

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة غرداية



كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية  
قسم العلوم الإجتماعية  
شعبة علم الإجتماع

## تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات التفاعلية الوجيهة الفايسبوك نموذجاً

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر  
تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الاستاذة:

❖ أوشان جميلة

إعداد الطالبة:

❖ تريعة سميحة

2018/2017

# شكر و تقدير

إن الاعتراف بالجميل ما هو إلا جزء يسير من رده  
ولأن هذه الكلمات هي كل ما أملكه إزاء من غمرني بالجميل في خضم  
إنجاز هذا العمل الذي لم يكتمل إلا بمساعدة ومساندة العديد  
من الأطراف الذين قدموا لي يد العون من قريب أو بعيد ولو بدعاء  
أو كلمة تشجيع.

يسعدني أن أرفع عالياً مقامات الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة أوشان  
جميلة التي أفادتني بخبرتها الأكاديمية في إشرافها على هذا  
العمل الذي ستبقي صفحاته شاهدة على جهدها  
وتوجهها ومساعدتها لي

كما أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى السادة الأفاضل أعضاء  
لجنة المناقشة على قبولهم قراءة هذا العمل وإبداء ملاحظاتهم  
وتصوبياتهم القيمة وجهدهم لخدمة للبحث العلمي  
والشكر موصول قبل ذلك إلى والدي الكريمين وكل أفراد عائلتي وزملائي  
وأصدقائي الأعزاء  
غجزاهم الله عنا خير الجزاء.

# إهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلي من كان لي سند في الحياة إلي من علمني معني الإرادة والثبات

إلي من رسم لي درب النجاح أبي الغالي

إلي شمعة التي احترقت لتضيء لي دروب الحياة إلي مصدر الحنان ومنبع الأمان

أمي الغالية

كما أهديه لإخوتي وأخواتي كل واحد باسمه

وإلي كافة الأهل والأقارب

إلي زملاتي وصديقاتي في حياة اليومية وزملاء الدراسة والعمل

إلي كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم صفحتي

إلي كل معلمين والاساتذة الذين مررت عليهم طيلة مشواري الدراسي

إلي من غداني حبهم طوال عمري امير فاروق يوسف

تريعة سميحة

## فهرس المحتويات

الصفحة	الواجهة	
	شكر وتقدير	
	إهداء	
	فهرس الموضوعات	
	فهرس الجداول	
أ	مقدمة	
	<b>الفصل الأول :الاطار المنهجي للدارسة</b>	
3	الإشكالية	
4	أسباب الدارسة	
5	أهمية الدارسة	
4	أهداف الدارسة	
7	تحديد المفاهيم	
9	الدارسات السابقة	
10	المقاربة النظرية	
	<b>الفصل الثاني :مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل العلاقات الافتراضية</b>	
16	<b>I- التطور التاريخي لفكرة الواقع الافتراضي</b>	
16	تعريف الواقع الافتراضي	
22	أنماط الواقع الافتراضي	
23	سمات الواقع الافتراضي	
25	أهمية الواقع الافتراضي	
27	<b>II-التاريخ الاجتماعي للمواقع التواصل الاجتماعي</b>	

27	نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	
30	مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي	
33	أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	
42	أهمية مواقع التواصل الاجتماعي	
	<b>الفصل الثالث: العلاقات الفيسبوكية والعلاقات الوجاهية تفسير تغير</b>	
44	<b>I- مفهوم العلاقات الاجتماعية الوجاهية</b>	
44	قنوات الاتصال الوجاهي	
56	التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية	
58	تصنيفات وقياس العلاقة الاجتماعية	
60	تفسير العلاقات الوجاهية من منظور التفاعلية الرمزية	
62	<b>II- الخاصية الاجتماعية للفيسبوك</b>	
62	نشأة الفيسبوك	
63	خصائص وسمات الفيسبوك	
65	الأنشطة التي يقوم بها المستخدم على الفيسبوك	
67	حضور الفيسبوك في يوميات الشباب الجزائري	
	<b>الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة</b>	
71	تمهيد	
72	<b>I- الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
72	المجال الزماني والمكاني للدراسة	
73	المعاينة	

74	المنهج	
75	أدوات جمع البيانات	
77	<b>II- عرض وتحليل النتائج</b>	
78	عرض خصائص العينة	
95	عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	
96	عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	
107	الاستنتاج العام	
109	خاتمة	
	قائمة المراجع	
	الملاحق	

## قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبيّن توزيع العينة حسب الجنس	79
2	توزيع العينة حسب السن	80
3	توزيع العينة حسب الحالة الإجتماعية	81
4	توزيع العينة حسب التخصص المدرّس	82
5	يوضح مدة استخدام الفيسبوك بالسنوات	83
6	يوضح تأثير الجنس على طريقة استخدام الفيسبوك	84
7	يوضح تأثير الجنس على طريقة استخدام الفيسبوك	85
8	يوضح توزيع المبحوثين حسب تأثير اللغة على الجنس	86
9	المبين لتأثير السن على طبيعة الاسم المستخدم في الفيسبوك	87
10	المبين لعلاقة التغيرات التي تحدث في حياة المبحوث بعد استخدامه للفيسبوك	88
11	وقوف اللغة كحاجز وتأثير على التواصل وتوطيد مختلف العلاقات	89
12	المبين لعلاقة أدوات وأساليب المتبعة في الاتصال لتحقيق الاشباع من خلال استخدام الفيسبوك	90
13	المبين لأهم الأسباب التي تدفع للاشتراك في الفيسبوك	91
14	تأثير العلاقات الاجتماعية المفضلة وتأثيرها على التفاعل في العلاقات الافتراضية أكثر من العلاقات وجها لوجه	92
15	المبين لعدد الأصدقاء الذين يتصلون معهم أكثر	93
16	المبين لمدى ادمان على الفيسبوك	94
17	المبين لمتوسط ساعات استخدام الفيسبوك وتأثيره على الأسرة	95
18	المبين لعدد مرات تسجيل الدخول على الفيسبوك وتأثيره على	96

	العلاقات المفضلة	
97	تأثير ادمان على الفيسبوك على قضاء الوقت في الواقع	19
98	يوضح مدى تأثير مرات الدخول للفيسبوك على تقليل من الوقت الذي تقضياه وجهها لوجه	20

# المقدمة

## مقدمة

تعتبر وسائل الاتصال الإلكترونية من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي انتشرت بشكل كبير بين الأفراد والجماعات والشعوب في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من ميزات لا تتوفر في وسائل أخرى (الوسائل المكتوبة، والسمعية والبصرية) في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال.

و مع ظهور و انتشار مواقع و شبكات التواصل الاجتماعية المختلفة التي فتحت آفاقا جديدة و تأثيرات عميقة في مختلف جوانب حياة الأفراد الثقافية و الاجتماعية و نمط عيشهم بما قدمته من إمكانيات متطورة للتواصل و خدمات مميزة لسهولة الاستعمال. فالإنسان بحاجة إلى التفاعل مع محيطه و بيئته الاجتماعية و بناء علاقات اجتماعية مختلفة، لكن مواقع التواصل الاجتماعية خلقت فضاءات تفاعل مختلفة و حولت الواقع إلى دائرة من المستجدات اليومية بمتابعة الأحداث فور حصولها و تعدد المواضيع و الاتجاهات، إذ أصبحت هذه المواقع تخلق عالما افتراضيا يجذب الملايين و تصنع علاقات اجتماعية كثيرة و تجعل الفرد في فضول دائم لمعرفة ما هو متداول من مواضيع و أخبار على مدار الساعة، و محاولا استغلال الخدمات الإلكترونية المتوفرة على هذه الشبكات لتسهيل حياته الشخصية و العملية.

والمجتمع الجزائري المعاصر يشهد ضمن الصيرورة التطورية تحولا جديدا نظير انفتاحه على تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتبنيه ذلك الزخم الكبير من وسائل التفاعل والتواصل الاجتماعي، وأصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشغل حيزا كبيرا في حياة المستخدمين الجزائريين نظرا لما توفره من خدمات عديدة ومتنوعة لعل أهمها تسهيل عملية التواصل والتفاعل بين الأفراد في فضاء إلكتروني افتراضي، فإذا كانت الانترنت قد جعلت العالم أشبه ما يكون بقرية صغيرة فإن مواقع التواصل الاجتماعي جعلته أقرب ما يكون إلى طاولة مستديرة للمحادثات والنقاشات أو غرفة صغيرة يجتمع فيها المستخدمين، خاصة بعد ما اكتسبته هذه المواقع من شعبية واسعة بين مختلف الفئات المجتمع، وباتت انعكاساتها تتصدر أحداث الساعة

ورغم تلك الانعكاسات الإيجابية التي قد يحققها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في جميع مناحي الحياة خاصة منها العلاقات الاجتماعية إلا أنها في الوقت ذاته قد تشكل انعكاسات سلبية على مستخدميها إذ أن هناك جدل متواصل حول مدى مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تراجع وتدهور العلاقات الاجتماعية الواقعية، والفرد الذي يقضي جل وقته أمام جهاز متصل بالانترنت مستخدماً لمواقع التواصل الاجتماعي سينعكس على نمط العلاقات التي تربطه بمحيطه الاجتماعي مع أسرته وأقاربه وزملائه في الدراسة والعمل.<sup>1</sup>

ومن خلال دراستنا نحاول معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات التفاعلية المباشرة وركز فيها على تحديد بعض انعكاسات ذلك الاستخدام على نمط العلاقات الاجتماعية لدى المستخدمين داخل محيطهم الاجتماعي والمتمثل في علاقاتهم الأسرية والقريبة ومع جيرانهم وزملاء الدراسة.

ومن أجل الوصول إلي فهم دقيق لهذا الموضوع اعتمدنا خطة دراسة مقسمة إلي مقدمة وخاتمة وخمسة فصول متمثل في :

- الفصل الأول: و الذي تطرقنا فيه إلى مدخل منهجي تناولنا أهداف و أهمية و أسباب اختيارنا لهذه الدراسة كما تم تقديم إشكالية و فرضيات و الدراسات السابقة التي تقاطعت فيها مفاهيم دراستنا و اختيار المقاربة المناسبة التي يتم الاعتماد عليها من أجل تفسير و تحليل النتائج المتوصل إليها.
- الفصل الثاني :معنوان بمواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل العلاقات الافتراضية فقد شمل تعريف وأنواع وأهمية وتطرق إلي أهم موقع وخصائصه

---

<sup>1</sup>نوال بركات: انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتور في علم اجتماع اتصال والعلاقات العامة، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بيسكرة، سنة 2015/2016

- الفصل الثالث :معنوان بالعلاقات الاجتماعية المباشر مفهومها وقياسها وأهم نظرية مفسرة لها وتطرق إلى أهم موقع نشأته وخصائصه و الأنشطة التي يقوم بها المستخدم على هذا الموقع ومدى حضوره في يومياتنا.
- الفصل الرابع : أما الفصل الرابع و الذي يخص الجانب الميداني فقد قسم إلى مبحثين الأول شمل مجالات الدراسة و المعالجة و للمنهج المتبع و أدوات جمع البيانات وحدود الدراسة
- أما المبحث الثاني فكان لعرض خصائص العينة وتحليل نتائج الفرضية الأولى والثانية و الاستنتاج العام، و في الأخير الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدارسة

- 1- الإشكالية
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية الدارسة
- 4- أهداف الدارسة
- 5- مفاهيم الدارسة
- 6- دارسات السابقة
- 7- المقاربة السوسولوجية

## الإشكالية

شهد العقد الأخير من القرن العشرين حركة تقنية متسارعة وتطور كبيراً في مجال وسائل الاتصال والمعلومات وتعددت وتنوعت وسائل التواصل مع الآخرين ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء العالم في أجزاء من الثانية .

وقد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الاعلاميين. الذين أطلقوا عليه الإعلام الجديد، أو الإعلام البديل. الذي يشمل مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي والمدونات والمنتديات الإلكترونية والمجموعات البريدية وغيرها.

ولاشك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات. ما دفع بالمجتمعات بالإقبال عليها والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات، لذلك تعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وأشهرها Facebook من أحدث إبداعات تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأكثرها شعبية منذ ظهورها سنة 2004-2005 الذي كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق محدود سرعان ما تطور وانتشر ليتحول من أداة نصية إعلامية مكتوبة إلى أداة سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم، وذلك لسهولة استخدامه ومرونة القيود المفروضة للاشتراك<sup>1</sup>، حيث يعمل على ضم أكبر قدر ممكن من المشتركين ليشكلوا خلايا ومجموعات تواصل توفر لهم فضاءات للنقاش والاستفسار، وطرح القضايا والأفكار لكسب التأييد أو لدعم الآراء، أو للتعارف والحوار، وتوفير فضاء مفتوحا للتعبير والنقد والتعليق بكل حرية، بهوية حقيقة أو مستعارة، مما شكل عبر التسلسل الزمني جماعات ومجموعات مفتوحة تشترط قواعد معينة للانضمام إليها، وخدمات متنوعة تحمي خصوصية المشتركين وميولتهم واهتماماتهم، وهي مواقع هدفت منذ نشأتها إلى المساعدة على تكوين العلاقات بين المستخدمين من خلال تبادل المعلومات ومشاركة الملفات ونشر الصور ومقاطع الفيديو والتعليق، وكل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان ويلغي حدود المكان.

1-عبد رحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص63

إضافة إلى أن الإنسان بطبعه اجتماعي فلا يستطيع العيش بمفرده وبدون تفاعله مع غيره وفي هذا نجد (مارشال مكلوهان) أشار إلى أثر استخدام مصطلح جديد عن (القرية العالمية) في المجال الدولي ، حيث يرى (أنا نعيش الآن في قرية عالمية

، وأن الوسائل الالكترونية الحديثة ، ربطت كل منا بالآخر، وبالتالي فإن المجتمع البشري لن يعيش في عزلة بعد الآن ، وهذا يجبرنا على التفاعل الجمعي والمشاركة<sup>1</sup> ، فقد تغلبت الوسائل الالكترونية على قيود الزمان والمكان ، وهكذا أتاحت التكنولوجيا الحديث تعدد القنوات ، وتعدد الخدمات ، وإمكانية الاختيار الفردي من بدائل متعددة كما قللت التكنولوجيا الجديدة من تكلفة الاتصال الجماهيري وتعقيده وأدت إلي ما يعرف (بتفجير تكاثر النشر) سواء المقروء أو المسموع أو المرئي وبأسعار تلاءم كل من المرسل والمستقبل ، فالسلوك الإنساني عبارة عن العمليات التي تتم بين الفرد بكل مكوناته العقلية والنفسية والاجتماعية والوسط البيئي بكل ما فيه من ظروف ومواقف وعناصر اجتماعية وثقافية وهو أساس التفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات فالشباب من خلال الفيسبوك يستفيد من البرامج والأنشطة المتاحة وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره ، ويكتسب خبرات ايجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة ويحاول أن ينمي نفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات ، ولاشك أن ثورة الشعب المصري خلال 25 يناير 2011 أدت لتسليط الضوء على الفيسبوك لمساهمة الكبيرة في نقل الأحداث والوقائع وكان المحرك الرئيسي للثورة وذلك بعد استخدام المواطنين العرب من تونس مروراً بمصر وليبيا وصولاً إلى سوريا واليمن من أجل التواصل والتفاعل مع واقعهم ، والتعبير عن غضبهم من الأوضاع في بلادهم ، وأحصت التقارير أكثر من عشرين مليون مستخدم عربي للفيسبوك سنة 2010 وتحتل الجزائر المرتبة الثالثة بعد مصر والسعودية بالنسبة 43% أكثر من 16 مليون مستخدم.

وفي هذا نجد أطروحتان مختلفتان البعض يرى أن هذا الموقع فرصة لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان ومن خلالها يتقارب الأفراد وينشئون علاقات اجتماعية جديدة ، أما المنظور الثاني فينظرون

<sup>1</sup> د: حسن عماد المكاوي ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، مصر ص 289

نظرة تشاؤمية لهذا الموقع إذ يرون أنه يشكل مصدر خطر حقيقي على العلاقات الاجتماعية ويؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية مما ينجم عنه انحراف في فكر الشباب وقد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة، وفي ضوء ما تطرقنا إليه نجد أن التربويون قد تنبه لأهمية الفيسبوك ودوره في صقل شخصية الشباب وتنميتها ويمكن استخدامها في مجالات عديدة كما تعرف على العادات والتقاليد ودوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة وأسهل من التواصل وجها لوجه لأنه غير مقيد بوقت ومكان حيث تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء، وليس هذا فقط بل إنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص وهنا نطرح التساؤل إلى أي مدى تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات التفاعلية المباشرة أو ما يطلق عليها أنتوني جيندر العلاقات الواجهية؟

### تساؤلات :

#### التساؤل الرئيسي:

- ماهي الاشباعات التي يوفرها الفيسبوك ولا يوفرها التفاعل الواجهي؟
- ماهي شكل العلاقات الفيسبوكية التي لا يوفرها التفاعل الواجهي ؟
- ما هو تأثير استخدام الفيسبوك على التفاعلات الواجهية؟

#### الفرضيات

##### الفرضية العامة:

الاستخدام المفرط للفيسبوك يقلل من تواصل الطلبة الجامعيين في العالم الحقيقي؟

##### الفرضيات الجزئية:

- العلاقات الفيسبوكية أكثر تنوعا من العلاقات الواجهي؟

- كلما زاد استهلاك الشباب للفيسبوك قلت تفاعلاتهم المباشرة أو الوجيهة

### أسباب اختيار الموضوع:

#### الأسباب الذاتية:

- من بين أولى الأسباب التي دفعتنا إلى الإهتمام بهذا الموضوع هو معاشتنا ومشاهدتنا للواقع الاجتماعي ملاحظتنا لمدى انتشار هذه الظاهرة بشكل كبير في جميع أرجاء الجامعة وبحكم أننا ننتمى إلى هذه الشريحة الاجتماعية تسهل علينا دراسة هذا الموضوع.

-فضولنا لمعرفة ما ينتج عن استخدام الشباب المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الفايسبوكي علاقتهم بالواقع التفاعلي الوجيه

-محاولتنا اكتشاف نوع هذه العلاقات الجديدة وكيف يتعاملون معها وإلى أين يصلون بها

#### الأسباب الموضوعية:

- بهذا الموضوع حيوي وجديد وعصري ويعتبر من المواضيع المهمة في حياتنا اليومية إذ لطالما يشتكي الوالدين من الاستخدام المفرط لأبنائهم للفيسبوك.
- نقص الدراسات المتعلقة بموضوع الفيسبوك ما حفزنا على دارسته ومدى انعكاساته في أوساط الشباب.
- سرعة التطورات المتعلقة بوسائل البحث العلمي ومصادر المعلومات الحديثة.

أهداف وأهمية الدراسة :الأهداف

هدفنا الأسمى من كل هذه الدراسة وهو تطبيق مراحل البحث العلمي بكل خطواته فالطالب في علم الاجتماع منذ أن تطأ قدماه التخصص ،إلا وهو يتلقى حصصا عن المنهجية بعدة أساليب وبكم من المعلومات لكن يبقى أن للتطبيق أثر كبير لتوضيح مدى استيعابه وفهمه لتلك المعلومات ومهما اختلفت البحوث والتخصصات في ميدان البحث والدراسات إلا أن الهدف من ذلك واحد ألا وهو البحث العلمي ويندرج موضوع بحثنا ضمن البحوث والمواضيع الاجتماعية .وبالتالي تفرض علينا هذه الدراسة وضع جملة أهداف نسعى من خلالها البحث عن الإجابات

-دراسة تأثيرات الفايسبوك على الطلاب الجامعين

-دراسة تصورات الشباب الجامعي عن الموقع الفايسبوك.

-التعرف على أنواع العلاقات التي يشكلها الشباب من خلال الفايسبوك والوقوف على أهم النقاط التي يحققها من خلال مشاركتهم

-تحديد أهم الأسباب التي تدفع الشباب لاستخدام هذا الموقع بشكل أكبر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة مدى تأثير موقع الفايسبوك على العلاقات التفاعلية الوجيهة المباشرة وبيان أهم التفاعلات التي تحدث في هذا الموقع وإلى أين يمكن أن تصل هذه العلاقات والتفاعلات وماهي أكثر المجالات التي يفتحم الشباب في وسط هذا العالم الافتراضي فهو يتمتع بغزارة التقنيات الحديثة والنشاطات المختلفة والمتنوعة وإلقاء الضوء على أهم شبكة تواصل عبر الإنترنت التي يقبل عليها مختلف الأفراد.

تحديد المفاهيم و مصطلحات الدراسة :

**الفايسبوك** : هو موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة ( فيسبوك )، يستطيع أي شخص الوصول له عبر الانترنت والتسجيل به مجاناً، أو يقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم أما كلمة بوك فأتت من أوروبا وتعني دفتر ورق حمل صوراً ومعلومات لأفراد جامعة معينة

انتشرت هذه الشبكة التي أنشأها مارك زكريج في عام 2004 بعدما كانت محدودة لطلاب جامعة هارفرد ومن ثم للجامعات ومن ثم للمدارس الثانوية وإلي باقي العالم.<sup>1</sup>

**التعريف الاجرائي :**

هو وسيلة تواصل بين الأفراد غير مقيدة بالسن أو وقت أو مكان، مجاناً في مختلف المجالات وأتاحت الكثير من فرص تبادل معلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو والتعليق عليها.

- **المجتمع الافتراضي** : هو المجتمع الذي نتواصل فيه مع الآخرين تربطنا بهم بيئة برامج التواصل

الحديثة (تويتر، فيسبوك، واتس اب، بلاك بيرى... الخ)

وكما يشير إلي مفهوم الجماعات الافتراضية بأنه مفهوم مركب يشير إلي علاقات تظهر بين الأفراد الذين

يتشاركون عبر الانترنت ويستغل هذا المجتمع التقنيات الالكترونية وأدواتها في تحقيق وتنفيذ مشاركات

اجتماعية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ماهر عرفات، الأثر الاجتماعي والتعليمي من استخدام الشبكات الاجتماعية، الفيسبوك على طلاب كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية، socila network غير منشورة 2011 ض5 -6-

<sup>2</sup> فريد ابو زينة وآخرون. مناهج البحث العالمي وطرق البحث النوعي، دار الميسرة للنشر و التوزيع، الأردن 2007ص193.

-العلاقات الاجتماعية: يشير هذا المفهوم إلى أن حياة الانسان بطبيعتها حياة اجتماعية كونه اجتماعي بالطبع ولا يمكنه العيش خارج الجماعة يتفاعل مع أعضائها بحيث يعتمد كل منهم على الآخر عبر ميسرة الحياة

فالعلاقات الاجتماعية هي تصرف مجموعة من الاشخاص في تتابع متوافق بصورة تبادلية ويمكن تعريفها بأنها نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر.<sup>1</sup>

### العلاقات الوجيهة أو المباشرة: التعريف الإجرائي :

أي بدون حواجز سواء كانت عن طريق الفيسبوك أو الهاتف أو أي وسيلة اتصال حديثة ،بمعنى يكون الأفراد متقابلين وجها لوجه.

<sup>1</sup> سيد عبد الحميد موسى، العلاقات الانسانية، ط1، مكتبة وهبة القاهرة. 1986ص55.

الدراسات السابقة :

للدراستات السابقة دور مهم في انجاز البحوث العلمية، لأنها تعتبر أرضية صلبة في إعداد البحث الحالي والاستفادة منه وتوجه إلى جوانب لم تتعرض لها تلك الدراستات وذلك بهدف الزيادة في رصيد المعرفة العلمية، ومن هذا المنطلق يأتي عرضنا لمجموعة من الدراستات العربية والجزائرية التي تناولت موضوعي مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات التفاعلية كمتغيرين لدراسة الحالية ، لتكوين رؤية واضحة لموضوع هذه الدراسة والاستفادة مما قدمته دراستات الباحثين الآخرين

الدراسات الجزائرية

## دراسة رقم (1) :ليلي حسن

بعنوان "اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي"

وهي دراسة استطلاعية مسحية بجامعة محمد خيضر ببسكرة طبقت على عينة قوامها 146 طالب وطالبة هدفت لمعرفة مدى اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وكان الإشكال المطروح ما اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية طلبة قسم علم الاجتماع قد تراوحت بين محايدة و ايجابية ونسبة المستخدمين لهذه الشبكات إناث أكثر منها عند الذكور بنسبة 80% ومن أهم مجالات لاستخدام التي ينشغل بها الشباب على هذه المواقع هي مجال نفسي ( الترفيه والتسلية) والمجال الاجتماعي (تكوين علاقات اجتماعية) وكانت الأدنى في المجال المعرفي ( اكتساب المعارف) مما يؤشر إلى حاجتهم إلى التوجيه والإرشاد حول خصائص هذه الشبكات الاجتماعية والخدمات. وفسرت الدراسة الفارق أن ميل الإناث أكثر ميلا لإقامة علاقات اجتماعية وبناء صداقات أكثر من ذكور استناد إلى أن غالبيتهم لديهم خبرة في التعامل معها بالنظر إلى معدل لاستخدام المرتفع لدى معظمها.

التعقيب على الدراسة

توافقت هذه الدراسة من حيث أداة جمع المعلومات والبيانات وهي الاستبيان لقياس اتجاه الطلبة ومن حيث الهدف معرفة ما يمارسه الطلبة على هذه المواقع ومن أهم الأسباب هي أن الطلاب يلجؤون إلى استخدام الفيسبوك للتخلص من الوحدة والعزلة وترفيه وتسلية النفس وتكوين علاقات جديدة في مجال مفتوح ومنوع لتعبير عن الآراء والأفكار.

## الدراسة رقم (2): أسماء وحميدة ومامة قرطي

بعنوان "استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك"

وهي دراسة بجامعة قاصدي مرباح بورقلة على عينة قوامها 94 من مجموع 942 طالبة مقيما

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أنماط ودوافع استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي وطرحت التساؤلات التالية

- ماهي عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى الطالبات الجامعية؟

- ماهي دوافع وحاجات استخدام الطالبات الجامعية للفيسبوك ؟

- ماهي انعكاسات استخدام الفيسبوك للطالبات الجامعية ؟

واعتمدت الباحثتين لجمع المعلومات والبيانات هذه الدراسة على الاستمارة لمعرفة أساليب وأدوات استخدام الطالبات الإقامة للفيسبوك، وقد أظهرت النتائج كل طالبات الإقامة يستخدمن الفيسبوك بالإجابة بنعم بنسبة 100% وأغلبية هذا الاستخدام بين سنة إلى ثلاثة سنوات بنسبة 39% وكشفت أن من أهم أسباب دوافع استخدام هو التثقيف وزيادة المعلومات ب 21.39% والدردشة ب 37% وأن من أهم سلبية في الفيسبوك هي

نقص التواصل في العالم الحقيقي بنسبة 32.59% وأن الفيسبوك له دور في بروز العلاقات بين الجنسي

.%7.02

## التعقيب على الدراسة

توافقت دارستنا مع هذه الدراسة من حيث الهدف وهو البحث عن أنماط ودوافع وأسباب استخدام طلاب الجامعة للمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك ووافقت الدراسة من حيث أداة جمع المعلومات الاستمارة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الإجابات الطالبات بنعم لامتلاك حساب على الفيسبوك ومن حيث عدد سنوات استخدام الفايسبوك وأهم أسباب التي تدفع الطلاب لاستخدام هذا الموقع هي نقص التواصل في العالم الحقيقي.

## الدراسات العربية

## دراسة رقم 03: حنان بنت شعشوع الشهري

بعنوان "أثر استخدام الشبكات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية"

وهي دراسة مسحية اجتماعية على عينة طبقية من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة هدفت هذه الدراسة إلى معرفة

- ما الاسباب التي دفعت إلى الاشتراك على موقعي الفيسبوك والتوتير؟

- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيسبوك والتوتير؟

- ما لأثار الايجابية الناتجة عن استخدام الفايسبوك؟

- ما لأثار السلبية الناتجة عن استخدام الفايسبوك؟

استخدمت الباحث أداة الاستمارة لجمع المعلومات والبيانات ثم لتحليل البيانات اعتمدت على برنامج الإحصائي SPSS ومعامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين بعض المتغيرات الدراسة وقد أظهرت النتائج على أن أغلب المبحوثات وجدن في موقعي الفيسبوك وتوتير فرصة مناسبة لتعبير عن آرائهن وتوجهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عن في المجتمع بمعنى وجهها لوجهه بنسبة 67% ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن

هذه المواقع توفر قدر كبيراً من الحرية دون الرقابة أو قيود مما يجعلها مواقع مفتوحة لتعبير عن الآراء السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بكل صراحة وديمقراطية ويأتي بعد ذلك-على التوالي-متابعة الإعلانات كأحد أهم أسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتوتير بنسبة 56% وربما يعود ذلك إلى سهولة الاطلاع على آخر المستجدات في مجال المؤضة مما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الخيار الأفضل لمتابعة كل ما هو جديد أما عن طبيعة العلاقات الاجتماعية لطالبات من خلال تحديد صداقاتهن القديمة وتوسيعها من خلال التعرف على صداقات جديدة واختزال المسافات الجغرافية بينهن وبين أقاربهن المتباعدين فطبيعة هذه العلاقات وحجمها ينمى لدى الطالبة الألفة الاجتماعية ومهارات الاتصال الرمزي هذا ما أكدته النظرية الرمزية التفاعلية، أما عن لأثار الايجابية أهمها هو تسهيل عملية التواصل فالتواصل من خلال هذه المواقع أسهل من التواصل وجها لوجه، وبنسبة لأثار السلبية قلة تفاعل المبحوثات مع أسرهن وبالتالي تدمر الأسر من انشغال الفتيات الناتج عن استخدام هذه المواقع بنسبة 36% من مجموع مفردات العينة.

#### التعقيب على الدراسة

وافقت هذه الدراسة دارستنا الحالية من حيث مجتمع البحث وهو طالبات الجامعة ودارستنا كانت على الطلاب الجامعة ومن حيث الهدف وهو البحث عن أهم أسباب ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما لأثار السلبية والايجابية التي تنتج بعد استخدام هذه المواقع ومن حيث النظرية المستخدمة وهي التفاعلية الرمزية وكذلك أداة جمع المعلومات والبيانات .

المقاربة السوسولوجية

ما من دراسة سوسولوجية إلا ويكون وراءها منطق علمي تُبنى عليه الدراسة والتي على أسسها يستطيع الباحث تتبع مسار وخطوات بحثية واضحة، من خلال الآليات التي يستمدّها من النظرية المؤيدة لتصوراته التي توصل إليها في بحثه، ولذا وعلى هذا لأساس فإننا بعد أن تتبعنا لأهم النظريات وبعد تجريد لأهم الكتب المتناولة مجال بحثنا، خلصنا إلى أن النظرية التفاعلية الرمزية الأقرب إلى تناول موضوعنا على أساس مفاهيمها وعلى ضوء التصور الذي تبنى عليه هاته النظرية .

ويرجع أصحاب هذه النظرية جذور النظرية التفاعلية الرمزية إلى أفكار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر

Max Weber

الذي أكد على أن فهم العالم الاجتماعي يكون من خلال اتجاهات الأفراد الذين تتفاعل معهم، وأن فهم الظواهر الاجتماعية يكون من خلال تحليل الفعل الاجتماعي في المجتمع. ثم تولى تطويرها الكثير من علماء النفس الاجتماعي من أمثال جورج هربت ميد، ويشير مصطلح الرمز إلى: ((الشيء الذي يشير إلى شيء آخر وعبر عنه بالمعنى، كالعلاقات والإشارات، والقوانين المشتركة واللغة المكتوبة)) أما التفاعل الرمزي يشير إلى ((ذلك التفاعل الذي يأخذ مكانه بين الناس من خلال الرموز. ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وجهها لوجه، لكنه يمكن حدوثه بأشكال أخرى، كالاتصال الرمزي الذي يحدث بينك وبين المؤلف عندما تقرأ جملة له ويحدث أيضا عندما تطيع أو تخالف الإشارة الضوئية وإشارة عدم التجاوز))<sup>1</sup>.

وهناك من يرى أن الرمزية تعنى وجود شيء ما يحل مكان شيء آخر سوء كان ماديا أو معنويا أو شكليا أو صوريا مادام، يتضمن المعنى الرمزي بالنسبة لجماعة معينة، فمثل ثمائل معينة يرمز إلى وجود المعنى

1- فهمي سليم الغزوي وآخرون، مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان الأردن، 1992 ص 53

الرمزي لشخصية معينة أو إلى حدث أو فكرة التي يرمز إليها. ويعتقد فهمي سليم الغزوي وزملاؤه.<sup>1</sup> أن الرمز يتطلب توفر أربعة عناصر أساسية هي :

- 1-البدال :أي شئ يحل محل البديل عليه (تمثال تذكاري لشخصية المغزى بالنسبة للبيئة التي توجد فيها.
- 2- مدلول : وهو المعنى الرمزي الذي يحل محل البديل عليه ويلخص المغزى بالنسبة للبيئة التي يوجد فيها.
- 3- البدالة :وهي العلاقة بين البديل والمدلول هذه العلاقة يدركها الأشخاص الذين يتوجه إليهم الرمز ،مثلا حالة التمجيد ،الديني أو الثقافي وهكذا

ومن أهم علماء التفاعلية العالم كينزيرك (Ginsberg)

الذي عرف العلاقات الاجتماعية على أنها التفاعلات التي تقع بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق أغراض الأشخاص

الذين يدخلون في مجالها أو فلنحدها كالعلاقة بين الطالب والأستاذ والمريض والطبيب ،ومن أهم تكوين العلاقة التفاعلية كما يحددها ( كينزيرك ) هي وجود شخصين فأكثر يكونوا العلاقة الإنسانية وتنطوي هذه العلاقة على مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها أقطابها وكذلك تنطوي هذه العلاقة على فعل ورد فعل بين الأشخاص الذين يكونوا موضوعها أما أسباب العلاقات الاجتماعية كما يراها (Ginsberg) فهي الدوافع التي تدفع الفرد إلى الدخول في علاقات مع الغير ،وهذه الأسباب قد تكون اقتصادية كالعلاقة التي تقع بين البائع والمشتري أو تربوية كالعلاقة الطالب والأستاذ أو عائلية كعلاقة الأب بالابن وغيرها من العلاقات الاجتماعية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع ،ص154-164.

<sup>2</sup> حنان بنت شعشوع الشهري. رسالة ماجستير حول أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية. جامعة الملك عبد العزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم علم الاجتماع.

أما الإضافة التي قدمها بلومر للتفاعلية الرمزية فهي أن بلومر لم يحدد عملية التفاعل ويحصرها بالأفراد بل ذهب إلى ابعده من ذلك إذ قال بان التفاعل لا يكون بين الأفراد فقط بل بين الأفراد والمؤسسات والمنظمات والمجتمعات المحلية والطبقات والظواهر الجمعية الأخرى، فالفرد نتيجة خبره وتجاربه السابقة يقيم هذه الظواهر الجمعية ويعتبرها رموزاً ذات قيمة معينة لهو على هذا الأساس يكون التفاعل بين الفرد وبقية الجماعات والمؤسسات بعد أن تكون رموزاً ذات معنى محدد بالنسبة له وللمجتمع على حد سواء.<sup>1</sup>

وهناك من يرى أن : الفرد يعيش في عالم من الرموز والمعاني المحيطة به في كل موقف تفاعل اجتماعي، يتأثر بها ويستخدمها يوميا وباستمرار.... أما استخدامه لها فيكون من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية... ومعنى الرمز هو عبارة عن إشارة مميزة للدلالة على موضع معين مادي أو معنوي. ويكون لكل رمز معنى يحدد من قبل المجتمع. ويشير إلى وظيفة اجتماعية تشبع حاجة الفرد وتساعد على التفاعل مع بقية أفراد المجتمع.

لا تظهر الرموز من فراغ، ولكنها تنشأ من مصادر اجتماعية مختلفة حددها بعض الباحثين في علم الاجتماع في أربعة نقاط أساسية هي كالتالي :

- 1-المصادر التجريبية: والتي عادة تكون نتيجة التي يخوضها الإنسان في التفاعل مع بيئته.
- 2-المصادر غير التجريبية: والتي تتمثل عادة في الموروث الثقافي الذي يرثه المجتمع عن أسلافه يؤثر في وعيه وتفاعلاته المختلفة
- 3-المصادر الصورية: وتشير إلى صور والأماكن والشخصيات الفنية التي تظهر في القصص والمسرحيات

<sup>1</sup> ممعنى خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر: دراسة تحليلية ونقدية، دار الافاق الجديدة، بيروت، لبنان، 1991/ص164.

4-المصادر ذات الجذور الاجتماعية المتعلقة بالذات الفردية أو الأنا الاجتماعي، أي أن الفرد يقوم ببلورة رموز خاصة به تعبر عن تفكيره الخاص ورغباته وحاجاته النفسية وخبراته الاجتماعية وتكون بمثابة نموذج للقياس الخاص به في التقييم الاجتماعي وتقدير المواقف الاجتماعية<sup>1</sup>.

انطلاقاً مما سبق، يمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الإلكترونية وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي ولاستخدام الفرد لهذه الشبكات الإلكترونية فإنها تملي عليه معاني وقيم ورموز جديدة

<sup>1</sup> معنى خليل عمر، مرجع سابق ص165.

## الفصل الثاني :مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل العلاقات الافتراضية

### I-التطور التاريخي لفكرة الواقع الافتراضي

1/I-تعريف الواقع الافتراضي

2/I-أنماط الواقع الافتراضي

3/I-سمات الواقع الافتراضي

4/I-أهمية الواقع الافتراضي

### II-التاريخ الاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي

1/II-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

2/II-مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

3/II-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

4/II-أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

## I- التطور التاريخي لفكرة الواقع الافتراضي

### 1- تعريف الواقع الافتراضي

ظهر الواقع الافتراضي فعلياً بل و استخدام كثيراً ، حتى قبل ان يطلق عليه اسم من الاسماء التي نعرفها عنه اليوم، لقد كان اول ظهور لهذا المفهوم في أوائل الستينيات من القرن العشرين في شكل محاكيات Flight Simulators تعلم فيها الطيارون كيف يقودون في الثمانينيات من القرن العشرين عندما بدأت القوات المسلحة والطيران الاميركي وبعض المؤسسات العلمية الأوروبية ووكالة ناسا للفضاء في خلق انظمة جديدة لحاسب تفاعلي مولد للصور ثلاثية الابعاد.

وقد سبق ظهور مصطلح الواقع الافتراضي عدد كبير من المصطلحات المتعلقة بهذه القضية مثل الحقيقة المصطنعة Artificail Reality الذي ظهر على يد ما يرون كروجر Myron Krueger في عام 1965 ومصطلح القضاء القوي Cyberspace الذي ظهر على يد ويليام جيبسون William Gibson في 1984 ، لكننا سمعناه لأول مره في عام 1989 عندما اخترعه " جارون لانير " Jaron lanier مؤسس المستخدم وتمده بمؤثرات حاسة اللمس. كما كان من اوائل مصممي تطبيقات الواقع الافتراضي في مجال الطب التي تسمح للأطباء بإجراء محاكاة للعمليات الجراحية بطرق مختلفة للتنبؤ بأفضل وسيلة لإجرائها في الواقع.

كما أن هناك عدد آخر من المصطلحات ظهر بعد ظهور مصطلح الواقع الافتراضي مثل مصطلحا العوالم الافتراضية Virtual Worlds والبيئة الافتراضية Virtual شركة VPL لبحوث الواقع الافتراضي. ليس هذا فحسب بل ان جارو نلانيير، واضع مصطلح الواقع الافتراضي " والذي يعمل الآن خبيراً مستشاراً لكثير من مشاريع لواقع الافتراضي، كان من أوائل المخترعين لتطبيقات ومعدات الواقع الافتراضي بما فيها القفزات التي تراقب حركة يد.

Environments والحقيقة المضافة Augmented Reality اللذان ظهرا في عقد التسعينيات من القرن الماضي ظهرت مصطلحات مثل Virtual و Virtual product Market التي شاع استخدامه مع بداية القرن الواحد والعشرين في مجال تصميم المنتجات وتقييمها

1

وفي نفس العام الذي اشتق فيه اسم الواقع الافتراضي (1989) بدأت وزارة الدفاع الامريكية في استخدام شبكة على حاسبات شخصية استخدمت في ممارسة العمليات العسكرية والمعارك والتدريب على انظمة تفاعلية فورية في ردود افعالها، واستخدمت سيمينيت بالفعل تدريب الفرق العسكرية الامريكية على مهام حرب الخليج في 1991.

وفي عام 1994 بدأ أول اختبار فعلي للواقع الافتراضي عندما قام معهد Fraum Hofer Institute Of Computer Graphics في مدينة Darmstadt الألمانية بإمداد مصنع سيارات شركة فولكس فاجن بثلاث حزم برمجية خاصة بتصميم السيارات للإظهار المرئى Rendering والتفاعل والحركة Interaction واختبارات التصادم Collision Detect، واستخدمت في تصميم واختبار سيارات الشركة والتعامل معها

ومع النصف الاخير من التسعينات واولائل القرن الحادي والعشرين اصبح مصطلح الواقع الافتراضي Virtual Reality اكثر انتشارا واصبح من الممكن استخدام هذه التقنية في مجالات عديدة لانخفاض تكلفتها<sup>1</sup>.

ولم تعد تكنولوجيا الواقع والافتراضي مجرد أداة الألعاب الخيال العلمي لكنها جزء سريع النمو من الصناعة لها معارضها وصحفها ومؤتمراتها كما أنها تعتبر تخصصا بحد ذاتها وأصبح لها مهنتها والمتخصصين فيها الذين انتشروا في أنحاء العالم. ولم يعد يقتصر استخدام هذه التكنولوجيا على مجال واحد او مجالات محددة ولكنها نستخدم في العديد من المجالات، ففي دراسة قام بها معهد جورجيا للتكنولوجيا الأمريكي أظهرت نتائجها أن الواقع الافتراضي قادر على تخفيض درجة القلق عند مرضى خوف المرتفعات (acrophobia) في هذه الدراسة تم تعريض عدد من الأشخاص ممن يعانون من هذا المرض إلى ثلاث محيطات افتراضية هي: سير مشاة مرتفع جداً فوق مجرى مائي وشرفة في عمارة عالية ومصعد زجاجي على ارتفاع 49 طابقاً. بعد التجربة أبدى 60% من أولئك الأشخاص تحسناً وانخفاضاً في درجة الخوف من المرتفعات.

أما في حقل ريادة الفضاء، فإن وكالة أبحاث الفضاء والطيران القومية الأمريكية NASA تستخدم نظم الواقع الافتراضي لتدريب رواد الفضاء على المناورة والسير في الفضاء كما أنها تطور محيطاً افتراضياً لكوكبي المريخ والزهرة وعدد من الكواكب الأخرى مبني على الألف الصور التي تم التقاطها بواسطة الأقمار الصناعية<sup>2</sup>

### 1/تعريف مصطلح الواقع الافتراضي:

<sup>1</sup> جمال شرهان : الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم. ط3. الرياض السعودية. 2003.

<sup>2</sup> -تاريخ الزيارة 2018/03/25  
[www.ergo-eg.com/2vra.pdf](http://www.ergo-eg.com/2vra.pdf)

تأتي كلمة افتراضي (Virtuel) من ألاتينية ((Virtus التي تعني القوة أو الطاقة أو الاندفاع الأولي فالكلمة (Vis) القوة و(Vir) الإنسان قريبة منه (La virtus) (..) هي في آن السبب الأولي الذي بمقتضاه يوجد الأثر ولكنها أيضاً ما بواسطته يتواصل وجود السبب حاضرا افتراضيا في الأثر ،

إذن ليس افتراضي وهمياً و لا هو موجود بالقوة فالافتراضي هو بحدود الواقع<sup>1</sup>

### تعريف الواقع الافتراضي:

يعد الواقع الافتراضي نمطا جديداً من أنماط بالكمبيوتر، وكلمة افتراضي تشير إلى ما يوفره الكمبيوتر من نسخ متطابقة أو مماثلة للأشياء المادية الحقيقية ، ويطلق عليه العالم الافتراضي أو الواقع المصطنع أو البيئة الافتراضية . فهذا الواقع يعني محاكات لبيئات حقيقية أو تخيلية .

ويعرف الحصري (2002) الواقع الافتراضي بأنه احد المستحدثات التكنولوجية التي يتم فيها استخدام الكمبيوتر بالإضافة إلى بعض الأجهزة والبرامج كمنظومة متكاملة في إنشاء بيئة تخيلية ثلاثية الأبعاد تمكن الفرد من المعاشة والتفاعل والتعامل معها من خلال حواسه وبعض الأدوات الأخرى بحيث يشعر هذا الفرد كما أنها يتعايش ويتفاعل ويتعامل مع الواقع الحقيقي بكل أبعاده ويختلف درجة الواقعية والاستغراق والتفاعل والمعاشة التي يتيحها الواقع الافتراضي للفرد باختلاف نمط الواقع الافتراضي ذاته.

<sup>1</sup> تاريخ الزيارة Levy, p (1997) quest-ce que le virtuel? Paris : la Decouverte

ويشير باربارا وديتش (1998) إلى أنه إذا تجاوزت المحاكاة ( الحاسوبية ) حدودها ودخلت الخيال وأصبحت مكتملة الواقعية فهي عندئذ واقع افتراضي ، ومع تزايد تحسن دقة الوسائط السمعية والبصرية ، سيصبح بالإمكان محاكاة الواقع بكل وجوهه ومختلف عناصره بإحكام متزايد.

ويرى مور (1995) أن الواقع الافتراضي يهتم بتمثيل المعلومات المتقدمة والخيال العلمي بدقة متناهية ، وهو يعمل على توضيح كل من الخطط والطرق المتنوعة التي ساعدت على ظهور الأفكار والمعلومات الحديثة ، ومع أشراك المعلم في التعبير الذاتي عما يعرض أمامه دون تخطيط مسبق منه <sup>1</sup>.

ويعرف محمد سعد الدين ويمكن تعريف الواقع الافتراضي Virtual Reality بأنه التكنولوجيا التي غالباً ما تمد المتعلمين بخبرات واقعية Real Experiences داخل بيئة افتراضية Virtual Environment مع صور واقعية Realistic Images

ويتمثل الواقع الافتراضي في إمكانية تجاوز الواقع الحقيقي والدخول إلى الخيال أو إلى عالم خيالي وكأنه الواقع ، في عالم تم إنشاؤه كبديل للواقع لصعوبة الوصول إليه أو لخطورة مثل حضور في مكان انفجار البراكين أو إجراء تجارب خطيرة في معمل الفيزياء ، ولذلك كان البديل هو تصميم برامج الواقع الافتراضي للبعد عن خطورة المكان الحقيقي من خلال التعامل مع جهاز الكمبيوتر.

وتوفر تكنولوجيا الواقع الافتراضي عروضاً بانوراميه ترتبط بثلاثة مكونات تتمثل في العين والسمع والأيدي ، ولا تزال المحاولات مستمرة لربطها بجميع أجزاء الجسم المختلفة من خلال ملابس كاملة تغطي جميع أجزاء الجسم ، ومن ثم توصيل الإحساس المختلفة والأعصاب بأطراف توصيل وأجهزة تغذية مرتدة لإحداث اتصال مباشر بسطح بشرة المستخدم مما يتيح له معايشة الواقع الافتراضي بشكل كامل والتفاعل المباشر معه.

<sup>1</sup> (<http://fathkg.forumegypt.net/t15-topic>)

وباستخدام الواقع الافتراضي يمكن أن تأخذ جولة داخل مكتبة عالمية ، أو أن تزور إحدى مدن الفراعنة القديمة ، وتسير في شوارعها وتعايش حياتهم المقدمة عن طريق الكمبيوتر المجهز بتكنولوجيا الواقع الافتراضي. كما عرف نوفل (2010) الواقع الافتراضي<sup>1</sup>:

بيئة حاسوبية تفاعلية متعددة الاستخدام ويكون الفرد فيها أكثر تفاعلية مع المحتوى ، وكذلك يشارك المستخدم في النشاطات المعروضة مشاركة فعالة من خلال حرية الإبحار والتحول والتفاعل ، وهذه البيئات تقدم امتداد للخبرات الحياتية الواقعية مع إتاحة درجات مختلفة من التعامل والأداء للمهمة المطلوب إنجازها.

ول يتم تعريف الواقع الافتراضي بشكل متكامل:

- 1- الواقع الافتراضي : تكنولوجيا حاسوبية خالصة ، ولكن قد تتداخل معها بعض التكنولوجيات الأخرى مثل تكنولوجيا التصوير الرقمي وتكنولوجيا تصنيع الأدوات ، والتكنولوجيات الهندسية.
- 2- الواقع الافتراضي : بيئات متعددة الوسائط ، حيث تشمل مكونات ووسائط مختلفة مثل : الصوت ، الصورة ، النصوص ، مقاطع الفيديو الرسومات المتحركة ، ثلاثية الأبعاد.
- 3- الواقع الافتراضي : خصائص معينة تميزه عن باقي الوسائط والأساليب التعليمية الحاسوبية مثل التفاعلية وتحكم المتعلم والتعاون والتعلم الذاتي والتعديل المباشر والآني لمحتويات بيئات الواقع الافتراضي.
- 4- الواقع الافتراضي : بيئات مختلفة الأنواع طبقاً لمستوى الانغماس الذي تقدمه كل بيئة وتراوح هذه المستويات من الانغماس التام إلى عدم وجود الانغماس.

- 5- الواقع الافتراضي : خبرة يمر بها الشخص من خلال مجموعه من الأدوات والتقنيات الخاصة ، هذه الخبرة تحاكي أحد المواقف الواقعية والمصطنعة

<sup>1</sup> خالد نوفل محمود. إنتاج برمجيات الواقع الافتراضي التعليمية. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. 2010.

/أنماط الواقع الافتراضي:

1-الواقع الافتراضي قبل المتقدم Pre-advaced Virtual Reality : وتتوافر فيسه معظم خصائص الواقع الافتراضي بدرجة قليلة ، أما بالنسبة للمتطلبات اللازمة لهذا النمط من الأجهزة والبرامج فهي قليلة من حيث عددها وبسيطة من حيث درجة تعقيدها وتطورها مقارنة بمثلتها في النمطين القادمين.

2-الواقع الافتراضي شبه المتقدم Semi Advnced Virtual Reality : وتتوافر فيه معظم خصائص الواقع الافتراضي بدرجة متوسطة ، كما أن يتطلب أجهزة وبرامج أكثر عددا وأكثر تقدما من تلك المستخدمة في النمط السابق.

3-الواقع الافتراضي المتقدم<sup>1</sup> Reality Advnced Virtual

وتتوافر فيه معظم خصائص الواقع الافتراضي بدرجة عالية ، إلا أنه يتطلب تجهيزات خاصة وكثيرة ، بالإضافة إلى برامج متطورة ومعقدة.

ومنهم من صنف بيئة الواقع الافتراضي إلى:

1 - الواقع الافتراضي الغير استغراقي:

يعتبر من أكثر الأنواع شيوعا و استخداما لقلة تكاليفه و يعتمد هذا النوع على الكمبيوتر و يستخدم المشارك هنا الوسائل التقليدية المعروفة مثل استخدام لوحة المفاتيح و الفأرة و العصا من خلال استخدام أجهزة التفاعل ثلاثية الأبعاد مثل القفاز أو كرة الفضاء و هنا شعور المشارك بالاستغراق داخل البيئة الافتراضية منخفضة.

2 - الواقع الافتراضي شبه الاستغراقي:

---

<sup>1</sup> عبد الحميد. التعليم الالكتروني و مستحدثات تكنولوجيا التعليم. المكتبة المصرية لنشر والتوزيع. القاهرة. مصر. 2010.

يجمع عدد المشاركين في حجرة واحدة و يشاهد العرض على شاشة كبيرة بها منحنيات في كل اتجاه ويحدث التفاعل مع البيئة الافتراضية من خلال مشارك و باقي المشاركين ملاحظين سلبيين و يتجول المشارك من خلال الفأرة و لوحة المفاتيح و يتميز هذا النوع من الواقع الافتراضي بأنه يوفر الإحساس بالاستغراق بدرجة متوسطة كما أن جودة الصورة تكون عالية فضلاً عن إتاحة العرض لعدد كبير من المشاهدين و لكن يعاب عليه بأنه يقتصر دور المشاركين على المشاهدة فقط ( مثل القبة السماوية.

### - 3 الواقع الافتراضي الاستغراقي:

يقدم هذا النوع خبرة مباشرة من خلال تفاعل المشارك مع البيئة الافتراضية و يتحقق ذلك من خلال ارتداء المشارك لخوذة الرأس المزودة بمنظار ثنائي يوضع على العينين و يشعر هنا المشارك بأنه موجود داخل البيئة الافتراضية حيث يشعر المشارك بالاستغراق الكامل و يعاب عليه بتكلفته العالية و انخفاض دقة الصورة مقارنة بالنوعين السابقين<sup>1</sup>.

### 3/سمات نظام الواقع الافتراضي:

هناك عدد من الصفات العامة التي تجمع نظم الواقع الافتراضي والتي لا يمكن تسمية أي شيء باسم العالم الافتراضي دون أن تنطبق عليه هذه الشروط جميعاً:

### -1 الانغماس:

غمر Immersion مستعمل الواقع الافتراضي في بيئة مولدة Synthetic environment تقلد الحقيقية بالتمثيل ثلاثي الأبعاد لمشاهد مجسمة تؤثر على الإحساس بالعمق والشعور بالفضاء المحيط والانغماس الحسي في بيئة افتراضية هو جزء هام جداً من الواقع الافتراضي. ومن خلال هذه السمة يعزل النظام المستخدم الحواس السمعية والمرئية عن

<sup>1</sup> <http://rf102010.blogspot.com/2011/05/blog>

العالم المحيط ويضع بدلاً منها الأحاسيس المستنبطة من الكمبيوتر . ويتحرك الجسم من خلال فضاء مصطنع مستخدماً قفزات التغذية الاسترجاعية Feed Back أو عصاه اللعب Joystick ويعتبر إعطاء المستخدم إحساس الانغماس ( الشعور بأنه محاط تماماً ) هو احد الأهداف الرئيسية لمصممي نظم الواقع الافتراضي .

### 2- التفاعل : Interction

ليتصور البعض أي نوع من الواقعية في التفاعل مع أي تمثيل الكتروني . ومع هذا فعندما تنظف سطح المكتب Desktop في نظام تشغيل ويندوز windows ترى لسلة المهملات Recycle Bin على شاشة الكمبيوتر ليس حقيقياً ولكننا نتعامل معه كما لو كان افتراضياً سطحاً للمكتب وكذلك فإن أي ايقونة Icon هي تمثيل لبرنامج ما ولكن نستخدمها كما لو كانت كياناً حقيقياً . هذه كلها أشكال من الواقعية نتفاعل معها بنفس طريقة تفاعلنا مع أفلام الكارتون والصور التي تراها في التلفزيون . ولا تحتاج سلة المهملات الافتراضية إلى أي خداع بصري لتصبح افتراضية فالقضية هي في قدرتنا على التخيل . فسلة المهملات تصبح حقيقية في سياق تفاعلنا مع العمل . وإن واقعية سلة المهملات موجودة في ذلك العالم المنسوج من ارتباطنا بتصور ما . إنها موجودة بقدر تفاعلنا معها .

### 3-الفعالية - اللافعالية : Activity –Passivity

الافتراضية يمكنها تقليل أعراض القنوط التي قد تصاب بها وذلك ، وعناصر البيئة والأشياء من حولنا على الاستجابة قد لا تكون أحياناً وفقاً لأهوائنا وهكذا أيضاً يجب أن تكون استجابات نظم الواقع الافتراضي .

### 4-المحاكاة : Simulation

أصبح لتطبيقات الكمبيوتر الجرافيكية Computer Graphics تلك الدرجة الكبيرة من الواقعية التي تمنحنا الصور الواضحة وتنفخ فيه الحياة بطريقتها . إن هذه النظم تمنحنا في الوقت الحالي

ليس فحسب تصور تقريبي لشكل المرئيات بل أن يصور فيها تكاد تنطق بالحياة بما لها من بناء بصري ونسيج إشعاع ضوئي يجذب العين داخل سطح ذو تفاصيل ملمسيه رائعة . إن المناظر الطبيعية المنتجة عن ادني الحاسبات قدرة اليوم هي عوالم ذات نسيج تفصيلي وتوفيت حقيقي فعلى وواقعية فوتوغرافية.

والمحاكاة الواقعية المقصودة ليست مجرد الصور أو النماذج التي تحاكي الواقع بدرجة كبيرة بل وأيضا تلك التي تتيح السلوك البشري الطبيعي Normal behavior مثل الرؤية، المشي وحتى الطيران داخل هذه البرامج.

### 5- الاصطناعية Artificiality<sup>1</sup>

يتفاخر بعض المصممين أن " الشيء المصطنع يحاكي الأصل تماماً Genuine Simulauon وهذه المسألة يجب إعادة النظر فيها . فليس هناك عيب في أن يكون عوالم الواقع الافتراضي مصطنعة ومع ذلك فإنها تستخدم لكي تجلب المنفعة والسعادة لمستخدميها الاصطناعية التي تميز الواقع افتراضي هي سبيله للتميز. ونحن نتصور أنه عندما يأتي اليوم الذي تتمكن فيه تماما من محاكاة كل شيء بشكل تام، ستعود نغمة الفنان والكاميرا وسيبدأ المصممون في العثور على حلول تبعدهم عن هذه الواقعة الممقوتة التي تقتل الإبداع أحيانا

### 4/أهمية الواقع الافتراضي:

1- توضيح المعلومات بشكل دقيق وواضح لبعض المعالم والتجارب العلمية.

2- يسمح للفرد بمشاهدة الأشياء من مسافات بعيدة.

<sup>1</sup> www.ergo-eg.com/ppt/2vra.pdf

- 3- يستطيع الفرد أن يقوم بفحص الأشياء المرئية.
- 4- يستطيع الفرد أن يتلمس الأبعاد المختلفة للأشياء (3 d)
- 5- يهيئ الفرصة للفرد للمشاركة والتفاعل مع البرنامج أو التجربة العلمية.
- 6- يهيئ الفرصة المناسبة للفرد من حيث الوقت المخصص للتجربة ليتفاعل معها خلال مدة زمنية مفتوحة وليست محددة.
- 7- يحبي التفاعل بين الفرد والبرنامج من خلال تشجيع المشاركة الإيجابية وتوفير التغذية الراجعة Feedback.
- 8 - يؤدي إلى التأمل والملاحظة والتفكير والاكتشاف العلمي.
- 9- ينمي المهارات العقلية و الإبتكارية لدى الفرد من خلال مشاهدة البيئات الواقعية الافتراضية.
- 10- يراعي الفروق الفردية بين الأفراد بحيث يهيئ للفرد الفرصة لأن يتطور إيجابيًا وفق محتويات البرنامج ليصبح المتعلم فعالاً بدلاً من أن يكون سلبيًا<sup>1</sup>.
- 11- يهيئ الفرصة للفرد للتعلم وتعرف تقنيات جديدة وبرامج متنوعة يستطيع من خلالها أن يعايش شخصيات مختلفة ويتعرف ثقافات مختلفة ويأخذ دورًا متميزًا فيها.
- 12- ينمي المهارات الحركية عن طريق الإحساس والتفاعل مع البرنامج التعليمي باستخدام لوحة مفاتيح الحاسب الآلي والماوس وعصا التحكم وغيره

---

<sup>1</sup> <http://technologyame.weebly.com>

## II- التاريخ الاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي

### 1- نشأة مواقع التواصل

-لقد تطورت مهارات التعامل وشكل الاتصال ووسائله المعتمد عليها في ضوء تأثرها الفعال بمنهج كتاب الله وسنة رسوله "صلى الله عليه وسلم" والتي استمدت منها مبادئ حرية الفكر، والتملك وأدت إلي تطوير الأفكار واللغة العلمية والعملية سواء على المستوى الديني أو الدنيوي أو العلمي حيث تطور شكل ليخدم بقية شكل الاتصال المادي أو الإنساني ووحدت القيم التي حددت المهارات الاتصال بالبيئة المادية بهدف تلبية احتياجات الإنسان والاتصال بالحضارات والثقافات الأخرى. ويمكننا القول بأن الثورة الصناعية الأولى كانت نتيجة لاكتشاف الطاقات المرتبطة بالمادة قد أتت إلينا باختراعات وآلات وأدوات نعتمد عليها لتحقيق أشكال الاتصال المختلفة سواء المباشر أو غير المباشر<sup>1</sup> إذ يشهد النصف الثاني من القرن العشرين من أشكال التكنولوجيا ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل من أبرز مظاهر التكنولوجيا ذلك الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال، ويتمثل المظهر البارز لتفجير المعلومات في استخدام الحاسب الالكتروني في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري في أقل حيز متاح، وبأسرع وقت ممكن. أما ثورة الاتصال فقد تجسدت في استخدام الأقمار الصناعية ونقل الأنباء والبيانات والصور عبر الدول والقارات بطريقة فورية. وقد ظهرت في سنوات

الأخيرة ابتكارات عديدة طورت صناعة الاتصالات السلكية. وحدثت هذه التطورات نتيجة طلب المستهلكين من خلال ما يلي:

<sup>1</sup> جمال أبو شنب. العلاقات الإنسانية، دراسة في مهارات الاتصال والتعامل، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب-جامعة الحلوان. مصر. 2009ص15.

- الرغبة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات بشكل فوري نتيجة عوامل المنافسة في السوق  
الرأسمالي

- الحاجة إلى توفير قنوات للاتصال الفوري مع الوحدات التابعة لمراكز العمل في أماكن جغرافية بعيدة.  
- الرغبة في الحصول على خدمات سريعة مثل شراء السلع والبضائع، والتعامل مع البنوك ودفع الفواتير  
الضروري

ومن ناحية أخرى أتاحت التكنولوجيا الجديدة الخدمات التالية لتلبية حاجة المستهلكين<sup>1</sup>

- حدوث نمط من التفاعلية الجديدة بين القطاع الاتصال والمعلومات وبين سائر القطاعات  
الاجتماعية وهو ما أنتج "مجتمع المعلومات"

- نقل الحدث أولاً بأولاً ومن مكان حدوثه

- الترويج للقيم الثقافية ونشرها في مختلف مناطق العالم

- التفاعل مع الطرح الإعلامي وقراءته والتعليق عليه

ومن أهم أدوات الإعلام الجديد مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت، أهمها الفيسبوك و تويتتر  
التي استطاعت أن تخلق إعلاماً مختلفاً عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر  
وتدعيمه بالصورة الحية المعبرة، ففي ظروف الطارئة والأحداث العالمية استطاعت هذه المواقع أن  
تتفاعل مع هذه الأحداث على مدار الساعة.

وأن أحد أهم جوانب نظرية التواصل الاجتماعي تأتي من اهتمامها الثنائي بالمصادر

---

<sup>1</sup> د/محمد جمال. ابو شنب. العلاقات الإنسانية. دار المعرفة الجامعية جامعة حلوان اسكندريةص. 17.2009.

السلوكية التاريخية التي تسمح للمعنى بأن يظهر خلال تفاعل الأشخاص مع بعضهم البعض، بالعملية التي تتم لحظة بلحظة لإنتاج المعنى.

وفي أواخر التسعينات بدأ ظهور مجموعة من المواقع مثل Classmates وعام للربط بين الزملاء الدراسة وموقع SixDegrees عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما يوجد في مواقع التواصل الاجتماعي الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً

لما لكيها وتم إغلاقها، ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير MySpace ويعتبر من أوائل وأكبر مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم ومعه منافسة الشهير فيس بوك facebook

والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس MYspace حتى قام فيس بوك في عام 2007 بفتح باب تاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى زيادة أعداد مستخدمي الفيس بوك Facebook بشكل كبير<sup>1</sup>

<sup>1</sup> احمد الشريفي وشيما بدر الدين. الانترنت شبكة شبكات المعلومات. ط1. مكتبة الاسرة 2009. القاهرة ص37.

- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

الوسيلة: فقد ورد في معجم مقاييس اللغة وسل الواو والسين واللام أصل واحد يدل على الطلب والرغبة، يقال وسل إذا رغب، وسل الراغب إلى الله عزو جل، وهو في قول لبيد، بل كل ذي دين إليه واسل ومن ذلك القياس الوسيلة

وقال الجرجاني والجوهري الوسيلة هي ما يتقرب به إلى غيره، وجمعها وسائل ووسيل

**التواصل في اللغة:** من مادة وصل تدل على الضم، قال الجوهري وصلة الشيء وصلا وصلة

فالوصل ضد الهجران، ومنها التواصل ضد التصارم

يعرف التواصل بأنه عملية نقل هادفة للمعلومات، من شخص إلى آخر ومن مجموعة إلى أخرى بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبادل بينهما. ولذلك فالتواصل هو العملية التي يتم خلالها نقل وتبادل المعلومات والأفكار بين طرفين أو أكثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة

وباستخدام وسيلة أو عدة وسائل اتصالية من خلال تفاعل الأفراد من مجموعات وثقافات مختلفة وذلك من أجل إتاحة الفرصة لتوصيل المعنى وفهم الرسالة.<sup>1</sup>

ويقوم التواصل بوجه عام بنقل الثقافة والمعرفة بأنواعها والمعلومات المختلفة من شخص لآخر أو من ثقافة إلى أخرى أو من نقطة إلى أخرى عبر الزمن لتتخذ لها مسارا يبدأ عادة من المصدر الذي تنبع منه إلى الجهة التي يستقبلها ثم يرتد ثانية وهكذا. ويؤكد ابن خلدون أن هذه الارتدادات تشكل صورا مختلفة تساعد المصدر على معرفة مدى ما تحققه من أهداف فيغير من رسالته ومن محتوياتها وطريقة تقديمها وعرضها بما يحقق التفاهم

<sup>1</sup> مقال، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع

المنشود<sup>1</sup>. ولذلك يعد التواصل ركنا هاما في حياتنا اليومية فنحن نتبادل كميات ونوعيات

ضخمة من البيانات والمعلومات فمن السؤال عن الأحوال إلى تبادل المشاعر ونقل الأفكار

استعراض الأخبار وتناقل وجهات النظر وتوفير المعلومات والرقابة

ولكي ندرك أهمية عملية الاتصال في الخدمة الاجتماعية ودور وسائل الاتصال فيها

ينبغي أن نتعرض أولا لمفهوم الاتصال ونتعرف على مكونات هذه العملية والعناصر التي تدخل في

مجال الاتصال وأهمية كل منها، والطريق الذي تسلكه حتى يتم تحقيق الهدف من الاتصال ومن ثم

نوضح علاقة كل ذلك بمهنة الخدمة الاجتماعية Social Work أن مفهوم

الاتصال قد سبق وأن تناولته العديد من الكتابات في مهن ومجالات مختلفة، فاهتم به علماء

الاجتماع والتربية والتوجيه والإرشاد والإدارة، وكل منهم ينظر إلى هذا المفهوم بما يتمشى مع مجال

عمله، والأهداف التي يعمل من اجلها، ولعل في ذلك ما يبرر التشابه والاختلاف في التعريفات التي

عرضها مثل هؤلاء الكتاب<sup>2</sup>

### تعريف فلوريد بروكر floydeproker

"الاتصال هو عملية نقل الأفكار أو مهارة أو حكمة من شخص لأخر" ويعرف كارل هوفلاند

الاتصال بأنه "العملية التي ينقل بمقتضاها الأفراد القائم بالاتصال منبهات عادة رموز لغوية لكي

يعدل سلوك الأفراد الآخرين مستقبلي الرسالة، ويتم في عملية الاتصال نقل المعرفة بأنواعها

والمعلومات المختلفة من شخص لأخر أو من نقطة لأخرى، وتتخذ لها مسارا يبدأ عادة من المصدر

<sup>1</sup> محمد سيد فهمي .مرجع سابق ص16.

<sup>2</sup> يوسف العتوم. التواصل الاجتماعي، من منظور نفسي واجتماعي وثقافي. عالم الكتب الحديث.إربد-الأردن 2011ص48.

الذي تنبع منه إلي المصدر أي أن الاتصال هو عملية تفاعل بين طرفين إلى أن تصير رسالة معينة فكرة أو مهارة أو اتجاه مثلا مشتركة بينهما.<sup>1</sup>

ويعرف قاموس أكسفورد الاتصال بأنه يعنى: نقل وتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات بالكلام أو الكتابة أو الإشارات، بحيث يتم تبادل المعلومات والأفكار بين مرسل ومستقبل أو

مرسل ومستقبلين، بالإضافة إلى أنه يعنى المشاركة في الرأي واتخاذ القرار والاشترك في تبادل المعلومات والمشاعر والاتجاهات. وهذا يعنى أن الاتصال يمثل عملية تفاعل أخرى تهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر تفاعل أخرى يهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات والتخاطب أو التباغض. وتعرف القواميس أيضا الاتصال باعتبار: أن كلمة الاتصال

Communications تشتق من الأصل اللاتني للفعل communicate بمعنى يشيع عن طريق المشاركة ويرى البعض الأخر أن هذا اللفظ يرجع إلى كلمة اللاتني communis

ومعنى common أي عام أو مشترك وسواء أخذنا بالتفسير الأول لأصل الكلمة أو. التفسير الثاني فإن ذلك يعنى أن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول الشيء أو فكرة أو اتجاه أو سلوك<sup>2</sup> أو فعل معين .

<sup>1</sup> محمد سيد فهمي. مرجع سابق ص26.

<sup>2</sup> حسن عماد مكاوي. النظريات المفسرة للاتصال. الدار المصرية اللبنانية. جامعة القاهرة. مصر. 1998 ص23.

### -أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

الحديث عن أنواع مواقع التواصل الاجتماعي يبدو مستهجا اذ انه وللوهلة الأولى يتبدى لنا أن مبدأ عمل واحد يحكم جميع مواقع التواصل، هذا وان كان صحيحا غير أنه مفهوم قاصر ذلك إن استعمالات والتطبيقات تمتاز بشكل كبير بين المواقع وهذا الأمر الذي نحن بصدد توضيحه، وسنعرض في هذا المجال مقالا مفصلا يتكلم بشكل معمق عن أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

### أولا: مواقع تختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات

-**المدونات (Blogs):** يوجد العديد من أنواع المدونات، بعضها يختص بتناقل معلومات عن الأخبار بكل أنواعها، أما الأخر فيختص بأمور شخصية ويومية. ومن أهم برامج المدونات: jour word.typepad.opendiary.live nal.expressionengine.Bloggerpers

-**المدونات الجزئية: MicroBlogs:** المدونات الجزئية ماهي إلا أسلوب لبث المعلومات بشكل سريع، وما يميزها عن المدونات العادية هو صغر حجم وكمية المعلومات (نصية. صور. صوتية. ومرئية) المتداولة عليها، مما ساعد الناس على تداول أحجام وكميات

أصغر من المعلومات بشكل دائم وسريع، ومن أهم برامج المدونات الجزئي: <sup>1</sup>

Plurk.Jaikuca.identi.googleBuzz.Qaiku.Twitter.Tumblr.Poster  
ous.

ومن أشهرها عالميا ينبغي تعريف جزئي لها :

<sup>1</sup> عبدالرحمن بن ابراهيم الشاعر. مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. 2015 ص70.

توتير: هو وسيلة تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له أسس عام 2006 عندما أقدمت شركة obvious الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغر

يسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة

الفيس: وهو أشهرها عالميا أنشئ عام 2004م على يد مارك زوكيربرج الذي كان طالبا في جامعة هارفرد في حينه وسمي هذا الموقع بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى ب كتب الوجوه التي كانت توزع على الطلاب بهدف التعارف على بعضهم البعض والتواصل فيما بينهما واشتهر بسرعة بين الناس وبلغ عدده الآن أكثر من مليار مستخدم.

-مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي: لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع فيس بوك ولينكد إن، وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات ، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدارسة أو البحث عن عمل جديد أو حتى التعرف على كل ما هو جديد في حياة من تعرف من دون الحاجة للسؤال المباشر ،فهذه المواقع توفر العديد من الفوائد للمستخدمين ،ومن أهم مواقع التواصل الاجتماعي: <sup>1</sup>

ASmall.Orkut .Ning.Myspace.Linedln.Hi5.Facebook.Diaspora.  
bebo.wolrd.IRc.xing.tagged.plaxo.

-موقع الفعاليات: **Events**: هذه النوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، كما يمكن لهذه المواقع استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية (LBS)

<sup>1</sup> مقال ،وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع

لتحديد موقع التجمع، مما يميز هذه المواقع الإلكترونية إمكانية التحديث التلقائي، فيمكن الداعي للفعالية تغيير الموقع والزمان وبالتالي سيعرف كل المدعويين بهذا التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم كل على حدة، ومن أشهر مواقع الفعاليات<sup>1</sup> Meetup.Eventful.Tweetvite:

### -مواقع تجميع المعلومات (InformationAggregators):

تقوم هذه المواقع والبرامج بتجميع المعلومات التي تهتمك فقط، مما يميز هذا العصر الذي نعيش فيه هو كمية المعلومات المتداولة بشكل سريع عن طريق الإنترنت، حيث تقوم هذه المواقع بتجميع المعلومات في مكان واحد بدلا من البحث عنها وإضاعة الوقت، وهناك العديد من مواقع جمع المعلومات مثل Netvibes. Evri:

### -مواقع مشاركة الاهتمامات (Social Interests):

هذه نوعية مختلفة من المواقع تساعدك على نشر ومشاركة شبكتك نوعية الأجهزة التي تستخدمها أو اهتماماتك مثل ما تشاهد الآن أو ما تقرؤه في الوقت الحالي، ومن أهم تلك المواقع: Getglue.GoodReads:

### -مواقع جمع التبرعات والقضايا المهمة : Online

### AdvocacyandFundraising

فكرة هذه النوعية من المواقع ذكية ومفيدة، لتخيل أنك تود القيام بمشروع لا تملك التمويل اللازم له، كل ما عليك هو تقديم دراسة المشروع لهذه المواقع ومن ثم يقوم القائمين على الموقع بدراسة المشروع وفكرته ثم عرضه على المستخدمين، ومن أشهر تلك المواقع: Kickstart.Cause<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> سمر محمد الدريملي. اثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة. رسالة مقدمة للحصول على الماجستير، جامعة الأزهر، غزة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ والعلوم السياسية. 2013ص27.

1-وهيبة غرامي. تكنولوجيا معلومات في المكتبات. دايون المطبوعات الجامعية. 2012ص19

-ثانيا:مواقع التعاون وبناء فرق العمل.

الويكي: وهي مواقع يمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين المعلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية، من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل المستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات ، يمكنك إنشاء الويكي الخاصة بك وبأصدقائك عن طريق استخدام هذه المواقع مثل: <sup>2)</sup>wikia.wetpaint.pbworks.wikispaces

-مواقع المرجعيات: **Social Bookmarking**

يمكن استخدام هذه المواقع لوضع علامة مراجعته لمواقع تهتمك أو قد تهتم غيرك ، مثلما هو الحال عند حفظك لموقع في برنامج تصفح الانترنت الخاص بك لكن مع إضافة إمكانية مشاركة الآخرين هذه المواقع المرجعية كما تتمكنك هذه النوعية من اكتشاف مواقع جديدة عليك تعد هذه الخدمة من روائع الانترنت اللانهائي تخيل إمكانياتك استكشاف بحور الشبكة وتفرعاتها بالاعتماد على جهود أصدقائك أو حتى مستخدمين آخرين على شبكة، وللإشتراك

في العديد من مواقع المرجعيات مثل  
folkd.stumbleUpon.googleReader.Diigo.Delicious.citeulike:

-مواقع الأخبار الاجتماعية: **social News**

بدلا من الاعتماد على استقاء الأخبار من قنوات الأخبار المتعارف عليها يمكنك الاعتماد على شبكة واسعة من المستخدمين من تقديم الأخبار التي يجدها مهمة ومن تم يقوم القراء بترقيتها إن كانت فعلا مهمة مما يميز هذه المواقع هو التركيز على ما هو حديث وفي مجال اهتمام العالم كما تقدم الكثير من مواقع الأخبار الاجتماعية تصنيفات تساعدك على تحديد مجال

اهتماماتك مهما كانت، ومن أهم مواقع الأخبار الاجتماعية  
: NowPublic.MIXX ;DiggNews vine

### -الملاحة الاجتماعية: Social Navigtion-

برامج الملاحة الاجتماعية عبارة عن برمجيات يقوم المستخدم بتثبيتها على جهاز الهاتف الخليوي ومن ثم الاستعانة بالGPS برسم خريطة حركته بالمدينة، الآن تخيل آلاف المستخدمين يقومون بنفس العملية على مدار الساعة المحصلة هي خريطة دقيقة مرسومة من قبل المستخدمين، كما يمكن هذه البرامج تقديم توجيه دقيق للمستخدم عند رغبته الوصول لمكان محدد، أو التنبيه بوجود مخاطر على الطريق أو حتى تغيير مسارات، وكما يمكنك تخيل سرعة ودقة وتزامن المعلومات بشكل دائم، وللإشراك عن طريق البرامج التالية:<sup>1</sup>

Waze .Trapster

### -مواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص Document Management &Editing :

كم يود البعض التعاون في إتمام مذكرة أو نص أو حتى التعاون على تحضير عرض فباستخدام هذه المواقع كل ما عليك هو تحديد أشخاص الذين تود التعاون معهم والباقي ما هو إلا التفاعل سلس بينكم، فكلما دخل شخص على المذكرة أو النص يمكنه رؤية التحديثات والتعديلات وبالتالي التعاون على إتمام العمل حتى لو فصل بينكم محيطات بعض هذه المواقع Drop.Box.Box يساعدك على تبادل الملفات مع الآخرين حيث تمنحك الشركة المقدمة للخدمة سعة تخزين محددة يمكنك استخدامها لإنشاء ملفات مع أصدقاء أو زملاء لتبادل البيانات بشكل فوري وسريع، ومن أشهر مواقع إدارة وتحرير النصوص:

<sup>1</sup> مرجع سابق ص30.

Goole.Docs.Synplicity

ثالثا: مواقع الوسائط المتعددة:

### مواقع التصوير والفن : Photo Sharing

تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد حيث تمنحك مكانا يمكنك فيه حفظ تخزين ،وعرض أعمالك الفنية سواء كانت صور أو رسومات فنية حيث يتمكن الناس من رؤيتها وإبدا الإعجاب أو النقد لها ، كما تفيد في إمكانية بيع أعمالك للغير وإيجاد دخل مالي منها، وبناءا على نوعية الفن هناك العديد من المواقع مثل: <sup>1 2</sup> Flickr Photo bucket .Picasa SmugMug

### مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر: Video Sharing & Streaming

في هذه المواقع يمكن إيجاد والبحث عن العديد من مقاطع الفيديو المرئية وتقييمها ، كما تقدم معظم هذه المواقع خدمة مشاركتها على مواقع الاجتماعية الأخرى حتى يتمكن أصدقاؤك من التعرف عليها وإعادة نشرها على شبكتهم الخاصة ،ويمكنك إضافتها على مدونتك مباشرة ،باء مكانك كذلك إنشاء الفيديو الخاص بك عن طريق استخدام كاميراتك الخاصة أو جهازك الخليوي ورفع المقاطع لهذه المواقع مباشرة دون الحاجة لاستخدام جهاز الكمبيوتر باستخدام مواقع البث المباشر يمكنك البث من جهازك الخليوي في أي وقت ، مع <sup>(2)</sup> إمكانية البث لمدونتك الخاصة أو قنواتك ، وبعد الانتهاء يمكنك تحميل المقاطع المرئية لمواقع مشاركة الفيديو ومن ثم نشرها ،ومما يميز خدمات البث وإمكانية التفاعل ، حيث يمكن المفترجين التواصل معك فورا وفي نفس لحظة البث كما يمكنك الرد عليهم ، وللاشتراك في العديد من مواقع التخزين وبث الفيديو

<sup>1</sup> نفس المرجع .ص 31.

<sup>2</sup> مقال ، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع

: Justin.tv.Blip.tv.Fiddler .Vimeo.Youtube .Openfilm.Sevenload

### مواقع مشاركة المقاطع الصوتية و الموسيقى Music & Audi Sharing

باستخدام هذه النوعية من المواقع يمكنك مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقى كما يمكن الموسيقيين من نشر إبداعاتهم الموسيقية والتعرف على رأي الجمهور فيها ، كما تمنحهم فرصة استكشافها من قبل شركات الإنتاج الفني ، كما أن بعض هذه المواقع يقدم خدمة راديو على الانترنت حيث يمكنك تحديد نوعية الموسيقى أو البرامج التي تود الاستماع لها ومن ثم الحصول على مايناسب ذوقك يمكنك أيضا اكتشاف الجديد من خلال التعرف على ماهو حديث وماله شعبية بين المستمعين مثلك ، يمكنك اكتشاف المزيد من خلال زيارة هذه المواقع مع العلم أن بعضها يحرص تقديم الخدمة على دول محددة :<sup>1</sup>

Share The .Reverb nation . Pandora Radio .Cc Mixer

### رابعاً مواقع الرأي ولا ستعراض: Reviews& Opinions

#### استعراضات السلع: Product Reviews

تخيل انك تود شراء سيارة جديدة أو جهاز كمبيوتر حديث يمكنك زيارة مواقع الآراء لمعرفة رأي من اشتروا هذه السلع من قبلك وتقييمهم لها ، كما يمكنك معرفة جودة المنتج ومدى تحمله لعوامل الزمن والاستخدام اليومي ، أما إن أردت فيمكنك زيارة مواقع استعراض مميزات ومواصفات السلع حيث ستحصل على رأي خبراء في المجال ، كما أنك ستجد رأي المستهلكين في نهاية التقييم لا عطائك

<sup>1</sup> مقال ، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع

صورة واضحة عن النتج ومميزاته يمكنك زيارة العديد من مواقع الرأي والاستعراض التالية

Opinions .MouthShut:

### الأسئلة والأجوبة الاجتماعية : Community O&A

كما هو الحال مع استخدام المواقع الاجتماعية لاستعراض السلع أو الحصول على آراء المستهلكين يمكنك الحصول على إجابات محددة لأسئلة قد تدور بذهنك ، تحدثت عن مواقع الويكي حيث يقوم العديد من المستخدمين بعملية إضافة وتنقيح المعلومات المطروحة بناء على نفس الفكرة الأساسية فمواقع الأسئلة والأجوبة الاجتماعية تعمل بنفس المنطلق حيث تقوم بتقديم سؤال ويقوم المستخدم بتقديم إجابات ،ومن ثم يقوم كل من له دارية بتعديل الإجابة لإعطائك أدق إجابة ممكنة ، كما يمكنك الاشتراك في متابعة سؤال طرح من الغير لما للموضوع من أهمية لديك أو حتى متابعة نوعية معينة من المعلومات فبالتالي احتمالات الاستفادة لا نهائية ، يمكنك الاشتراك وطرح أسئلتك أو متابعة موضوع أو سؤال بزيارة أحد هذه المواقع: Ask .Ehow . Stack Exchange<sup>1</sup> .Answers.WikiAnswers.Yahoo.com.ask.ville

خامسا : مواقع الترفيهية الاجتماعية :

مواقع العوالم الافتراضية: **Virtual Worlds**: قد يعتقد البعض بأن هذه من ضروب الخيال

العلمي كما قد نشاهد في بعض أفلام هوليوود ، لكن الواقع أن مواقع العوالم الافتراضية كانت ولا تزال

<sup>1</sup> بدر الدين بن بلعباس. شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين .مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير. تخصص علم الاجتماع التربوية. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة.

متوفرة منذ زمن بعيد ، كما أنها في تطور دائم. يمكنك في العالم الافتراضي إنشاء ما يسمى بالشخصية الرمزية Avatar الخاصة بك وتفاعلها في عالم تقابل فيه العديد من الشخصيات المختلفة التي قد تعكس أو لا تعكس شخصيات منشئها الحقيقيين في العالم الافتراضي يمكنك أيضا التواصل والتحدث بالصوت مع أي من الشخصيات المتواجدة في تلك العوالم الافتراضية كما بإمكانك الشراء وبيع السلع والممتلكات على هذه العوالم ، بعض الألعاب العوالم الافتراضية تقوم على فكرة الحروب والقتال بينما البعض الآخر يقوم على فكرة إيجاد حياة أو عالم بديل لعالمنا الحقيقي لتجربة العوالم الافتراضية يمكنك زيارة المواقع التالية

world.Secondlife.Active Worlds .Rune Scape .ofWarcraft:

### مواقع مشاركة الألعاب الاجتماعية: **Game Sharing**:

تعتمد فكرة هذه المواقع على مشاركة الآخرين على شبكتك الاجتماعية العاب تتطلب العديد من اللاعبين على شبكة ، كما تمكن بعض هذه المواقع المطورين من عرض ألعابهم على المستخدمين للاستمتاع بها ، يمكنك اللعب والمشاركة الآخرين المرح بزيارة هذه المواقع: Armor Games .New Grounds .Mini Clip .Congregate.

إن تنوع الفضاء الافتراضي واحتوائه على العديد من المواقع يعتبر مؤشرا قويا على الأهمية التي توليها المجتمعات المتقدمة لهذا الفضاء الحساس ، قد يكون الدافع الاقتصادي سببا مباشرا في انتشارها بقوة لكن أعتقد أنه لا يمكن إغفال الجانب الإيديولوجي أو السياسي خصوصا في مثل هذه الظواهر وهي في الغالب متداخلة بقوة ، فضرورة التعاطي مع هذا الفضاء المهم الذي تزامن مع المحاولات المتكررة لخلق نمطية متبدلة عن أشكال التواصل بين الأفراد والتي تعمل العولمة على نشرها تفرض على الدارسين عدم تجاهل المحاور السياسية والاقتصادية المتصلة به.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بدر الدين بن بلعباس. نفس المرجع. ص 51.

/أهمية مواقع التواصل الاجتماعي :

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة مجال واسع أمام لإنسان لتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين ،خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل<sup>1</sup> مع الآخرين ولا يمكنه العيش في عزلة عن أخيه الإنسان وقد أثبتت الكثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الاحتياجات الاجتماعية لا يمكن أن تقوم أساس تواصل الإنساني مع المحيط الاجتماعي، ولذلك الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده وهنا تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في أنها تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل لتبادل الأفكار والآراء، كما حولت المستخدم لها من متلق للمعلومات كما في وسائل الإعلام التقليدية إلى منتج للمعلومات ومشارك بها كما يشاء وبشكل حر للتعبير عن وجهات النظر

-تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة من خلال الاطلاع على المؤتمرات والندوات

-تحقق التفاعلية والمرونة لمستخدميها فهي تجعل المستخدم لها متلقيا وملقيا

-تسهم بتنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع المختلفة

-تنمي لدى مستخدميها روح المبادرة والحوار واتساع الأفق مما يساعدهم على تبادل الآراء المقترحات

<sup>1</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر. مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. ط أولى دار الصفاء لنشر وتوزيع. عمان . الأردن .2005/1436ص67.

تنمي العديد من المهارات لدى مستخدميها كمهارات البحث والتفكير، والمهارات الحياتية كالاتصالات، والتحدث والعرض وإقناع والحوار والتفاوض واتخاذ القرار وغيرها.<sup>1</sup>

باتت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مؤثرة في الأحداث اليومية، وأتاحت الفرصة لجميع الأفراد لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وصارت مصدرا للصحفيين ووسائل الإعلام المختلفة والقنوات الفضائية التي باتت تنقل العديد من الأخبار والمعلومات، واستطاعت أن تفرض نفسها خلال مزايا وخدمات التي تقدمها هذه المواقع لمستخدميها من خلال مشاركة الأنشطة والاهتمامات

فمواقع التواصل الاجتماعي تقدم معلومات فورية وكاملة حول قضايا المجتمع المختلفة التي تهتم المستخدمين، وتقوم على تسهيل متابعة ما ينشر من خلال الأفراد المستخدمين لهذه المواقع، كما تقوم على تجنيد المتطوعين للمشاركة في القضايا والفعاليات وجمع التبرعات والحصول على الدعم المالي من المواطنين للمساعدات، وإمكانية التعرف على أشخاص جدد، ويمكن اعتبار مواقع التواصل منبرا لتعبير عن الرأي دون الخوف من أي ملاحقة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص68.

<sup>2</sup> عامر فتحي. وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك. العربي للنشر والتوزيع القاهرة 2001 ص205-211.

## الفصل الثالث : العلاقات الواجهية والعلاقات الفاييسبوكية تفسير تغير

### I- مفهوم العلاقات الاجتماعية الواجهية

1/I- قنوات الاتصال الواجهي

2/I- التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية

3/I- تصنيفات وقياس العلاقة الاجتماعية

4/I- تفسير العلاقات الواجهية من منظور التفاعلية الرمزية

### II- الخاصية الاجتماعية للفايسبوك

1/II نشأة الفيسبوك

2/II خصائص وسمات الفيسبوك

3/II الأنشطة التي يقوم بها المستخدم على الفيسبوك

4/II حضور الفاييسبوك في يوميات الشباب الجزائري

## I- مفهوم العلاقات الاجتماعية الواجهية

### 1/ قنوات الإتصال الشخصي (غير مباشر) إلكترونية

تتكون من مجموعة عديدة من القنوات بينها:

الهاتف، التلغراف، الفاكس ميل، الدوائر التلفزيونية المغلقة، الانترنت التليتكس، البريد الإلكتروني.

وتلك القنوات تتميز بمجموعة من السمات هي<sup>1</sup>

1-الإفادة من التطورات التكنولوجية في عالم الاتصال لزيادة القدرات الحسية للمرسل.

2- قلة عدد القائمين بالاتصال إذ لا يزيدون عن فرد أو اثنين على الأكثر.

3- صغر حجم الجمهور المستقبل لرسالة الاتصالية عبر القنوات، وعدم تجانسه وتباعده مكانه

4- التجاوب الفوري من طرفي العملية الاتصالية ولكن بصورة اقل من اتصال الشخصي المباشر لافتقده حرارة المواجهة المباشرة.

5- إمكانية السيطرة على الطرف الاتصالي .

6- استقبال الرسالة يتم من قبل المستقبلين لرسالة الاتصالية في نفس لحظة إرسالها

7- تكون الرسالة ذات طابع خاصة، فهي محظورة على التعميم والمشاركون فيها عادة ذوو المعرفة ومرتبون باتصال شخصي

8- غالبا ما يكون الاتصال لهذه القنوات غير محكم البناء أي أن العملية الاتصالية غير منظمة وغير مخطط لها

<sup>1</sup> أنطون بطرس، جادة المعلومات، خيار مستقبل أم شر قادم، الكويت، مجلة العربي، العدد (430) أيلول 1994 ص 82-85.

وواضح تحليل تطورات في تكنولوجيا الاتصال الذي شهدها العالم منذ أوائل التسعينات من القرن الماضي وحتى لان أن العالم يمر بمرحلة تكنولوجيا اتصالية جديدة ، تتسم بسمة أساسية وهي المزج بين أكثر من تكنولوجيا اتصالية تمتلكها أكثر من قناة لتحقيق الهدف النهائي ، وهو توصيل الرسالة اتصالية إلى الجمهور المستهدف ، لذا يمكن أن يطلق على هذه المرحلة ، مرحلة تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط multimedia ، أو تكنولوجيا اتصالية تفاعلية interacti أو مرحلة تكنولوجيا المهجنة ، والمرتكزات الأساسية لنمو هذه المرحلة وتطورها في الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس المتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي

إضافة إلى الألياف الضوئية hypermedia وأشعة الليزر والأقمار الصناعية

ويعد عام 1993 هو عام multimedia أو الوسائل المتعددة الذي يتحول فيه الحاسب الآلي إلى وسيلة لتجسيد المعلومات بأبعادها الثلاث.<sup>1</sup>

1-الهاتف :<sup>2</sup>

يعد الهاتف من قنوات الاتصالات المهمة التي تستخدمها إدارة العلاقات العامة والإدارة الأخرى في المنظمة للاتصال بين مختلف الإدارات ومختلف العاملين داخل المنظمة وخارجها.

-ويمثل قناة للاتصال الشخصي الغير المباشر بالجمهور ، تتم عن الاحترام والتقدير

-يشكل مركز اجتذاب لانتباه الجمهور ولا سيما عندما يختار الوقت المناسب للاتصال.

<sup>1</sup> محمود علم الدين. ثورة المعلومات ووسائل الاتصال، التأثيرات السياسية لتكنولوجيا الاتصال ، دراسة وصفية ، مجلة العلوم السياسية ، مؤسسة الأهرام الدولية ، العدد (123) كانون الأول ، 1996، ص102-106.

<sup>2</sup> محمد منير حجاب. المداخل الأساسية للعلاقات العامة. دار الفجر للنشر. مصر. 1999م. ص150.

-زاد من فعالية الهاتف التطورات العديدة التي ألحقت به ، كالهاتف المرئي والذي يمكن ممارسة العلاقات من رؤية الشخص المتحدث معه ، مما يزيد من حرارة لقاء فضلا عن التعرف على انفعالات الطرف الآخر

-يتم من خلاله اتصال بقيادة الرأي وأفراد المجتمع المحلي في المناسبات الخاصة وغيرها.

-وفي كثير من الأحيان ، يسبق استخدام الهاتف ، في إحدى قنوات الاتصال الشخصي المباشر ، كالمقابلات والزيارات ، وذلك للمحافظة على الانطباعات الناجمة للاتصال الشخصي المباشر وتأكيدا.

التلغراف: ومن أبرز مميزاتة<sup>1</sup>

1-يعد قناة فورية وسريعة للاتصال عن بعد

2-يعتمد على أسلاك للإرسال إشارات واستقبالها بواسطة جهاز واحد أو عدة أجهزة

3-يمكن أن يكون لا سلكيا كما في حالة التلغراف السلكي

4-يحتاج إلى مترجم لتحويل الإشارات إلى رموز لغوية

الحاسب الآلي والبريد الإلكتروني:<sup>2</sup>

توجد قنوات اتصال أخرى للاتصال الشخصي الإلكتروني غير المباشر وهي اتصالات الحاسب الآلي والبريد الإلكتروني، وبالنسبة للاتصالات الحاسب الآلي يشير الدكتور محمود علم الذين إلي نمطين من هذه الاتصالات:

النمط الأول تبادل المعلومات حيث يتحول الحاسب الآلي إلى قناة اتصال

<sup>1</sup> محمود علم الدين. وسائل الاتصال، ط1، مكتبة دار الزهران للنشر والتوزيع، جدة، السعودية ص105-108.

<sup>2</sup> مرجع سابق، ص107.

النمط الثاني بمعنى تبادل المعلومات من خلال ربط الحاسبات الالكترونية بقنوات اتصال الأخرى كمثل فاكس ميلبي وتلفزيون والفيديو والهاتف .

ويعد البريد الالكتروني احد تطبيقات الحاسب الآلي، ويستخدم للإرسال خطابات والنصوص والمواد المصورة بين الأشخاص وبين أكثر من جهة خارجية ،

وعلى رغم من تعدد هذه القنوات فإن العلاقات العامة بحاجة ماسة لها لكي تحقق الاتصال بالجمهور الداخلي والخارجي على سواء، ولاسيما في المنظمات الكبيرة، حيث تتأثر حياة جمهورها بشكل أو آخراً بهذه المنظمات ويؤثرون فيها في الوقت نفسه.

الدور الجديد للعلاقات عبر الانترنت

جراء ما يعرف لان بشفافية العالمية والمجتمع العالمي اللذان يؤثران على المنظمة يؤكد ديفيد فليس بأنه أصبح من الواجب على الجمهور أن يزيد من ممارسة العلاقات العامة بناء على أخلاقيات ومستويات المجتمع

وينوه فيليس إلى حاجة القائمين على العلاقات إلى ممارسة التفكير الخلقا والبعد عن الأنشطة اليومية البسيطة

وذلك لدارسة الإمكانيات الالكترونية والتجارة الالكترونية فضلا عن العلاقات عبر الشبكة . كما يشير إلى ضرورة إمكانية إضافة عنصر الانترنت إلى العلاقات إلى توفير قدرا أكبر من الشفافية أمام الجمهور العالمي ، لأن الديناميكية التي تعمل فيها شبكة الانترنت تتطلب من ممارسة العلاقات أن يؤخذ دائما زمام المبادرة الآن التعامل في أداء يحتاج إلى اتخاذ اجراءات فورية لا تحمل أي تأجيل ،فضلا عن حاجة المنظمات العملاء إلى ممارسي علاقات عامة لديهم فهم وإدراك كاملين للعلاقات

والإجراءات والمنتجات والخدمات المتوفرة للجمهور وسيحتاجون من القائمين على العلاقات بدل أفضل ما لديهم في التعامل مع المعلومات وإدارة المعرفة.<sup>1</sup>

### -قنوات الاتصال الشخصي (غير المباشر) غير الإلكترونية

وهذا لنمط يشمل العديد من القنوات الاتصالية الشخصية غير الإلكترونية يجري اعتمادها من قبل ممارس العلاقات، وتعد إحدى ركائز التي ينقل من خلالها رسائله إلى جمهور المستهدف، وتضم تلك الأنماط :

1-التقارير :يوصف التقرير بأنه عرض للحقائق الخاصة بموضوع أو مشكلة أو ظروف أو أحداث أو أقوال معينة، عرضاً تحليلياً بطريقة مبسطة مع ذكر الاقتراحات التي تتماشى مع النتائج التي يتم التواصل إليها بالبحث والتحليل ويعد التقرير قناة مهمة من قنوات الاتصال داخل المنظمات على اختلاف أنواعها وأنشطتها، إذ تعتمد عليه الإدارة لمعرفة حقيقة ما يجري داخل ولتعرف على الحلول المقترحة لمواجهة المشكلات.<sup>2</sup>

أما بالنسبة للجمهور الخارجي فتنفيذ التقارير في الاتصال بالمساهمين والموردين والموزعين والمجتمع المحلي والمسؤولين وأجهزة الإعلام المختلفة .

يهدف التقرير إلى إعلام الآخرين بأمر من الأمور أو تحريك سلوك الآخرين عن طريق إقناعهم بشي معين أو بوجهة نظر معينة أو عرض لنتائج بحث أو دراسة لموضوع معين أو مشكلة معينة.

وتقسم التقارير إلى عدة أنواع هي :

<sup>1</sup> ديفيد فيليبس، العلاقات عبر الانترنت، ط1، الناشر كوجان بيج، القاهرة، مصر، 2003ص185-190.

<sup>2</sup> محمد مجيب الصرايرة، العلاقات العامة، الأسس والمبادئ. ط1، مكتبة الرائد العلمية.الأردن.2002ص151.

التقارير الإخبارية :والتي تتضمن عرضا للمعلومات والبيانات الخاصة بموضوع معين عرضا تحليليا من دون محاولة تقديم اقتراحات أو وجهات نظر معينة فيما يتعلق بالمعلومات أو البيانات التي تتضمنها ذلك التقرير ،مثل التقرير الذي يعده مدير العلاقات العامة عن سير العمل في إدارته

التقارير التحليلية :وهي التقارير التي تتضمن عرضا وتحليلا لمجمل عوامل النشاط المكتوب عنه مع تقديم مقترحات بشأنه ،مثل مقترحات تدعيم العلاقة بين المنظمة والمجتمع والأساليب المختلفة لتغيير اتجاهات نحو المنظمة وتحسينها

2-الخطابات والرسائل : وهي قناة من قنوات نقل الأفكار بالكلمة وتفيد بالاتصال السريع مع الفئات الجماهيرية وتتسم ب:

أ-تعد من القنوات الشائعة الاستخدام في العلاقات العامة.

ب:تكتب هذه الرسائل وتوجه في إطار شخصي ،وترسل إلى الجمهور محدد لأغراض معينة بهدف بناء علاقات واتصالات مباشرة وسريعة وشخصية مع من ترسل إليهم.

تستخدم رسائل العلاقات في حالات الأخبار والمعلومات المهمة أو في الحالات العادية وتوجه إلى فئات الجمهور المستهدف.

تعكس هذه الرسائل الطبيعة الشخصية للاتصال ،كما تعكس انطباعات ايجابية لدى المستقبل حول المرسل وهدى اهتمامه بالطرف الآخر.

ينصح خبراء العلاقات بأن تكون هذه الرسائل بسيطة وواضحة ،تخلو من الغموض وتكتب بلغة التخاطب التي تعبر عن القرب والمودة والاهتمام

وتمتاز الخطابات بكونها:

غير مكلفة

غير سمعية

سريعة ومباشرة

شخصية وموحية بالألفة

تخلق شعورا بالاهتمام والتقدير.<sup>1</sup>

ولنجاح الخطاب كقناة اتصالية للعلاقات ينبغي مراعاة الآتي:

تحديد الهدف من الخطاب والعمل الذي نريد ممن يقرأ الخطاب أن يأتيه

يجب أن يبدأ الخطاب بتحية مناسبة ومدخل يثير الاهتمام الشخصي مباشرة

إبراز الفكرة المهمة للخطاب في فقراته الأولى

لابد أن يتضمن ذكر الحقائق المتعلقة بطبيعة المشكلة

اقترح ما يمكن أن بفعله المستقبل للرسالة، للمساعدة في حل المشكلات

ضرورة أن يكون الخطاب أنيقا وجذابا للعين

ضرورة تجنب الأخطاء اللغوية والإملائية

التأكيد على الطابع الشخصي في المخاطبة، كما لو كان حديثا بين المرسل والمستقبل، باستخدام

تعبيرات مألوفة في الحياة اليومية

كلما أحكمت صياغة الخطاب، وبلسمات من المرسل تكون له فائدة قصوى في تحقيق الأهداف

الاتصالية للعلاقات.

<sup>1</sup> محمد رفاعي، سلوك إنساني في التنظيم، مكتبة عين شمس. القاهرة. مصر. 1980 ص 64.

### 3- لوحة الإعلانات

ومن أبرز خصائصها ومميزاتها

لا تخلو منظمة من المنظمات العامة والخاصة من لوحة الإعلانات التي باتت تمثل قناة قديمة حديثة لإيصال المعلومات والأفكار للعاملين في المنظمة.

الرسائل الموجهة عبر هذه القناة، تشمل المعلومات الخاصة بالسلامة المهنية والإرشادات والأوامر إلى العاملين فضلا عن مواعيد الدوام والإجازات وتفويض الصلاحيات...

استخدام هذه القناة يتطلب تحديد معلوماتها باستمرار مع تحديد جزء من لوحة الإعلانات لتوضيح فيه التوجيهات العاجلة.

يفترض اختيار موقع مناسب للوحة الإعلانات، بحيث تُخدم كافة المنتسبين وينصح أن توضع في مستوى رؤية العين وفي الأماكن التي يسهل متابعتها عند الدخول أو الخروج من المنظمة.

تعد أداة تثقيفية من خلال عرض ما تنشره الصحف من شؤون تهم المواطنين.

هنالك مجموعة من العوامل تساعد على نجاح لوحة الإعلانات كقناة اتصالية وهي:<sup>1</sup>

الاهتمام بتحسين إعدادها وإخراجها بطريقة شيقة تشجع على القراءة مع مراعاة سهولة اللغة ووضوح

الدقة في توزيع المواد المعروضة على اتساع اللوحة

مراعاة التنوع والاقتصار على الحقائق وما يهم العاملين معرفته

العناية بتحديث وتجديد أخبارها وبشكل متواصل

<sup>1</sup> ابراهيم المليجي. اتصال وعلاقته بإنتاجية العمال في تنظيم الصناعي. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد 3، ك2، 1992، ص 109-112.

طريقة العرض يجب أن يكون في أماكن ملائمة وعند مراكز التجمعات حتى يطلع عليها أكبر عدد من العاملين.

### -قنوات الاتصال الشخصي المباشر

تعد الكلمة المسموعة -المنطوقة، من أقدم قنوات الاتصال، وأقلها تكلفة في نقل المعلومات، وهي أداة ذات تأثير في مجال العلاقات وتحقق مزايا أهمها<sup>1</sup>

1-تتيح فرصة كافية للاستفسارات والإيضاحات بين أطراف الاتصال حول المحتوى الرئيسي للاتصال مما يعطي فرصة أكبر لوحدة الفهم

2-تمكن من استخدام بعض صيغ التعبير الرمزية إلى جانب الكلمات للتعبير عن مضمون الرسالة، كحركات اليد والجسم والإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه، ونبرات بالشكل الذي يعطي معان تعجز في كثير من الأحيان أية كلمات في التعبير عنها.

3-يساعد الاتصال الشفهي على تمكين كل طرف من أطراف الاتصال على تلقي الفعل الفوري لحديثه لدى الطرف الآخر.

4-الكثير من الأفراد يمكنهم التعبير عن أنفسهم وما نجاحاتهم، مشافهة أكثر من قذارتهم على ذلك بأية وسيلة مكتوبة-

5-الاتصال الشفهي يتيح فرصة كافية لتبادل المشاعر، وتوفير أساس للفهم والثقة المتبادلة بين أطراف الاتصال

6-وهناك بعض القواعد المهمة التي يجب أن يضعها المتحدث في اعتباره يمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

<sup>1</sup> محمد منير حجاب. العلاقات العامة-المدخل الاتصالي، مصدر سيق ذكره، ص159.

1- ينبغي أن يتجنب المتحدثون السرعة في التحدث

2- ينبغي أن يستخدموا الصور والرسوم التوضيحية والكلمات البسيطة بقدر الإمكان.

3- يجب أن يستغلوا تأثيرات نبرات الصوت في تحقيق الوضوح والتأكيد.

وهذا النمط الاتصالي يشمل العديد من القنوات هي :

#### الاجتماعات

هي لقاءات بين عدد من الأفراد لبحث مشكلة معينة أو لنقل وجهة نظر محددة أو لاتخاذ قرار معين ،وقد تعقد هذه اللقاءات بين الجمهور الداخلي للمنظمة (للمنتسبين بعضهم البعض) أو بين المنتسبين والعملاء أو الموزعين أو المساهمين.

وقد تكون هذه الاجتماعات دورية أي تعقد كل مدة محددة ،ك اجتماعات رؤساء الأقسام أو مديري الدوائر أو اجتماع الهيئة العامة للمساهمين.

ب-وقد تكون هذه الاجتماعات دورية أي تعقد كل مدة محددة ،كاجتماعات رؤساء الأقسام أو مديري الدوائر أو اجتماع الهيئة العامة للمساهمين أو حسب الحاجة التي تتطلبها طبيعة العمل.

ج-الاجتماعات الداخلية التي تعقد على مستوى الإدارة العليا أو الوسطى أو الدنيا تحتاج إلى تحضيرات مسبقة.

أما بالنسبة للاجتماعات العامة التي تعقد مع الجمهور الخارجي للمنظمة فلا مناص من مسؤولية العلاقات العامة عن عمل كافة التحضيرات اللازمة وهي<sup>1</sup>

-الاتصال بالمشاركين وإبلاغهم بموعد الاجتماع ومكان انعقاده والمواضيع التي ستبحث.

<sup>1</sup> لبنان هاتف الشامي، العلاقات العامة-المبادئ والأسس العلمية، طبعة1، دمشق، سوريا 2003.ص107-108.

-تجهيز مستلزمات الاجتماع من قرطاسيه وكل ما يحتاج إليه الاجتماع من مستلزمات.

-تحقق الاجتماعات فرصة لتبادل الآراء بين الأعضاء ، كونها تساعد على تحقيق وحدة السلوك والفكر بينهم أو تستشر الأعضاء لمحاولة التفكير في المشاكل وتقويم آراءهم وانطباعاتهم في ضوء الآراء والحقائق التي تتضح أثناء الاجتماع

-تختلف الاجتماعات من حيث الهدف ، فقد يكون الاجتماع للتعارف بين الأعضاء أو للتدريب أو المنافسة مشكلة محددة أو لإثارة الانتباه بمشكلة ما بهدف الوصول إلى رأي أو قرار معين.<sup>1</sup>

### 3-المقابلات الشخصية:<sup>2</sup>

تعد من قنوات الاتصال المباشرة المهمة لأنها تحدث وجهها لوجه

لها قواعد وأصول يجب أن ينقلها المقابل والمستقبل الذي تجري معه المقابلة.

من مبادئها الأساسية ، أن تكون شخصية المسؤول أو القائم بالاتصال قوية وذات حضور جيد ومقبولة لدى الجمهور لأن المقابلات الشخصية في مجال العلاقات تختلف عن المقابلات الشخصية في مجال العلاقات تختلف عن المقابلات في مجال آخر ، لكونها توفر أرضية لإقامة رأي من الطرفين في الآخر وفي إقامة العلاقات الطيبة أو العكس ضرورة أن يعد لها بشكل جيد وجاب ، ولا تخلو من مظاهر التكريم والتقدير لشخص المقابل سواء أكان من الجمهور الخاص أو الجمهور العام.

من آداب المقابلة أن يقوم المقابل بالاستماع إلى رأي وأفكار الشخص الذي دعاه إلى مقابله وأن يحترم هذه الآراء

لا تخلو المقابلة من المجاملة وتقديم مراسيم الضيافة، حتى يشعر الشخص الذي تجرى معه المقابلة بأنه مكرم ويمكن أن يتحدث بحرية من دون حرج أو حجل.

<sup>1</sup> مرجع سابق ص112.

<sup>2</sup> أحمد محمد المصري. الإدارة الحديثة-اتصالات-معلومات-قرارات. مؤسسة شباب الجامعة. القاهرة. 2000ص41-43.

مراعاة الجانب الإنساني ضمن تخطيط المقابلة الشخصية، أي مقابلة الند للند وليس فيها إخلال من شأن أحد، وإنما هي لحظات من تبادل الرأي ووجهات النظر.

الالتزام بمدة المقابلة التي تسمح بها ظروف العمل، وإلا تحولت إلى نوع من الأحاديث غير المخطط لها والتي قد تتيح فرص الاختلاف في الرأي.

من المقابلات المهمة لممارس العلاقات، مقابلات الشكاوى، وهنا يجب التمييز بين الشكاوي الحقيقية والشكاوي الوهمية.<sup>1</sup>

تختلف المقابلات من حيث الوقت الذي تستغرقه

اختيار الوقت المناسب وفقا لظروف أطراف المقابلة، وأن يسودها جو من الدارية والحرية ويسمح لكل من طرف من أطرافها بالتعبير بحرية وصراحة عن أفكاره.:

أن تتوفر لدى المقابل، البيانات الكافية حتى يحسن إدارة المقابلة، فضلا عن مهاراته الاتصالية ومقدرته الاقناعية على اكتساب ثقة المتحدث، ناهيك عن خبرته الفنية المتصلة بالموضوع.

---

<sup>1</sup> محمد الجوهري. المفاهيم الجديدة في العلاقات العامة. القاهرة. المجلة العربية للإدارة المجلد الأول، العدد الثاني، نسيان، 1977، ص27.

## 2/ التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية

التفاعل الاجتماعي لا يحدث على مستوى واحد ، أو على وتيرة واحدة، أو بعمق واحد ، وإنما هناك أنواع مختلفة أو صور مختلفة من هذا التفاعل variations of interaction فقد يختلف هذا التفاعل إذا حدث بين الأصدقاء عنه بين الغرباء . ما الذي يجذب الأشخاص الذين لم يسبق لهم معرفة بعضهم بعضا نحو التفاعل ؟ وكيف تتعدل وجهات نظرهم وسلوكياتهم من جراء هذا الاختلاط ، وذلك التفاعل يتوقف الأمر على مبلغ الحب أو الإعجاب أو الرغبة في الاعتماد على الغير ، وما يلقاه الفرد من تبادل ، والحقيقة أن موضوع التفاعل الاجتماعي قد يمتد ليشمل كل موضوعات علم النفس الاجتماعي ، حيث يحدث في إطار القيادة ، والروح المعنوية ، والاتجاهات ، والرأي العام والاتصال والشخصية والعلاقات الإنسانية ، والإدارة والعلاقات السيسيومترية ، وما إلى ذلك . ينطبع على جميع مظاهر حياة الإنسان ، ويختلف هذا التفاعل من البسيط جدا إلى العميق ، فمجرد الاتصال بشخص ما نوع من التفاعل ، ولكنه في شكله المبسط . كذلك فإن اللقاءات التي تتم بمحض الصدفة ، وكذلك الاجتماعية القصيرة لا تترك أثر كبيرا في شخصياتنا . إنما التفاعلات طويلة الأمد هي التي تترك أثارها فينا وهي التي تفرض ضربا من التبادل أو السلوك المتبادل<sup>1</sup> إن العلاقات المركزية تقوم على دكتاتورية وعنجهية القيادة ، بينما العلاقات اللامركزية تقوم على الديمقراطية والحرية والإخاء ولكن وجد مجربو علم النفس بان إنتاجية الجماعة المركزية لا سيما في حالة حضور القيادة . بيد أن سعادة الأفراد في جماعة اللامركزية أوفر حظا من سعادة الأفراد في الجماعة المركزية حيث أن الفرد في الجماعة المركزية يكون أكثر عرضة للتساؤل والمحاسبة والعقاب والمتابعة من الفرد الذي يعمل في الجماعة اللامركزية

ومن صفات الكائن البشري امتلاكه لعلاقات تقوم بينه وبين الآخرين لان وجود الجماعة البشرية يعني بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي سواء كان في المدرسة أو العمل أو في المجتمع المحلي بغض النظر عما

<sup>1</sup> عبد الرحمن العيسوي . نفس المرجع 58.

إذا كانت هذه الجماعة صغيرة أو كبيرة. لذا تجد بعض أفراد الجماعة يشعر بالراحة والاطمئنان ويتمتع بالصحة النفسية وتحقيق الذات لوجوده داخل الجماعة، والبعض الآخر يشعر بالضيق والاضطراب والقلق والإحباط من تعامله مع أفراد الجماعة، وبالمقابل فلا بد للفرد من أن يعيش ضمن جماعة ما ويسعى باستمرار إلى التكيف والتنازل عن بعض خصائصه الفردية دون أن يؤثر ذلك سلباً على مفهوم الذات لديه وذلك لضرورة وجوده داخل الأسرة أو المدرسة أو الجماعة أو المؤسسة.<sup>1</sup>

ويحتل موضوع العلاقات الاجتماعية مكانة هامة في علم النفس وعلم الاجتماع بل أن معظم المؤلفين والعلماء يرون أن العلاقات الاجتماعية هي أساس علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي لأن العلاقات الاجتماعية تحدد الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم ضمن بوتقة المجتمع وعندما يتكرر تفاعل مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في دوافع وأهداف مشتركة، تبدأ عملية بناء وتكوين الجماعة حيث يبرز القائد ويتولى مسؤولياته ويتولى الأعضاء أدوارهم ومراكزهم وفق نظام تتضح فيه خصائص الجماعة والأعضاء ويتبلور هذا البناء خلال مراحل تكوين الجماعة الأولى من خلاله جملة من الأبعاد والخصائص مثل توزيع المراكز الاجتماعية للأعضاء، والأدوار الاجتماعية لكل عضو وطرق التواصل بين الأعضاء، والمعايير الاجتماعية التي تحكم سلوك الأعضاء، والبقعة الجغرافية التي تعيش عليها الجماعة، ويشير شاو إلى بعض الخصائص التي تميز بناء الجماعات وهي :

1- توفر بناء رسمي للجماعة معلن وأخر غير رسمي ضمني وغير مصرح به

2- تفاوت أعضاء الجماعة في أدوارهم ومراكزهم الممنوحة والمكتسبة

3- أن يكون للجماعة بناء مستقل عن الأعضاء حيث تفرض الجماعة الأدوار والمراكز<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إحصان محمد الحسن. النظريات الاجتماعية المتقدمة. دار وائل للنشر. عمان. الأردن. 2005. ص 85.

<sup>2</sup> مرجع سابق ص 10-11.

### /قياس العلاقات الاجتماعية

يعتبر قياس العلاقات الاجتماعية من الاتجاهات الهامة في دراسة بناء الجماعة وفي دراسة العلاقات الداخلية بين أعضائها، هذه الدراسة أي قياس العلاقات الاجتماعية توضح أهمية عملية اختيار الفرد لزملائه لكي يشاركونهم في الدراسة في العمل أو يتبادل الزيارات وغير ذلك من وجوه النشاط المختلفة. وترجع حركة قياس العلاقات الاجتماعية إلى مورينو الذي صمم اختباره الشهير لقياس هذه العلاقات، ولقد عرف اختباره هذا بأنه أداة لقياس مقدار التنظيم الذي تعبر عنه الجماعات الاجتماعية.

ولتوضيح فكرة هذا المقياس نفترض أننا سنطبقه على مجموعة من التلاميذ داخل حجرة دراسية معينة، وبواسطة هذا المقياس نستطيع أن نتعرف على هؤلاء الذين يرغب كل طفل في الجلوس بجوارهم. فالطفل يحدد اسم التلميذ الذي يود أن يجلس بجواره، وبالتالي يمكن التعرف على الأطفال الذين لا يرغب أحد في الجلوس بجوارهم، وهؤلاء الذين يرغب الجميع في الجلوس بجوارهم وأولئك الذين يحتلون منزلة بين القبول والرفض، وبعد الحصول على نتائج يتضح أن هناك الأشخاص الذين يرغب عدد كبير من زملائهم في الجلوس بجوارهم، وبالتالي يمكن معرفة الأشخاص المحبوبين الذين يصلحون لقيادة هذه الجماعة، ذلك لأن لهم جاذبية عند غالبية المجموعة وبالمثل يمكن التعرف على الأشخاص المنعزلين أو الذين يعيشون على هامش الجماعة أي الذين لا يرغب أحد في الجلوس معهم فالطرق السيسيومترية تساعدنا في معرفة العلاقات الداخلية بين أفراد الجماعة وذلك بطريقة منظمة، ولقد استخدمها بقصد معرفة أنماط القبول أو الرفض بين الجماعة ذات أثر أقوى في سلوك الجماعة من مجرد التركيب الرسمي للجماعة الذي هو مفروض من الخارج على الجماعة، ولكن المشاعر الحقيقية بين أعضاء الجماعة هي التي تساعد على انسجامها التلقائي.

والطريقة في بساطة معناها أن نسأل كل عضو من أعضاء الجماعة أن يحدد لنا الأشخاص الذين يجب أن يجاورهم، أو يتناول غداءهم معهم، أو يشتغل معهم، وأن يحدد الأشخاص الذين يرغب فيهم أي الذين يرغب في تجنبهم ولا يرغب في الارتباط بهم.

وكما قلنا بعد حصول الباحث على هذه الرغبات في القبول والرفض يفرغ هذه النتائج في صفحة تسمى سسيوجرام sociogram تتضمن كل أعضاء الجماعة، وتوضيح أنواع الرغبات المتبادلة والنماذج المنبوذة، والنماذج المنعزلة أو التي لا تهتم بالانضمام إلى الجماعة. ويستطيع الباحث أن يتبين في هذا الرسم الأشخاص المرغوب فيهم، والمنبوذين والمنعزلين ومدى انشقاق الجماعة إلى جماعات صغيرة. مدى الاتصال أو الالتقاء بين أفراد الجماعة وحساب الزمن الذي يقضيه كل عضو مع الأعضاء الآخرين أو بينه وبين زميل آخر، وخاصة إذا كانت هذه الاتصالات تلقائية وليست مفروضة من سلطة خارجي

ولقد طبق لوميس هذه الطريقة في دراسة التركيب الاجتماعي لقرية صغيرة حيث حسب عدد مرات الزيارات وتناول الوجبات معا، وتبادل الآلات الزراعية واستطاع أن يحصل على صورة واضحة عن العلاقات الاجتماعية بين أفراد هذه القرية. والواقع أن المقاييس السسيومترية تتفق مع أنماط التفاعل بين الجماعات ولقد تحقق مورينو نفسه من هذه الحقيقة عندما وجد أن البنات اللائي هربن من الإصلاحية ب<sup>1</sup>عد مضي أسبوعين فقط كانت تجمعهم علاقة ارتباط ولذلك فررن من الإصلاحية معا أما حالات الهروب الفردية فلم تكن بينها علاقات نفسية. كذلك لوحظ أن الإشاعات تنتشر بين الأفراد الذين توجد بينهم علاقة تشبه الشبكة، أي وجود تأثير بين أفرادها حتى وإن كان هذا التأثير بطريق غير مباشر، بمعنى يؤثر فرد ما في فرد آخر ويقوم هذا الأخير بالتأثير في الأفراد الآخرين.

2

<sup>1</sup> عبد الرحمن العيساوي. مرجع سابق ص219.

<sup>2</sup> نفس المرجع ص220.

/العلاقات الوجدانية من منظور التفاعلية الرمزية:

يرجع أصحاب هذه النظرية ، إلى أفكار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر ، الذي أكد على أن فهم العالم الاجتماعي يكون من خلال اتجاهات الأفراد الذين تتفاعل معهم وأن فهم الظواهر الاجتماعية يكون من خلال تحليل الفعل الاجتماعي في المجتمع . ثم تولى تطويرها الكثير من علماء النفس الاجتماعي مثل جورج هرت ميد ويشير مصطلح الرمز إلى الشيء آخر وعبر عنه بالمعنى ، كالعلاقات والإشارات والقوانين المشتركة واللغة المكتوبة

أما التفاعل الرمزي فيشير إلى ((ذلك التفاعل الذي يأخذ مكانه بين الناس من خلال الرموز . ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وجهها لوجه ، لكنه يمكن حدوثه بأشكال أخرى ، كالاتصال الرمزي الذي يحدث بينك وبين المؤلف عندما تقرأ جملة له . ويحدث أيضا عندما تطيع أو تخالف الإشارة الضوئية وإشارة عدم التجاوز.<sup>(1)</sup> أما الإضافة الأخرى التي قدمها بلومر للتفاعلية الرمزية فهي أن بلومر لم يحدد عملية التفاعل ويحصرها بالأفراد بل ذهب إلى ابعده من ذلك إذ قال بان التفاعل لا يكون بين الأفراد فقط بل بين الأفراد والمؤسسات والمنظمات والمجتمعات المحلية والطبقات والظواهر الجمعية الأخرى . فالفرد نتيجة لخبره وتجاربه السابقة يقيم هذه الظواهر الجمعية ويعتبرها رموزا ذات قيمة معينة له وان التقييمات الرمزية هذه تصل إليها عاجلا أم آجلا . بعد ذلك تقيم نفسها بموجب تلك التقييمات . وعلى هذا الأساس يكون التفاعل بين الفرد وبقية الجماعات والمؤسسات بعد أن تكون رموزا ذات معنى محدد بالنسبة له وللمجتمع على حد سواء<sup>1</sup> . وأشار ((جورج ميد)) إلى أنه لكي تنتسب للآخرين ، فإن علينا أن نلعب أدورهم)) ، بمعنى أننا يجب أن نتعلم متطلبات القيام

<sup>1</sup> إحسان محمد الحسن. النظريات الاجتماعية المتقدمة. دار وائل للنشر والتوزيع. بغداد. العراق. 2010. ص 82.

بجميع الأدوار المحددة في جماعة ،ثم نستخدم هذه المفاهيم لتوقع كيف يستجيب الآخرون في أدوار معينة لتصرفاتنا.<sup>1</sup>

ويمثل السلوك الاجتماعي عند إرفنججوفمان مجموعة من الطقوس الرمزية المعقدة التي تتعلق بضبط عملية الاتصال الرمزي بين الأفراد والجماعات. إذ يسعى الأفراد-من خلاله- نحو التعامل مع الرموز التي تحتوي نشاطاتهم ومظاهرهم وتعبيراتهم وبتلك الطريقة تعمل الرموز على دعم تصوراتهم الخاصة وتصورات الآخرين حول ذواتهم الشخصية ومن ثم يكون السلوك الاجتماعي للفرد بمثابة التعبير الرمزي للشخصية كما يدركهم الفرد نفسه وكما يدركها الأشخاص الآخرون.

محددات عملية التفاعل الاجتماعي:

يلخص إرفنججوفمان محددات عملية التفاعل الاجتماعي في النقاط التالية:

1- إن محور التفاعل المعلومات أو الانطباعات الذهنية المتداولة والمحيطة بالفرد تعرف بالموقف ، كما أنها توضح توقعات الدور المتضمن في الموقف.

2- إن الروتين قد يصبح مقننا في حالة المواجهة، ومن ثم تتأثر مثل هذه المواجهة بالوضع الاجتماعي والبيئة الطبيعية والمظهر الشخصي للمواجهة (العمر. النوع. الملبس) تشكل كل هذه العناصر مؤشرات لمركز التفاعل الاجتماعي الرمزي.

3- إضافة إلى ما سبق، تميل المواجهات في موقف التفاعل الاجتماعي الرمزي نحو التنظيم، بحيث تشكل نسقا معيناً يصوغ الصورة المتكاملة للتفاعل.<sup>2</sup>

4- إن السلوك الاجتماعي داخل إطار المواجهة التفاعلية قد يأخذ صورة التمثيل المسرحي الذي يتضمن نماذج من الأنشطة السلوكية المحددة الأدوار.

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي. الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية. جامعة القاهرة. مصر. 1998. ص151.

<sup>2</sup> علي عبد الرزاق جلي. ص 250-55.

5- تأخذ تصرفات الفريق السلوكية مكانها في نطاق بيئات اجتماعية معينة وتبرز كنماذج سلوكية متضمنة لأدوار معينة في المسرح التفاعل الرمزية

## II-الخاصية الاجتماعية للفيسبوك

### 1-الفيس بوك:

-نشأته:

من قادة ثورة الإعلام الاجتماعي في الانترنت موقع الفيسبوك بلا منازع

[www.FACBOOK.COM](http://www.FACBOOK.COM)

وبالرغم من نظريات المؤامرة التي تحيط بالموقع من كونه أداة بيد جهات مجهولة تهدف إلى بناء أكبر قاعدة بيانات في العالم عن الناس وعن ميولهم ،على اعتبار أن هناك مواقع قبل الفيسبوك لم تحقق الشهرة التي تمكن الموقع من تحقيقها ،إلا أنه ومع ذلك فإن الموقع يشكل علامة بارزة في مسيرة الانترنت وفي مسيرة الإعلام الاجتماعي تحديدا ،فما هو الفيسبوك ومن هو مؤسسه؟

الفيسبوك شبكة اجتماعية تأسست في العام 2004على يد شاب عشريني أمريكي اسمه مارك زيكربيرج بالتعاون مع اثنين من رفاقه بالسكن الجامعي في جامعة هارفرد ،وقد كان الموقع في البداية مقصورا على طلبة الجامعة ،ثم امتد ليشمل الجامعات الأمريكية ثم خرج بعد ذلك إلى أوروبا والعالم ليصبح عدد أعضائه حاليا 350مليون عضو<sup>1</sup>. وهو موقع إلكتروني للشبكة الاجتماعية يساعد الناس على الاتصال بأصدقائهم وعائلاتهم وأصدقاء العمل ،بفعالية أكثر عبر الانترنت ينشئ المستخدمون ملف (profile) لهم يتضمن غالبا صور واهتماماتهم شخصية ويتبادلون رسائل خاصة وعامة وتكوين مجموعات من الأصدقاء ،ويمكن لأي شخص الدخول إلى موقع الفيسبوك والتفاعل مع

<sup>1</sup> محمد صاحب السلطان .وسائل الإعلام والاتصال ،دار الميسرة. عمان. الأردن 2012-1433ص360.

الأشخاص الذين يعرفهم ويثق بهم أو التعرف على أشخاص جدد يستطيع بموافقتهم التعرف على ما يسمحون له من معلومات تتعلق بهم و بأصدقاءهم

### 2-خصائص وسمات الفايسبوك

يتضمن الفيسبوك عددا من السمات إلي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض ونشر أنواع متعددة من المعلومات بجميع أشكالها ،ومن بين هذه السمات:

**الأرصدة:lescomptes:** هناك أربعة أنواع من الأرصدة على الفايسبوك أولها الرصيد العادي أو رصيد المستخدم (profil)، والثاني صفحات المحبين (les pages defanes) وهي في غالب الأحيان خاصة بالمؤسسات والشخصيات المشهورة محليا أو عالميا وتستخدم عادة للأغراض التجارية، ثالثا :المجموعات والتي تجتمع بشأن قضايا أو أفكار وغيرها وأخيرا أرصدة الأحداث وذلك للتذكير والتجمع لإحياء حدث ما داخل الفضاء الافتراضي أو نقلها وتجسيدها في فضاء واقعي.

### الملفات الشخصية:profile

ومن خلال الملف أو الرصيد الشخصي يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل : الجنس ،تاريخ الميلاد ، البلد ، الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلي غيرها من المعلومات ،ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص ،فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص.

**لوحة الحائط(wall):**وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم ، وتتيح للمستخدم تقاسم معلومات صور ،تعليقات ،مقاطع فيديو،.....) والتعبير الألي.

الحالة (status): التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم، وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، ويمكن من خلاله تقاسم الصور و اللينكات والنصوص ومقاطع الفيديو والأحداث المرتقبة

الصور: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى المواقع، كما يعد الفايسبوك من أشهر المواقع من حيث تحميل الصور، 32 مليون صورة إلى المواقع يوميا

### سمة النكزة pokes

التي تتيح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر للمستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.<sup>1</sup>

### التقاسم أو المشاركة:

هذه السمة تمكن المستخدم من تقاسم الصور والمعلومات مع الأصدقاء أو الكل الرسائل (message) وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن كذلك

سمة الإعجاب aim j: وهي سمة قام المطورون على هذه الشبكة الاجتماعية بإصدارها

الأحداث المرتقبة: وهي تجمعات قصد إحياء أحداث شخصية أو اجتماعية ستقام على الفايس بوك أو في فضاء الواقعي.

---

<sup>1</sup> طاهر حسن ابو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية (دراسة ميدانية) قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية 2012 ص110.

المحاورة الآنية: أصدر الفاييسبوك تطبيق إرسال رسائل فورية إلى شبكات الاتصال باستخدام : برنامج (comet) وأطلق عليه اسم (chat). ويوفر هذا التطبيق للمستخدمين إمكانية التواصل ومع أصدقائهم.<sup>1</sup>

### 2/ الأنشطة التي يقوم بها المستخدم على الفاييسبوك

يقوم مستخدمو الفاييسبوك بالردشة والمشاركة في الصور (أكثر من 60% مليون صورة جديدة يوميا) وإرسال مقاطع الفيديو والتواصل وتبادل الأخبار الشخصية والاستمتاع بالألعاب. وتحديد اجتماعات ولقاءات وإرسال التهاني بأعياد الميلاد والإجازات وأداء الواجبات والأعمال، والعثور على الأصدقاء والأقارب ممن نفتقدهم لفترة طويلة والتواصل معهم، ومطالعة الكتب واختيار أفضل المطاعم ودعم الأنشطة الخيرية...

وفي الواقع قلما يوجد من لا يمكنه استخدام الفاييسبوك إذ يطلق عليه في بعض الأحيان (أداة التواصل الاجتماعي) ويدعم الفاييسبوك البنية التحتية للأنشطة اليومية دائمة التغير لمئات الملايين من المستخدمين طوال اليوم وعلى مدار الأسبوع وكأنه شبكة إمداد بالطاقة ولا يمكن في الغالب حصر الأنشطة التي تجرى عبر موقع الفاييسبوك، ففي كل شهر يضيف المستخدمون أكثر من 30 مليار محتوى (سواء تعليقات وصور وروابط على شبكة مدونات ومقاطع فيديو...) إلى الموقع

جدير بالذكر أيضا أن نتاج الموقع يعد أمرا ديناميكيا دائم التغير. وعلى عكس الوسائل التي أنشأنا عليها نحن أولياء الأمور- من كتب وصحف وإذاعة وتلفزيون- فإن الموقع (يعتمد على المستخدم) إذ هو نتاج جماعي لحياة ملايين المستخدمين (ليس فقط الجوانب الاجتماعية منها). وكذلك يجري تحديثه

<sup>1</sup> أسماء حميدة ومامة قرطي. استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تكنولوجيا الإعلام والاتصال. قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014-2015 ص34 و35.

تلقائيا ولحظة بلحظة في مختلف دول العالم. إنها شبكة اجتماعية سلكية ولا سلكية كبيرة ينعكس دورها بشكل متزايد على حياة الإنسان.<sup>1</sup>

فضاءات الحوار الجماعي: تقوم هذه الفضاءات على منطق الديمقراطية في المشاركة -إلى حد ما- بين الجمهور، و هي تأخذ شكل الدردشة أو الحوار ويتمثل المبدأ العام الذي يميزها في أن أفراد تجمعهم شواغل وهواجس مشتركة يقرون الإئتلاف ضمن مجموعة افتراضية ليتحدثوا ويتناقشوا ويتبادلوا الآراء حول موضوع ما، فيشكلون بهذا المعنى جماعة يتواصل الأعضاء فيها أفقيا، إذ أن كل عضو هو في الوقت ذاته مرسل ومستقبل.<sup>2</sup>

ويعد موقع الفيسبوك من أشهر وسائل التفاعل الإلكتروني وأكثرها تأثيرا، وإذ شكل هذا الموقع الافتراضي مخرجا تقنيا لعدد كبير من الإشكاليات السياسية والاجتماعية والثقافية التي ساعدت على ترسيخ ثقافة اللامبالاة بالشأن السياسي في أكثر من دولة عربية ويظل المثال الأكبر على فعالية التنشئة السياسية الفاييسبوك مرتبطين بأحداث ثورة 25 يناير 2011 للإحتجاج على الأوضاع في البلاد وكان له دور كبير في التنسيق مع عدد كبير من الشباب مستخدمي الإنترنت لإحداث الثورة.

ولابد من الاعتراف في هذا الصدد بأن الجماعات الرئيسية التي دعت وشاركت بقوة في فعاليات يوم 25 يناير أول أيام الثورة هي مجموعات غير متجانسة فكريا ولكنها تمتلك مهارات التعامل مع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي الحديثة إلى جانب الروح الوطنية والإصرار على الانجاز، وقد نجحوا في تطوير قدراتهم التنظيمية والحركية وقاموا بتطوير وعيهم السياسي والثقافي خارج الأطر التقليدية لمؤسسات التنشئة السياسية القائمة في مصر. فاستطاعوا أن يفاجئوا الجيل القديم والمراقبين بقدراتهم على إحداث هذه الثورة التي أربكت الجميع.

<sup>1</sup> أن كولير ولاري ماجد. دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك. نسخة منفتحة. فبراير. مصر. 2012.

<sup>2</sup> يوسف ورداني، ثقافة الشباب بين تحديات الأنترنت وعجز الدولة، موقع معهد الوارف للدراسات الإنسانية على شبكة الإنترنت.

#### 4- حضور الفايسبوك في يوميات الشباب الجزائري

بدأ الفيسبوك على يد أحد الطلاب الجامعة هارفارد ، يدعي مارك جوكر بيرج حيث بدأ بتصميم موقع على الشبكة الإلكترونية ، يهدف من خلاله للتواصل مع زملاءه في الجامعة ، ليتمكنهم من تبادل ملفاتهم وصور و آراءهم وأفكارهم ، والآن يملك الموقع حوالي 880 مليون مستخدم ويقضي هؤلاء المستخدمين جميعا أكثر من 700 مليون دقيقة على الموقع شهريا كما أن هناك إحصاءات أخرى لموقع الفيسبوك تتمثل فيما يلي

يبلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم 130 صديق

48 بالمئة من مستخدمي الموقع تتراوح أعمارهم ما بين 18-34 سنة

نسبة المستخدمين من الذين تتزايد أعمارهم عن 35 سنة تتزايد بإطراد وهي تمثل حاليا أكثر من 30 بالمئة من إجمالي المستخدمين

المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 18-24 سنة هي الأسرع نموا بنسبة 74 بالمئة سنويا

أكثر من 200 مليون شخص يدخلون على المواقع بواسطة هواتفهم الجواله

48 بالمئة من الشباب ذكروا بأن الفيسبوك أصبح مصدرهم لإستقاء الأخبار<sup>1</sup>

في كل 20 دقيقة على الفيسبوك تتم مشاركة مليون رابط ، ويتم قبول صداقة مليونين شخص كما يتم إرسال حوالي ثلاثة ملايين رسالة.

ويمثل الشباب فئة عمرية لها دورها وأهميتها داخل المجتمع ، ونظرا لأنها تحمل في طياتها الأمل في البناء والمستقبل الزاهر لأمتنا ، لما تمتلكه من القدرة والحيوية على العمل والتغيير نحو الأفضل فيما يخدم

<sup>1</sup> عباس مصطفى الصادق ، الإعلام الجديد ، دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة ، البوابة العربية لعلوم الاتصال 2011. ص9.

المجتمع ،من خلال ما يمكن أن يكتسبه الشباب من خلال الاستخدام الموجه والمدروس لمواقع التواصل الاجتماعي من المهارات والخبرات والقدرات الاجتماعية المفيدة والتي توجد وتنمي المسؤولية الاجتماعية فيهم وتجعل منهم منتجين نافعين ،ومن أجل قيام المجموعات الشبابية بإنشاء صفحات خاصة بهم على هذه المواقع يتبنون فيها قضية اجتماعية تقع اهتماماتهم فيعملوا على نشرها والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل والمناصرة والضغط ،لذا يتم التركيز على مرحلة الشباب باعتبارها المرحلة الحاسمة في تقدم المجتمع أو تأخره إذ تعد الأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي سواء أكانت أنشطة ثقافية أو اجتماعية أو فنية من الأمور المهمة من خلال غرسها وتنميتها للقيم والمعايير الاجتماعية في نفوس الشباب ،ويمكن بذلك أن تحقق شبكات التواصل الاجتماعي الوعي الاجتماعي من خلال مراعاة الأهداف التالية

أن يدرك الشباب العربي أهمية دوره في المجتمع من خلال الحقوق والواجبات

أن تنمي الشبكات الاجتماعية الإحساس لديه بأهمية المشاركة الاجتماعية

أن ينمي الشاب الإحساس بالمسؤولية نحو الذات من خلال الاشتراك في إنشاء صفحة على الفيسبوك تتناول قضية اجتماعية

وقد تنبه الدارسون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتنميتها وبخاصة أن الدراسات التي أجريت في عام 2010 دلت نتائجها أن عدد مستخدمين الغرب للفيسبوك يصل إلى 15 مليون شخص ،وفي مصر وحدها بلغ عدد المستخدمين 3.5 مليون بنسبة

4.5 بالمئة من إجمالي عدد السكان ،وقد دلت الدراسات الحديثة أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر ،ومن المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي "الفايس بوك" العرب يفوق عدد قراء.<sup>1</sup>

وقد يرى بعضهم أن رعاية الشباب تتمثل في توفير ألوان من النشاط أو الخدمات أو إقامة المؤسسات الرياضية أو الاجتماعية لشغل وقت الفراغ ،بيد أن هذه الرعاية لا تمثل سوى جزء من احتياجات الشباب في ظل ما توفره التكنولوجيا الحديثة من إمكانات ضخمة يمارس من خلالها الشباب نشاطات مختلفة تؤثر في سلوكهم وأتماط شخصياتهم .فالسلوك عبارة عن العمليات التي تتم بين الفرد بكل مكوناته العقلية والنفسية والاجتماعية والوسط أو البيئة بكل ما يوفر فيها ظروف ومواقف وعناصر اجتماعية وثقافية وهو أساس التفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات<sup>2</sup>

<sup>1</sup> هويدا مصطفى، الاعلام والمشاركة السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي ،بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلبة جامعة الكويت ،مجلة عالم الفكر ،الكويت،العدد3 ،مجلد 31،مارس2003،ص204.

<sup>2</sup> إيناس أبو يوسف،الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات ،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام كلية الاعلام ،جامعة القاهرة ،أفريل ،2000، 325.

### خاتمة

وخاتم نستنتج أن للمواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفايسبوك بصفة خاصة دورا مهما في حياتنا شبابنا المعاصر إذ أصبح لا يمكن الاستغناء عنها ولا العيش بدونها فهي متوفرة في كل مكان وفي جميع مجالات حياتنا إذ تختزل كل المسافات والأوقات وتقرب كل ما هو بعيد من أشخاص ومعلومات وتسلية وترفيه إلا أن هذا العالم الافتراضي المستحوذ على حياتنا له سلبيات ناجمة عنه متمثلة في الانعزال والانطواء وفقدان كل ما هو حقيقي.

## الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

### I - الإجراءات المنهجية للدراسة

1/I المجال الزماني والمكاني للدراسة

2/I المعاينة

3/I المنهج المتبع في الدراسة

4/I مصادر جمع المعلومات والبيانات

### II - عرض وتحليل النتائج

1/II عرض خصائص العينة

2/II عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

3/II عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

4/II الاستنتاج العام

خاتمة

## تمهيد :

حققت ثورة المعلوماتية في مجال تداول وانتقال المعلومات تطورا سريعا ،بعدها أصبحت خدمات الانترنت احد أهم وسائل الاتصال بين الناس ،أفرزت ما يسمى المجتمع التفاعلي وسهلت هذه التقنية للمجتمعات أن تتفاعل مع بعضها عبر عالم الكتروني دون حدود جغرافية أو زمنية من خلال خدماتها المميزة والمجانبة حيث فتحت عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر ووفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها، الأمر الذي ساعد على حدوث قفزة كبيرة في التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع الذي يعد طلاب الجامعة احد فئاته. وبعد إنهاء القسم الأول من البحث المتمثل في الجانب النظري والذي شمل مشكلة البحث والتساؤلات وأهم ما عثرنا عليه من دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث وبيان أهميته وأهدافه.

وبعد إتمام أهم الجوانب المعرفية التي تضمنتها متغيرات البحث ،وقبل الشروع في عرض نتائج التطبيق الميداني للبحث من الضروري ادرج السبل المنهجية والإجراءات العملية التي سارت وفقها الدراسة والتي تتمحور حول المنهج المتبع، والحدود المكانية والزمانية للبحث ،والأدوات المعتمدة وإجراءات التطبيق ، كل هذا سنعرضه في هذا الفصل.

### المجال المكاني والزمني للدراسة:

**المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في جامعة غرداية التي افتتحت ملحقة ابتداء من السنة الجامعية 2004-2005 (قرار مؤرخ في 20 سبتمبر 2004) واقتصر التكوين فيها على فرعين  
 جدع مشترك علم الاجتماع والدايمغرافيا ومركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-302 المؤرخ في 11 رجب عام 1426 الموافق 16 أوت 2005 يتضمن معهدين: معهد العلوم التجارية والعلوم الإنسانية ومعهد العلوم التجارية، ثم الإرتقاء إلى مصاف الجامعات في فترة وجيزة حقق المركز الجامعي لغرداية قفزة نوعية رقي إلى مصاف الجامعات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-248 المؤرخ في 14 رجب عام 1433 الموافق ل 4 جوان 2012 يتضمن إنشاء جامعة غرداية وذلك بست كليات: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الطبيعية وعلوم الأرض، كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. ونحن اخترنا كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ومن هذه الكلية اخترنا قسم العلوم الاجتماعية الذي ندرس به والذي يتكون من شعبي علم الاجتماع وعلم النفس واخترنا من هذا القسم طلبة السنة الثالثة المقبلين على التخرج والذي رغبنا في أن يكون مجتمع بحثنا، هذا الاختيار لم يخضع لأسباب بحثية محددة وإنما يحكمه سبب ذاتي وهو سهولة وصولنا للعينة بحكم أننا من طلبة هذا القسم، أما اختيارنا للسنة الثالثة فيحكمه سبب بحثي وهو اعتقادنا أنّ هذه الفئة ستبرز لنا أكثر العلاقات الاجتماعية الفايكبوكية التي تتكون عبر الزمن، فالزمن والسن عامل من عوامل صنع الخبرات والتجارب والعلاقات.

**المجال الزمني:** استغرقت هذه الدراسة منذ انطلقتها في شهر أكتوبر 2017 بتحديد السؤال الذي انطلقت منه ثم استكشافه على 10 طالبات في الإقامة الجامعية ومن خلال نتائج الاستطلاع وبتحديد بعض الكتب الملمة بالموضوع تم تحديد المتغيرات الأولية للبحث فانقلت إلى الدراسة الميدانية التي استغرقت شهرا حيث تنقسم المرحلتين: مرحلة أولى من

2018/03/03 إلى 2018/03/07 اتصلت بموظفي الإدارة في قسم علم الاجتماع وعلم النفس حيث زدوني بمعلومات خاصة بمجتمع الدراسة مثل احصاءات الطلبة في كل فوج من قسم علم الاجتماع وعلم النفس وتوزيع الزماني لكل فوج لتسهيل عملية توزيع الاستمارات على عينة الدراسة المرحلة الثانية كانت من 2018/03/07 إلى 2018/03/25 وتم توزيع الاستمارات على الطلبة واسترجاع وذلك بمساعدة وتفهم من قبل الأساتذة الذين حرصوا على سيرة العملية بنجاح. وواصلت في بحثي إلى غاية شهر جويلية 2018 لذا فإن بحثي دامت مدته الزمنية قرابة 10 اشهر.

### المعاينة:

#### مجتمع البحث وعينة الدراسة:

عادة ما يقوم الباحث بتحديد مجتمع درسته حسب الموضوع أو الظاهرة التي يريد درستها، فإذا كان المجتمع محدود العدد أو عدد عناصره صغير بحيث يستطيع إجراء مسح شامل لجميع أفرادها فإنه يستخدم أسلوب المسح الشامل، ويعرف هذا الأسلوب بأنه: "التناول بالدراسة لجميع مفردات المجتمع، أي كل أعضاء الجماعة أو مجتمع البحث أو ما يطلق عليه المجتمع الاحصائي".<sup>1</sup>

مجتمع الدراسة الحالية يتضمن كافة الطلبة المسجلين في السنة الثالثة ليسانس لقسم العلوم الاجتماعية خلال السنة الدراسية 2018/2017 وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة 148 طالب وطالبة منهم 118 في علم النفس و30 في علم الاجتماع، غير أنه عند النزول إلى الميدان لم نجد سوى 102 طالب فعلي من 148 مسجل على قوائم الطلبة لدى مصلحة الإحصاء والعدد الباقي لا نعلم عنه شيء قد يكون متخلي أو قاموا بتجميد السنة الدراسية أو التحويل أوي أية أسباب أخرى، وقد استخدمنا العينة القصدية بحيث اخترنا جميع الطلبة الذين لهم حساب على فايسبوك وقد

1- ليلي حسن. اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر. جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية. شعبة علم الاجتماع. 2015. ص55.

بلغ عددهم 90 طالب منهم 32 ذكور و 68 ناث، 28% من شعبة علم الاجتماع و 76% من شعبة علم النفس.

### -بيانات إحصائية عن جمع وتوزيع الاستثمارات

الاستثمارات	العدد
عدد الاستثمارات الموزعة	90
عدد الاستثمارات الواردة	84
عدد الاستثمارات الملغاة	4
عدد الاستثمارات غير المسترجع	6
عدد الاستثمارات الصالحة	80

### 3/المنهج المتبع في الدراسة:

إن مرحلة تحديد المنهج تأتي في مقدمة الإجراءات المنهجية، مع العلم أن المنهج المستخدم في أي الدراسة أو بحث يتحدد تبعاً لنوع البحث وطبيعته والأبعاد التي يهتم بها والأهداف المقصودة منه<sup>1</sup>. والمنهج كيفما كان نوعه هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الظاهرة وتفسيرها ووصفها والتحكم فيها والتنبؤ بها كما يتضمن ما يستخدمه الباحث من معدات وأدوات مختلفة للوصول لنتيجة معينة<sup>2</sup>

وهو كذلك جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية، التي يخضع لها الظواهر موضوع الدراسة<sup>3</sup>

1- جابر عبد الحميد واحمد خيرى، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عالم الكتب، القاهرة، مصر. 2000 ص83.

2- عبد الرحمن العيسوي، **اصوال البحث السيكولوجي**، دار الراتب الجامعية ببيروت لبنان ص17.

3- مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوارق، عمان، الأردن، سنة 2000 ص60

-المنهج الوصفي التحليلي :

الذي نعتمد فيه على وصف وتحليل نتائج الدراسة بدقة وكذا باعتباره المنهج الأكثر استخداما في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية والتربوية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحقيق هدف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها التي سبق الإشارة إليها، والمنهج الوصفي التحليلي كما يعرفه رابح تركي: هو كل استقصاء ينصب عن ظاهرة من الظواهر كما هي في الحاضر قصد كشف خصائصها وتشخيصها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر الأخرى،<sup>4</sup> ويكشف عن خصائص ومتغيرات ويحدد العلاقات من حيث الاتجاه والشدة وتوضيحها كما هي على أرض الواقع، وفي بعض الأحيان يشمل الوصف الاتجاهات والآراء والعمليات الداخلة في موضوع الدراسة والتغيرات ذات الصلة بالموضوع.

-مصادر جمع المعلومات والبيانات

استخدمت الباحث مصدرين أساسيين لجمع البيانات والمعلومات :

1الاستبانة: ولمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، لجأت إلي جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية لدراسة صممت خصيصا لهذا الغرض، ووزعت على عينة الدراسة مقدارها (102) مفردة .

<sup>4</sup>-رحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء عمان، الاردن، 2000، ص42

وتعتبر استمارات البحث من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الإجتماعية، ويرجع ذلك إلى ميزات التي تحققها هذه الأدوات سواء بالنسبة لإختصار للجهد والتكلفة وسهولة معالجة بياناتها إحصائيا، واستمارة البحث نموذج يضم أسئلة

توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات يتم ملؤها مباشرة من طرف المبحوثين<sup>1</sup>

وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون أسئلة الاستمارة واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، بحيث تحقق قدرا من التوازن في تغطية كل التساؤلات الفرعية، وقد تم صياغة الأسئلة في ثلاثة محاور

المحو الأول: يتضمن البيانات الشخصية، ويضم 6 أسئلة

المحور الثاني: بعنوان يوفر الفيسبوك اشباعا لا يوفرها التفاعل الوجيهي تضم 16 سؤال من سؤال 6

إلى سؤال 19

أما المحور الثالث بعنوان كلما زاد استهلاك الشباب للفيسبوك قلة تفاعلاته الوجيهية يضم 19 سؤال

من 23 إلى 41

2 المراجع : اعتمدت الباحثة في الجانب النظري للبحث على مصادر البيانات الثانوية والتي تمثلت

بالكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدارسات

السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، بالإضافة للبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت.

1-صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص92

## II- عرض وتحليل النتائج

1/II عرض خصائص العينة

2/II عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

3/II عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

4/II الاستنتاج العام

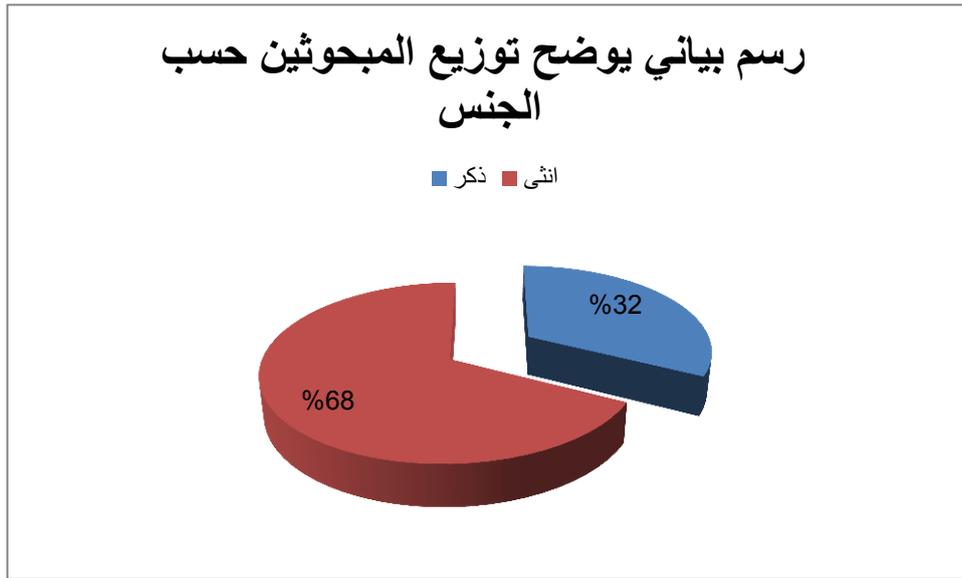
خاتمة

قائمة المراجع

الملحق

عرض خصائص العينة

1-المنحى البياني يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

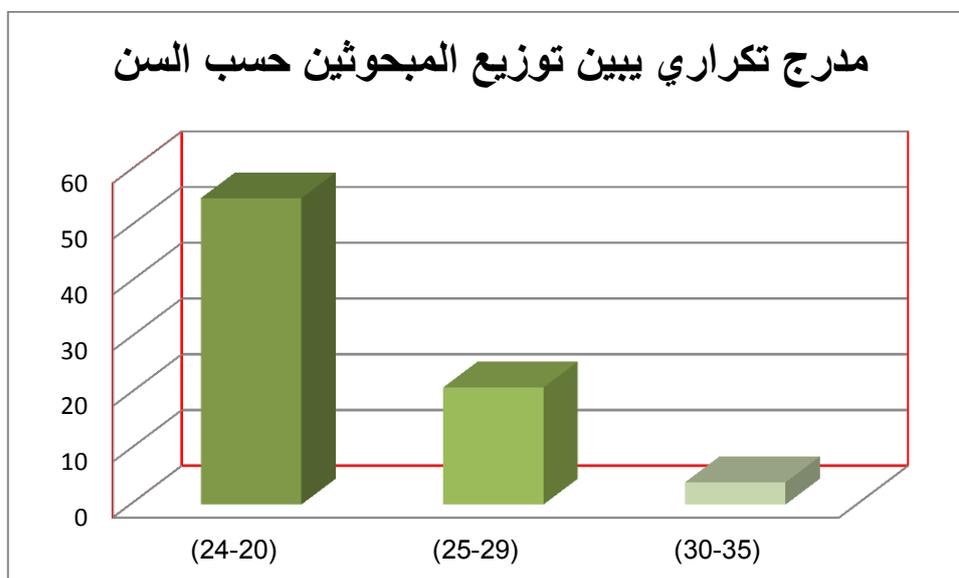


شكل رقم 1

نلاحظ من خلال الرسم البياني الذي يظهر توزيع العينة حسب متغير الجنس عند الفئة المبحوثة أن النسبة الأكبر كانت لفئة الإناث بنسبة 67.5% في حين الذكور بلغت نسبتهم 32.5%.

من خلال ما سبق نجد أن النسبة العالية كانت لفئة الإناث وهذا التباين طبيعي يعود إلى مجتمع البحث نفسه بل أكثر من هذا يعود إلى الفرق الموجود داخل الجامعة ككل إذ سجلنا من خلال الإحصائيات المقدمة لنا من طرف مصلحة الإحصاء تفوق نسبة الإناث على نسبة الذكور خلال جميع سنوات الدراسة الجامعية باستثناء سنة افتتاح الجامعة سنة 2004.

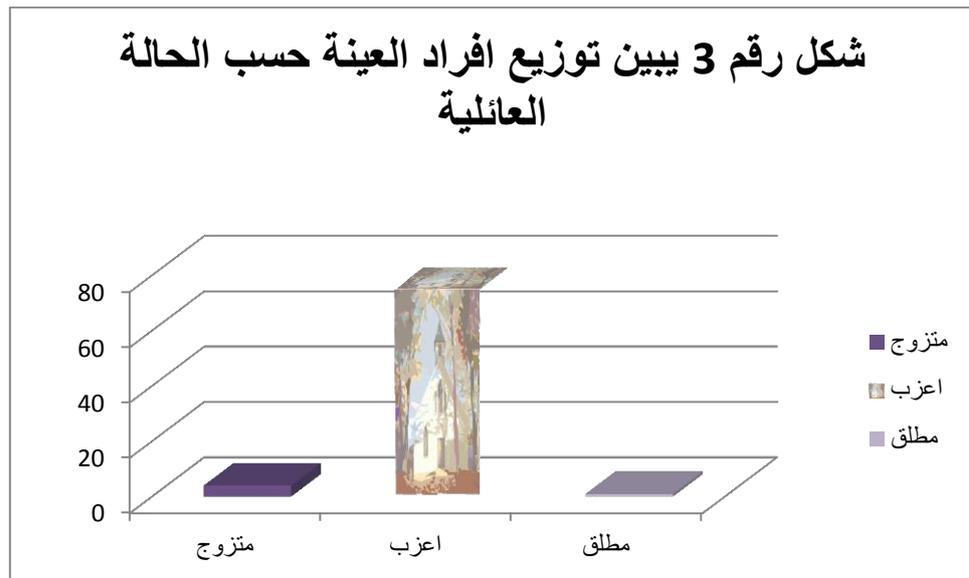
2-المدرج التكراري يوضح توزيع المبحوثين حسب السن



نلاحظ من المدرج التكراري الذي يوضح توزيع العينة حسب السن نجد النسبة العالية كانت للفئة العمرية (24-20) بنسبة بلغت 68.6% وهي الفئة التي تمثل السن العادية في هذه المرحلة العمرية هذه المرحلة وهذا المستوى السنة الثالثة جامعي فهي قد تضم من كان النجاح المستمر والمتتالي حليفهم في جميع المراحل الدراسية وهؤلاء يكونون في سن العشرين كما تضم أولئك الذين كان الرسوب وإعادة السنة أو بعض السنوات طبع مسارهم الدراسي مرحلة الجامعة أو قبلها أو كلاهما معا وهؤلاء يتجاوزون العشرين بقليل، الفئة الثانية 25-29 سنة بلغت نسبتها 26.3% وهي نسبة لا يستهان بها وغالبا ما تضم أولئك الذين يلتحقون بتخصص ثان بعد حصولهم على شهادة جامعية في تخصصهم الأول أو أولئك الذين يلتحقون بالجامعة بعد حصولهم على وظائف ويرغبون في تحسين مستواهم العلمي أو أولئك الذين يكافحون كل سنة إلى غاية الحصول على البكالوريا وتحقيق حلم التعليم الجامعي ونعرف طلبة حصلوا على البكالوريا بعد ست محاولات، إن هذه الفئة والفئة الأخيرة 30-34 سنة التي بلغت نسبتها 5% لمؤشر إيجابي جدا تظهر أنّ التعليم الجامعي مازال يعتبر من

أهم المراحل التعليمية التي يرغب الشباب في اللحاق بها مهما كان سنهم ويظهر أنّ التعليم الجامعي مشروع من مشاريع الشباب التي تفتح لهم أبواب الأمل على وظائف لائقة ومكانة اجتماعية محترمة.

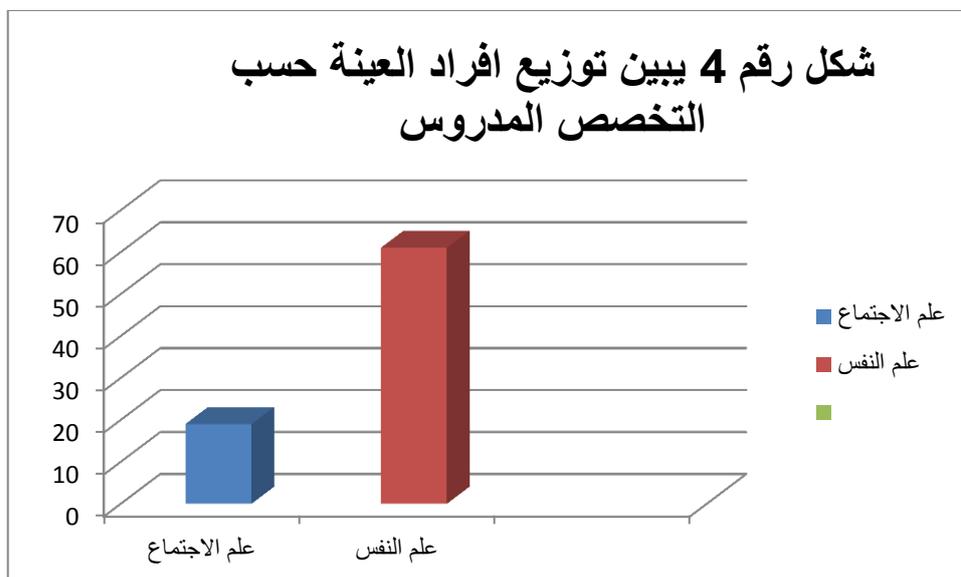
### 3-المدرج التكراري يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية



-نلاحظ من خلال الرسم البياني المبين للحالة الاجتماعية لأفراد العينة أن الغالب عليهم فئة العزاب بنسبة 93.8% في حين فئة المتزوجون بنسبة 5% وفي الأخير نجد المطلقون بنسبة 1.3%.

من خلال ما سبق يتبين أن الأغلب على العينة كان لفئة العزاب وهو أمر طبيعي إذا ما عرفنا أن المرحلة الجامعية هي فترة تكوين واستعداد للطلاب لبناء مستقبله من اجل تكوين رصيد معرفي و التحصيل على شهادة تمكنه من الحصول على عمل فيما بعد من اجل التفكير في الزواج وتكوين أسرة بعدها.

-الرسم البياني التالي يوضح توزيع العينة حسب التخصص المدرس



-يظهر لنا المدرج التكراري المبين لتخصص المدرس أن توزيع أفراد العينة كانت في أغلبها لطلبة علم النفس ب 76.3% في حين نجد أقل نسبة لعلم الاجتماع ب 28.6%.

من خلال المعطيات السابقة يتبين أن الغالب على العينة هي فئة علم النفس أكثر من علم الاجتماع هذا الأمر طبيعي لأن عيني هي طلبة سنة ثالثة ليسانس وعند اتصالي بالادارة وجدت في لقوائم الإسمية أفواج علم النفس ثلاث وهي علم النفس العيادي وعلم النفس تنظيم وعمل وعلم النفس المدرسي في حين فوج واحد لعلم الاجتماع.

جدول رقم 5: يوضح مدة استخدام الفيسبوك بالسنوات

النسبة	التكرار	مدة استخدام الفيس بوك
10%	8	اقل من سنة - الى سنة
47.5%	38	2-4
27.5%	22	5-7
15%	12	8-10
100%	80	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 5 المبين لمدة استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك أن النسبة الأغلب كانت لفئة ما بين 4-2 سنوات استخداما للفيسبوك بـ 47.5% في حين فئة 5-7 سنوات كانت بنسبة 27.5% وتأتي فئة 8-10 سنوات استخداما بـ 15% وفي الأخير نسبة 10% لفئة أقل من سنة إلى سنة.

من خلال المعطيات السابقة يتضح أن النسبة الأعلى كانت لهم اقدمية في استخدام الفيسبوك وهو ما يعكس انتشاره منذ فترة لا بأس بها بين الشباب إذا ما عرفنا أن وقت انتشاره بكثرة وسط الشباب يعود إلى حوالي ستة أو سبع سنوات مضت بانتشار كبير اقصد.

### عرض عام لخصائص العينة حسب تعاطيها للفيسبوك

-الجدول رقم 07 يوضح تأثير الجنس على طريقة استخدام الفيسبوك

المجموع	كمبيوتر محمول		كمبيوتر منزلي		الهاتف المحمول		استخدام الفيسبوك	الجنس
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%100	26	%3.8	1	%11.5	3	%84.6	22	ذكر
%100	54	%1.9	1	%1.9	1	%96.3	52	انثى
%100	80	%2.5	2	%5	4	%92.5	74	المجموع

نلاحظ من معطيات الجدول أن الأغلبية من الذكور والإناث على السواء تستخدم الهاتف المحمول بنسبة 92.5% ، غير أن الإناث أكثر استعمالاً للهاتف المحمول بنسبة مرتفعة قليلاً عن الذكور،

فنسبة الذكور بلغت 84.6% ونسبة الإناث بلغت 96.3%

نستنتج من المعطيات السابقة أن الاستعمال الأكبر للفيسبوك يكون عبر الهاتف المحمول وهذا لسهولة التحكم والتصفح التي يوفرها الهاتف الذي هو أقل حجماً من الكمبيوتر ويعطي مساحة حرية وخصوصية للاستعمال الشخصي ، وكذلك مبيته النتائج أعلاه أن الاستعمال كان أكثر من طرف الإناث.

الجدول رقم 8 يوضح توزيع المبحوثين حسب تأثير اللغة على الجنس.

المجموع		لا		نعم		وقوف اللغة حاجز أمامك الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
32.5%	26	73.1%	19	26.9%	7	ذكر
67.5%	54	70.4%	38	29.6%	16	أنثى
100%	80	71.3%	57	28.8%	23	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 8 المبين لتوزيع المبحوثين فيما يخص اللغة المستخدمة في التخاطب من خلال الفيسبوك بين ثقافات لغوية مختلفة حسب الجنس أن نسبة 71.3% من العينة المدروسة لم تقف اللغة حاجزا في التواصل أمامهم بينما في المقابل نرى نسبة 28.8% من العينة العكس من ذلك ، أي أن صعوبة فهم لغة الغير كانت سببا في عدم التواصل.

من مجمل من لم تقف اللغة حاجزا لهم في التواصل نجد منهم 67.5% إناث و 32.5% ذكور. من خلال المعطيات السابقة يتبين عدم تأثير اللغة على استعمال الفيسبوك من قبل الجنسين والإناث كأكثر من يستخدمونه بمختلف اللغات الأجنبية عنهم. بغية التعرف على ثقافة الشعوب الأخرى، مما يؤدي إلى تنمية المجتمعات وتطورها. وهنا تقف اللغة حاجزا مقابل ذلك إلا أن المستخدمين لا يجدون صعوبة في فهم الطرف الآخر سواء من خلال تعلمهم المسبق لمختلف اللغات أو الالتحاق بدورات تدريب على اللغات خصيصا من اجل ذلك أو حتى الاستعانة بمواقع الترجمة الفورية وهذه ميزة يوفرها الاتصال الالكتروني ولا توفرها العلاقة المباشرة وهو ما يساهم أكثر في الانفتاح على العالم الآخر.

الجدول رقم 9: المبين لتأثير السن على طبيعة الاسم المستخدم في الفيسبوك

المجموع		اسم مستعار		اسمك الحقيقي		استخدام في فيسبوك س28 السن
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	56	%60.7	34	%39.3	22	20-24
%100	21	%1.9	12	%42.9	9	25-29
%100	3	%100	3	%0	0	34-30
%100	80	%61.3	49	%38.8	31	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 9 المبين لتأثير السن على طبيعة الاسم المستخدم في الفيسبوك حيث كان الاتجاه الغالب على الجدول مع الاستخدام أكثر للفئات الشابة والأقل سنا عبر استخدامهم لاسم مستعار بنسبة 61.3% واسم حقيقي بنسبة 38.8%.

من خلال المعطيات السابقة يتبين استخدام الفيسبوك من طرف مختلف الشرائح العمرية عبر استخدامهم لاسم مستعار بنسبة أكبر من استخدام الاسم الحقيقي أكملتي أنت شابة مثل عينتك أعطي تفسيراً لذلك من خلال ما تعرفين عن الشباب والشباب

-الفرضية الأولى :العلاقات الفيسبوكية أكثر تنوعا من العلاقات الوجيهة؟

الجدول رقم10:المبين لعلاقة التغيرات التي حدثت في حياة المبحوث بعد استخدامه الفيسبوك  
بهاشم الحرية في التعبير التي يتركها الفيسبوك لصاحبه

المجموع		زادت ثقافتي ومعارفي		التعرف على اصدقاء جدد		سهلت التواصل		التغيرات التي حدثت بعد استخدامك لفيسبوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	اشعر بهاشم حرية في التعبير عن افكاري
%40	32	%9.4	3	%53.	17	%37.5	12	نعم
				1				
%36.3	29	%10.	3	%58.	17	%31	9	لا
		3		6				
%23.7	19	%5.3	1	%15.	3	%78.9	15	أحيانا
				8				
%100	80	%8.8	7	%46.3	37	%45	36	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 المبين لعلاقة شعور المستعمل بهاشم من الحرية في التعبير عن الأفكار على التغيرات التي حدثت له بعد استخدام الفيسبوك حيث كان الاتجاه الغالب مع تأثير الشعور بالحرية على حدوث تغييرات تمثلت في التعرف على أصدقاء جدد بنسبة 46.3% وتسهيل التواصل بنسبة 45% و أيضا بزيادة المعارف والثقافة بنسبة 8.8% .

من خلال المعطيات السابقة يتضح الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي عامة و فيسبوك بصفة خاصة في فتح مجال التعبير بإعطاء هامش مفتوح من الحرية للمستخدم بغية التعبير عن رأيه وهو ما من شأنه إسماع الصوت إلى الأخر باختزال المسافات وإلغاء حدود الدول ، فتسهل بذلك عملية التعرف على أصدقاء جُدد، كما أتاحت هذه المواقع فرصةً ليعبر الفرد عن نفسه، فيشارك أصدقاءه بسرائه وضرائه، علاوةً على ذلك، فقد أصبحت عملية التواصل سهلة وميسرة، وسريعة جدا بفضل مواقع التواصل الاجتماعي. فتحت مواقع التواصل الاجتماعي العالم على مصراعيه، وأصبح بفضلها أشبه بقرية صغيرة، حيث يستطيع مُستخدم هذه المواقع أن يتواصل مع شخص آخر في مكان آخر بعيد عنه بكل سهولة، كما وفّرت مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدم فرصةً للتعرف على أشخاص جُدد يُشاركونه الاهتمامات، وتكوين علاقات جديدة معهم. انطلاقا من المجال المفتوح للتعبير عن الآراء والأفكار.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير وجود هامش حرية للتعبير عن الأفكار على فتح أبواب الاستفادة من أصدقاء ومعارف جديدة إضافة إلى زيادة لثقافة والمعارف المكتسبة من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

الجدول رقم 11: المبين لوقوف اللغة كحاجز في التواصل وتأثيرها على توطيد مختلف العلاقات الاجتماعية

المجموع		لا		نعم		العلاقات الاجتماعية تقف اللغة حاجز في التواصل
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%45	36	%44.4	16	%55.6	20	نعم
%55	44	%43.2	19	%56	25	لا
%100	80	%43.8	35	%56.3	45	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 المبين لوقوف اللغة كحاجز في التواصل وتأثيرها على توطيد مختلف العلاقات الاجتماعية أن الاتجاه الغالب للجدول كان مع عدم وقوف اللغة كحاجز في التواصل حيث كان التواصل وطيدا بنسبة 56.3% في المقابل كانت اللغة حاجز في سبيل توطيد التواصل بنسبة 43.8% .

من خلال المعطيات السابقة يتبين أن الفيسبوك فتح مجالا واسعا للتعرف حتى من ثقافات وشعوب أخرى لا تتكلم نفس اللغة لان الأفراد بطبعهم يحتاجون إلى التواصل فيما بينهم لمعرفة أخبار بعضهم البعض والاطمئنان فيما بينهم، من اجل زيادة الترابط بين الأفراد من خلال مواضيع وأهداف مشتركة

بينهم ، وتحقيق التكافل بين الأفراد، وتعزيز الشعور ببعضهم البعض. ففي وقت مضى كانت مظاهر التواصل هي الزيارات والتواصل المباشر، ومع أهمية هذه الطريقة في التواصل إلا أنها تكون مريحة للأشخاص القريبين من بعضهم، بينما الأشخاص الذين يقطنون في المواقع البعيدة فإنها تصعب عليهم ولربما تمر الشهور والسنوات دون حدوث تواصل فيما بسبب تباعد الأماكن. من خلال تقريب وجهات النظر، وتعتبر وسيلة لتبادل الأفكار والمعلومات والمعارف، وتنمية المهارات والأفكار الإبداعية، بالإضافة إلى التعرف على ثقافة الشعوب الأخرى، مما يؤدي إلى تنمية المجتمعات وتطورها. وهنا تقف اللغة حاجزا مقابل ذلك إلا أن المستخدمين لا يجدون صعوبة في فهم الطرف الأخر سواء من خلال تعلمهم المسبق لمختلف اللغات أو الالتحاق بدورات تدريب على اللغات خصيصا من اجل ذلك أو حتى الاستعانة بمواقع الترجمة الفورية وهذه ميزة يوفرها الاتصال الإلكتروني ولا توفرها العلاقة المباشرة وهو ما يساهم أكثر في الانفتاح على العالم الأخر واكتساب عديد الثقافات التي كانت قديمة مربوطة بالسفر من اجل اكتسابها وهذا ما وفرته التكنولوجيا عامة والفيسبوك باعتباره الوجهة الأكثر استقطابا في العالم بصفة خاصة.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية لتبين تأثير اللغة والتمكن منها على زيادة توطيد علاقات مع مختلف شعوب العالم.

الجدول رقم 12: المبين لعلاقة أدوات و أساليب المتبعة في الاتصال لتحقيق الاشباع من خلال استخدام الفيسبوك

المجموع		مواكبة كلما هو جديد		تشكيل مجموعات محادثة		زياده هامش حرية للتعبير عن الافكار		الاشباع التي حققتها من خلال استخدام فيسبوك ادوات وأساليب الاتصال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%58.8	47	%21.3	10	%42.6	20	%36.2	17	المحادثة الكتابية
%41.2	33	%21.2	7	%63.6	21	%15.2	5	الدرشة والتعليقات
%100	80	%21.3	17	%51.3	41	%27.5	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 المبين لعلاقة ادوات و اساليب المتبعة في الاتصال على الاشباع المحققة من خلال استخدام الفيسبوك حيث كانت المحادثة عبر تشكيل مجموعات محادثة هي الأكثر بنسبة %51.3 تليها زيادة هامش حرية التعبير عن الأفكار بنسبة %27.5 ومواكبة كل جديد بنسبة %21.3. من مجمل من صرحوا بتأثير أساليب الاتصال على الاشباع المحققة عبر تشكيل مجموعات محادثة نجد منهم %63.6 منهم كانت الدرشة والتعليقات هو الأسلوب المتبع عندهم و %42.6 من خلال المحادثة الكتابية .

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير أدوات وأساليب الاتصال في فيسبوك على الاشباعات التي يحققها الفرد بناء عليها حيث كانت في المقدمة المحادثة الكتابية وهي ما ساهمت في زيادة تشكيل مجموعات محادثة بين الأفراد

وهو ما يساعد الفرد على إتقان فن الحديث، وُترتيب الأفكار، والعبارات، والجمل بشكل متواتر، وذلك يجعله قادراً على إنشاء علاقات مع من حوله، سواء أكانت علاقات في العمل، أم المدرسة، أم الجامعة. وتساهم مجموعات الدردشة الكتابية على التعامل مع الغير في صُنع علاقات جيدة وهذا يؤدي إلى الشعور بالراحة النفسية، فالفرد اجتماعي يحتاج التفاعل المستمر وهذا يساعده على التعرف والانفتاح على كافة الثقافات والعادات، إضافة إلى الحصول على المعلومات من الغير، فمثلا لو زرت بلداً جديداً فإنك ستتعرف إلى معلومات جديدة ومُفيدة، وهذا ما يحصل عند تواصلك مع الأشخاص، فهم سيمتلكون معلومات لا تعرفها، وبالتالي فإن تعرفك عليها سيزيد رصيد أفكارك وثقافتك، ويضمن التواصل النجاح في العمل، والقدرة على إنشاء علاقات صحيحة في المكان الصحيح عبر تزويد الأشخاص المنسجمين مع مُحيطهم بروح المرح، والفكاهة، إضافة إلى صحة الجسد على عكس الأشخاص الانطوائيين الذين يمتلكون روحاً تتسم بالجفاء، والحزن، والكآبة، والتي تمنعهم من التمتع باللحظات الآنية الخالية منة مواكبة كل ما هو جديد.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير أساليب التواصل المختلفة على زيادة التفاعل والتعبير على الأفكار بحرية وكذا زيادة ثقافة وسعة اطلاع المستخدم دعيك من التحليل النفسي

إلا إذا كانت لديك دراسات سابقة تستشهدين بها وركّزي فقط على الإنفتاح على الآخر وثقافة الآخر وإنشاء علاقات متنوعة لغة وثقافة

الجدول رقم 13 المبين لأهم الأسباب التي تدفع الطلبة لاستخدام الفيسبوك

المجموع	التعرف على ثقافات		تقريب البعيد		التواصل في أي وقت		التعبير بحرية		إيجابيات الفيسبوك الأسباب الأكثر أهمية للاشتراك في فيسبوك	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
	%47.5	38	%21.1	8	%36.8	14	%15.8	6	10	المعرفة العلمية
								3		
	%52.5	42	%16.7	7	%31	13	%50	21	1	الترفيه عن النفس
	%100	80	%18.8	15	%33.8	27	%33.8	27	11	المجموع
								8		

نلاحظ من خلال بيانات هذا الجدول الموضح لتأثير الأسباب الأكثر أهمية لاستخدام الفيسبوك على إيجابياته ان الاتجاه الغالب للجدول كان مع تأثير دوافع استعمال الفيسبوك على الايجابيات عن طريق التواصل في اي وقت بنسبة %33.8 و تقريب البعيد بنسبة %33.8 ومن ثم التعرف على ثقافات جديدة بنسبة %18.8 وأخيرا التعبير بحرية بنسبة %13.8 . من مجمل من استفادوا من ايجابيات

الفيسبوك نجد منهم 52.5% كان السبب الأكثر أهمية لهم للاشتراك في فيسبوك هو الترفيه عن النفس و 47.5% منهم من اجل المعرفة العلمية .

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير الأسباب الأكثر أهمية لاستخدام الفيسبوك على ايجابياته المتمثلة أكثر في التواصل وتقريب البعيد وهي أمور ايجابية وفرها الفيسبوك من خلال اشباعاته المختلفة والتي تعد مزايا ينفرد بها من حيث الطريقة والسرعة لذلك نفسر الانتشار الكبير الذي حظي به الفيسبوك مقارنة بوسائل التواصل الأخرى انطلاقا من الأسباب الأكثر أهمية للاشتراك به كالترفيه عن النفس والمعرفة العلمية غير أن باقي وسائل التواصل توفر ربما الترفيه وكذا المعرفة العلمية إلا أن الإضافة التي قدمها الفيسبوك تشمل في السرعة المطلوبة في التواصل وكذا التعبير عن وعرض المعلومة بسرعة من اجل ضمان التفاعل الفوري مع أكبر نسبة في وقت وجيز.

هذا ما جاءت وفقه نتائج الجدول أعلاه لتبين تأثير الأسباب الأكثر أهمية للاشتراك في الفيسبوك مثل المعرفة العلمية والترفيه عن النفس من اجل الوصول إلى التواصل مع الآخرين بسرعة وضمان التفاعل معهم كذلك.

جدول رقم 14: المبين للعلاقات الاجتماعية المفضلة وتأثيرها على التفاعل في العلاقات الافتراضية  
أكثر من العلاقات وجها لوجه

المجموع		لا		نعم		اتفاعل في علاقات الافتراضية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	أكثر من العلاقات وجها لوجه العلاقات الاجتماعية المفضلة
%41.3	49	%30.6	15	%69.4	34	العلاقات وجها لوجه
%38.7	31	%51.6	16	%48.4	15	العلاقات الافتراضية
%100	80	%38.8	31	%61.3	49	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 المبين للعلاقات الاجتماعية المفضلة وتأثيرها على التفاعل في العلاقات الافتراضية أكثر من العلاقات وجها لوجه أن الاتجاه العام للجدول كان مع تأثير تفضيل العلاقات وجها لوجه إلا أن السائد على العينة كان العلاقات الافتراضية بنسبة 61.3% تقابلها في ذلك نسبة من رأوا عكس ذلك بتفضيل العلاقات وجها لوجه وهو ما كان سائدا عندهم بنسبة 38.8%. من مجمل من صرحوا بوجود علاقة لتفضيل العلاقات وجها لوجه نجد منهم 69.4% يفضلون العلاقات الوجيهة بالفعل و 48.4% يفضلون العلاقات الافتراضية .

من خلال المعطيات سابقة الذكر يتبين تأثير العلاقات الافتراضية على واقع الشباب بناء على بيانات العينة السابقة حيث وبالرغم من تفضيل العلاقات الوجدانية إلا أن الواقع يقول بتفوق الاتصالات الافتراضية على حياة الأفراد وبنسبة كبيرة فلا أحد يستطيع أن يتجاهل هذه الوسائل وأهميتها في الوقت الحاضر فهي أداة مهمة لإقامة علاقات بين الأفراد وبعضهم بعضاً، وعلى الرغم من أننا نعيش في عالم أصبحت التكنولوجيا الحديثة هي محوره الأساسي إلا أن العزلة الحقيقية هي التي يضع الفرد فيها نفسه من خلال دوافعه الشخصية وطبيعته الإنسانية وخبراته في الحياة، فإذا كان هناك أفراد يضعون التواصل الاجتماعي عبر الأجهزة الذكية في قمة أولوياتهم فعلى الجانب الآخر هناك أشخاص لديهم قدرة على العيش في الحياة بشكل متوازن ولا يتركون من في مجالسهم لكتابة رسالة أو التواصل مع أشخاص معروفين لديهم أو وهميين، فمن الأهمية بمكان أن نلفت إلى أن الفرد الذي لا يساير العصر ويتواصل مع الآخرين عبر أدوات الاتصال الحديثة سيكون خارج نطاق الزمن وسيُنظر له الناس على أنه لا يسارع بركب التقدم وما يوفره العلم من أساليب تكنولوجية توفر عليه الجهد والوقت وتطرحة بشكل أو بآخر وسط عالم آخر متعدد الأفكار والثقافات وعلى الرغم من ذلك فعلى ألا نغفل أن التكنولوجيا مثل أي وسيلة أخرى لها إيجابياتها وسلبياتها، لذا فإنه من الضروري أن يكون هناك وعي اجتماعي من خلال البيت والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام المختلفة حتى لا يصل الفرد إلى حالة من العزلة مع عالم آخر غير الذي نعيش فيه.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تفوق العلاقات الافتراضية على تعاملات أفراد العينة وهو الواقع المعاش للأغلب حالياً.

الفرضية الثانية: كلما زاد استهلاك الشباب للفيسبوك قلت تفاعلاته الوجيهة ؟  
الجدول رقم 15

عدد الاصدقاء في فيسبوك	التكرار	النسبة
50-1	75	93.8%
100-51	5	6.3%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول المبين لعدد الأصدقاء في فيسبوك أن الغالب على العينة كان فئة

50-1 صديق بنسبة 93.8% و 6.3% للفئة 100-51 صديق.

نلاحظ من خلال البيانات السابقة العدد الكبير من الأصدقاء والذي يتيح الفيسبوك أكثر من ذلك العدد من أصدقاء من مختلف الثقافات والشعوب وتنشأ بينهم علاقات صداقة وتفاعل وعاطفية ربما يمكن التعبير بهذا الشكل: في العلاقات الوجيهة من الصعب جدا أن نكون أكثر من عشر أصدقاء يمكننا التفاعل معهم باستمرار لكن في العلاقات الافتراضية يستطيع الفرد كما هو موضح في الجدول أن يكون عدّة صداقات تصل إلى الخمسين وأحيانا قد تفوق، ويمكن التفاعل معهم جميعا عن طريق الفيسبوك أو غيره من مواقع التواصل الاجتماعي التي أزلت حاجز الزمان والمكان كعائدين في العلاقات الوجيهة. إنّه لأمر جديد في حياة البشر أن يتعارفوا دون حاجة إلى تكبد عناء التنقل أو السفر باستثناء السفر الافتراضي عبر الشبكة العنكبوتية الذي لا نحرك له قدما، وبغض النظر عن أي تقييم لهذه الصداقات فإنّها تضل صداقات تماما كما في العلاقات الوجيهة لها ما لها وعليها ما عليها.

الجدول رقم 16

النسبة	التكرار	الادمان على فيسبوك
%40	32	نعم
%60	48	لا
%100	80	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المبين للإدمان على الفيسبوك حيث صرح الأغلب بعدم الإدمان بنسبة 40% و 60% ممن صرحوا بأنهم يعانون الإدمان على الفيسبوك .

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير الادمان على الفيسبوك من خلال المدة الكبيرة التي يقضيها المستخدم فيه وهو ما ينعكس على قضاء وقت اقل مع الأسرة ووقت أكبر في عزلة سببها الموقع الأزرق فالفيسبوك من الأشياء التي تهدر وقت الشخص بشكل كبير، وذلك من خلال استمراره في تصفّح الأخبار واستخدامه دون ملاحظة أنه قد أمضى الكثير من الوقت في ذلك، وقد أصبح هذا الأمر كالإدمان لدى البعض حيث يشعرون بضرورة متابعة أخبار الآخرين أو مشاركتهم بأمور حياتهم

الخاصة

الجدول رقم 17: المبين لمتوسط ساعات استخدام الفيسبوك وتأثيره على الأسرة.

المجموع		كل الأوقات		من 5 الى 6 ساعات		من ساعة الى ساعتين		اقل من ساعة		متوسط ساعات استخدام
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	للفيسبوك تشكو من كاسرتك بسبب الوقت الذي تقضيه مشغولا عنها
%100	38	%13.2	5	%23.7	9	%55.3	21	%7.9	3	أحيانا
%100	12	%16.7	2	%41.7	5	%41.7	5	%0	0	دائما
%100	30	%0	0	%16.7	5	%56.7	17	%26.7	8	لا تشكو
%100	80	%8.8	7	%23.8	19	%53.8	43	%13.8	11	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول المبين لعلاقة شكوى الأسرة من مستخدم الفيسبوك بسبب طول الوقت فيه بمتوسط ساعات استخدام الفيسبوك حيث كان الاتجاه العام للجدول مع انزعاج الأسرة بسبب مدة استخدام الفيسبوك من ساعة إلى ساعتين كأكثر نسبة بـ 53.8% في حين نجد فئة من 5 إلى 6 ساعات بنسبة 23.8% ومن ثم الفئة اقل من ساعة بنسبة 13.8% واخيرا فئة كل الاوقات بنسبة 8.8%

يتبين من خلال المعطيات السابقة تأثير استخدام الفيسبوك عبر شكوى الأسرة من المكوث طويلا خلف شاشة الهاتف والكمبيوتر عبر إطالة استخدامه، هذا ما تشكو من الأسرة أكثر فالاستعمال المعقول يتطور، بل يصبح إدمانا لا شفاء منه، تتعمد العلاقات الأسرية وتشابك في الاتجاه الخاطيء، لأن كل فرد من أفراد العائلة سيصنع لنفسه عالما افتراضيا يدفن فيه أمانيه وطموحاته وآلامه

وتشجعاته، حتى يصبح بشكل ما بديلا عن واقعه المعيش. فوسائل التواصل الاجتماعي تفتح باب عقد علاقات تبدأ بالتعارف وتبادل التحايا والأفكار والمعاهدات في المناسبات الدينية وفي أعياد الميلاد وتبادل الأخبار اليومية وغيرها، وهذا كله أمر إيجابي ينمّي المعارف ويوطّد صلة الفرد بالمجموعة. ولكن المشكلة تبدأ عند تطوّر هذه العلاقات خاصة بين الجنسين وتصبح صفحات الفيسبوك ملاذا للشكوى والبوح والطموح وتعويض النقص النفسي والذهني والعاطفي . هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير الفيسبوك على الأسرة سلبيا وهو ما ظهر في شكوى الأسرة من ذلك.

الجدول رقم 18: المبين لعدد مرات تسجيل الدخول على الفيسبوك وتأثيره على العلاقات الاجتماعية المفضلة

المجموع		كل يوم		من 3-4 مرات		مرة واحدة		مرات تسجيل الدخول للفيسبوك في الأسبوع العلاقات الاجتماعية المفضلة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	70	%65.7	46	%24.3	17	%10	7	العلاقات وجها لوجه
%100	10	%80	8	%10	1	%10	1	العلاقات الافتراضية
%100	80	%67.5	54	%22.5	18	%10	8	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول المبين لتأثير نوع العلاقات الاجتماعية المفضلة على مرات تسجيل الدخول للفيسبوك حيث كانت اغلب إجابات أفراد العينة مع تفضيل العلاقات وجها لوجه على تسجيل الدخول كل يوم بنسبة %67.5 وتسجيل الدخول من 3-4 مرات بنسبة %22.5 وأخيرا بمرة واحدة بنسبة %10 .

من خلال المعطيات السابقة يتبين التأثير الذي أحدثه الفيسبوك على حياة الأفراد من خلال شبه إدمان عليه من خلال الدخول اليه يوميا بفترات كبيرة وهو ما يشغل المستخدم عن واقعه المعاش بشكل كبير بالرغم من تفضيل افراد العينة للعلاقات الواجهية إلا أن الاستخدام الفعلي كان للعلاقات الافتراضية على حساب الواجهية وهو ما يحدث خلافاً في نسق الحياة الاجتماعية للأفراد على المدى البعيد .

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين تأثير استخدام الفيسبوك لفترات طويلة عبر الدخول إليه يوميا على انقطاع العلاقات الواجهية بالتدرج بين الأفراد واستبدالها بالإلكترونية.

الجدول رقم 19 المبين لتأثير الإدمان على فيسبوك على قضاء وقت أكثر فيه من الذي يقضى في الواقع

المجموع		احيانا		لا		نعم		الوقت الذي تقضيه على فيسبوك أكثر من الذي تقضيه في الواقع انت مدمن على فيسبوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
82.5%	66	24.2%	16	18.2%	12	57.6%	38	نعم
17.5%	14	42.9%	6	21.4%	3	35.7%	5	لا
100%	80	27.5%	22	18.8%	15	53.8%	43	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 المبين لتأثير الإدمان على فيسبوك على قضاء أكثر وقت فيه من الذي يقضى في الواقع بنسبة 53.8% وأحياناً بنسبة 27.5% في المقابل نجد من صرحوا بلا بنسبة بلغت 18.8%. من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير الإدمان على الفيسبوك من خلال المدة الكبيرة التي يقضيها المستخدم فيه وهو ما ينعكس على قضاء وقت اقل مع الأسرة ووقت أكبر في عزلة سببها الموقع الأزرق فالفيسبوك من الأشياء التي تهدر وقت الشخص بشكل كبير، وذلك من خلال استمراره في تصفّح الأخبار واستخدامه دون ملاحظة أنه قد أمضى الكثير من الوقت في ذلك، وقد أصبح هذا الأمر كالإدمان لدى البعض حيث يشعرون بضرورة متابعة أخبار الآخرين أو مشاركتهم بأمور حياتهم الخاصة، وقد يظن البعض أنّ ما قضوه من وقت في تصفّح الفيسبوك يعدّ وقتاً حراً، إلا أنّه تبذير وهدر لوقتهم الذي يمكن استغلاله في عمل أمور مفيدة لهم، كالاكتناء بالنفس، أو تعلّم شيء جديد، أو إنجاز المهام والواجبات اليومية عبر اعتماد الشخص على استخدام الفيس بوك كوسيلة لإنشاء علاقات إنسانية افتراضية مع أشخاص افتراضيين بمعدل استخدام يومي لا ينقطع ولعدد من الساعات يومياً فيصبح جزء من نشاط الفرد اليومي الذي لا يمكنه الاستغناء عنه هو فتح حسابه على الفيس بوك، ويجب أن نذكر أن أكثر الشخصيات إدماناً للفيسبوك هي الشخصية الانطوائية أو الشخصية التي تعاني من الفراغ أو الشخصية التي تفتقد لمعايير الثقة بالنفس.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير إدمان الفيسبوك على قضاء وقت

اقل في الحياة الواقعية للمستخدم

جدول رقم 20: المبين لتأثير مرات الدخول للفيسبوك على التقليل من الوقت الذي يقضيه المستخدم

في التحدث في وجهها لوجه.

المجموع		احيانا		لا		نعم		الوقت الذي تقضيه في التحدث بفيسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه في التحدث وجهها لوجه مرات تسجيل الدخول
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%32.5	26	%26	7	%46	12	%26.	7	مرة واحدة
		.9		.2		9		
%25	20	%35	7	%45	9	%20	4	من 3 الى 4 مرات
%42.5	34	%61	21	%14	5	%23.	8	كل يوم
		.8		.7		5		
%100	80	%43	35	%32	26	%23.	19	المجموع
		.8		.5		8		

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 المبين لتأثير مرات الدخول للفيسبوك على التقليل من الوقت الذي يقضيه المستخدم في التحدث في الواقع حيث قل التحدث الوجيه أحيانا بنسبة 43.8% وقل فعليا بنسبة 23.8% في المقابل نجد ما نسبته 32.5% ممن صرحوا بعدم تقليل لقاءاتهم مع مقربيهم. من مجمل من صرحوا بوجود علاقة نجد منهم 61.8% ممن يدخلون إلى الفيسبوك يوميا وهو رقم مرتفع.

من خلال المعطيات السابقة يتبين التأثير المباشر لقضاء وقت طويل في فيسبوك على التقليل من العلاقات الوجيهة بين المستخدمين وبين أقاربهم بسبب الوقت الكثير الذي يقضونه في استهلاك الانترنت ومواقع التواصل ، فالارتباط بها والإدمان عليها بشكل مستمر كما هو الحال مع أفراد العينة التمثيلية يؤثر سلبا على علاقات الصداقات، وقد تسبب في قطع العلاقات بين الأصدقاء المقربين، كما أنها تؤدي إلى تضييع وقت كثير دون استثماره في شيء مفيد، بالإضافة إلى أنها تؤثر على الحالة النفسية للمستخدم، وزيادة الإحساس بالوحدة والاكتئاب، بالإضافة إلى عدم رغبة المستخدم في الاختلاط والاكتفاء بمتابعة الحياة عبر الشاشة، ومراقبة أصدقائه بدلا من التفاعل معهم، فضلا عن التأثير على الترابط الأسري، والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية والاكتئاب وعدم الثقة في النفس. هذا إلى جانب خطورة تلك المواقع وما تؤديه من ذوبان ثقافي، وما ينتج عنه من رفض المستخدم لتقبل المنظومة القيمية، وأسس ومبادئ المجتمع العربي التي يفرضها الدين والثقافة، بسبب ما تسببه تلك المواقع من اهتزاز ثقة الشباب العربي في مجتمعه العربي والإسلامي بماضيه وحاضره وتراثه ، عبر ضياع جانب مهم في حياة المستخدم وهو الروابط الأسرية والتي يتشبع متلقيها بالأسس السليمة

للتفاعل الطبيعي وعليه وجب عودة نمط الأسرة إلى البيت العربي، وضرورة إيجاد وقت للقاء بين أفراد الأسرة والتصافح والتعانق، حيث ترتقي الأمم ويرث الأبناء عادات وتقاليد الأجداد من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية والاحتكاك والتفاعل بين مختلف الأجيال، فالتواصل الإنساني لا يضاهيه أيّ تواصل إلكتروني. هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير المكوث الطويل أمام الفيسبوك على افتقاد العلاقات الأسرية والاجتماعية بين الأصدقاء وتعويضها بالاتصال الإلكتروني العقيم.

### نتائج الدراسة

ضمن هذا البحث يجري عرض أهم نتائج ثم عرض نتائج المتعلقة بأهداف وفرضيات الدراسة.

#### --أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والمتعلقة بالعلاقات الفايسبوكية

من خلال نتائج الفرضية تبين أن أغلب المبحوثين يعتبرون:

-مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك بصفة خاصة باب لفتح مجال التعبير بإعطاء هامش مفتوح من الحرية للمستخدم بغية التعبير عن رأيه وعن نفسه، فيشارك أصدقاءه بسرائره وضرائه، فقد أصبحت عملية التواصل سهلة وميسرة وسريعة جداً بفضل موقع الفيسبوك لم يجدوها في العالم الحقيقي ومن مجمل الذين صرحوا بلغت نسبتهم 46.3%.

-فتح الفيسبوك مجالاً واسعاً للتعرف حتى من ثقافات وشعوب أخرى لا تتكلم نفس اللغة لأن الأفراد بطبعهم يحتاجون إلى التواصل فيما بينهم لمعرفة أخبار بعضهم البعض وتعزيز الشعور ببعضهم البعض

وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف أفراد العينة صرحوا بعدم وقوف اللغة كحاجز أمام تواصلهم مع الآخرين وقد بلغت نسبتهم 55.6% من أجل زيادة الترابط فاللغة تعتبر وسيلة لتبادل الأفكار والمعلومات .

-المحادثة الكتابية من أهم أدوات وأساليب الاتصال في لفيسبوك التي يحقق من خلالها الأفراد اشباعاتهم فهي تساعد الفرد على إتقان فن الحديث وترتيب افكاره وبذلك يصبح قادر على إنشاء علاقات مع من حوله سواء كانت في العمل أو في المدرسة أو في الجامعة ومن يحمل من الذين صرحوا بلغت نسبتهم 51.3%.

-وفر لفيسبوك الكثير من المزايا والايجابيات المثلثة في التواصل وتقريب كل ما هو بعيد ومواكبة كل ما هو جديد من معارف علمية واجتماعية وثقافية ورياضية وفي مختلف المجالات.

-إن واقع الشباب يبين أن تأثير العلاقات الافتراضية عليه أكثر بالرغم من تفضيل العلاقات الوجيهة إلا أننا نعيش في عالم أصبحت التكنولوجيا الحديثة هي محوره الأساسي التي يصنع الفرد فيها نفسه من خلال دوافعه الشخصية و طبيعته الانسانية وخبراته في الحياة.

-أظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب التي تدفع للاشتراك في الفيسبوك هي الترفيه عن النفس بنسبة 52.5% من افراد العينة.

### استنتاجات الفرضية الثانية

من خلال نتائج الفرضية الثانية تبين أن أغلب المبحوثين يعتبرون

-إن الوقت الكبير الذي يقضيه المستخدمين على الفيسبوك في تصفح وتفاعل ودردشة وتسلية وترفيه وهو ما ينعكس على قضاء وقت أقل مع الأسرة مما يؤدي إلي العزلة وقد بلغت

نسبتهم 67.5% يتوصلون يوميا على موقع الفيسبوك من مجموع مفردات العينة مما يظهر إدمانهم على هذا الموقع.

- عدم وجود لوقت لكثير من الأفراد ليتواصلوا ويتحاوروا مع أسرهم فأغلب أوقاتهم يقضونها على موقع الفيسبوك اتضح أن معظم الأسرة تشتكي من طول قضاء الوقت على الفيسبوك وذلك بنسبة 53.3% من مجموع أفراد العينة.

- نجد من أفراد العينة الذين صرحوا بتأثير الفيسبوك الي درجة الإدمان بلغت نسبتهم 57% أي أكثر من نصف العينة وهذا قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.

- المكوث الطويل أمام الفيسبوك يؤدي إلى إفتقاد التفاعل الأسري والعلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء وتعويضها بالاتصال الالكتروني العقيم وأوضحت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة قد صرحوا بتسجيل دخولهم على الفيسبوك يوميا بنسبة 67.5% ومع تفضيل العلاقات الاجتماعية المباشرة.

### الاستنتاج العام للفرضيات

- من خلال تحليل الجداول الإحصائية والقيام بالقراءة السوالسيولوجية بينت لنا النتائج التالية :

فبالنسبة للفرضية الأولى :

كشفت نتائج الدراسة عن تنوع دوافع استخدام طلبة الجامعة للفيسبوك ويأتي في مقدمتها سهولة التعبير عن أفكارهم التي لا يستطيعون التعبير عنها بصراحة في المجتمع ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الفيسبوك قد أحدثت طفرة في عالم التواصل الالكتروني توفر قدر كبير من الحرية دون رقابة أو قيود مما يجعلها مواقع مفتوحة للتعبير أضافة إلي أنه فتح مجالا واسعا للتعرف على مختلف ثقافات

وشعوب أخرى لا تتكلم نفس اللغة وهنا لم تشكل اللغة حاجزا أمامهم وذلك باستخدام أساليب وأدوات المحادثة الكتابية لتواصل ولا اتصال مع مختلف الفئات والجناس لتحقيق الاشباع ومواكبة كل ما هو جديدة وعصري وهو ما ساعد بدوره على تقوية شخصية الباحثين وجعلهم قادرين على إنشاء مختلف العلاقات مع من حولهم وبتالي أصبحت العلاقات الافتراضية على واقع الشباب بالرغم من تفضيلهم للعلاقات الاجتماعية المباشرة إلا أن طبيعة العلاقات الافتراضية التي توسع شبكة المعارف وتحتزل المسافات الجغرافية وحجمها وتنمي لطلاب الألفة الاجتماعية ومهارات الاتصال الرمزي

مع الآخرين

أما بالنسبة للفرضية الثانية من المؤكد أن موقع الفيسبوك أحدثت طفرة نوعية ليست فقط في مجال الاتصال والعلاقات بل في نتائج تأثير هذا الاتصال فبرغم من أنه عمل على تعميق العلاقات الاجتماعية وتعزيزها إلا أنه ساهم في قلة تفاعل الأفراد مع أسرهم وبتالي تدمر الأسر من انشغال أبنائهم بنسبة 53.8% وهي نسبة لا يجب أن يستخف بدلالاتها الاجتماعية لأنها تعتبر مؤشر على إحداث زعزعة في عملية تفاعل الباحثين مع أسرهم وأقربهم الأمر الذي يشكل خطورة على متانة التماسك الأسري مما قد يؤدي إلى المشكلات الاجتماعية كالعزلة والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي.

الخاتمة

### الخاتمة

حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على موضوع الساعة والمتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، التي كثر عليها الجدل والاهتمام من قبل الباحثين والمفكرين، ومدى انتشارها في مختلف الفئات وشرائح المجتمع الغربي والعربي بما فيه المجتمع الجزائري كالطلبة الجامعيين، وقد ركزنا على هاته الفئة نظرا لما تملكه من طاقات وإمكانيات علمية وفكرية وثقافية غيرها.

حيث استطاعت هذه المواقع أن تمد المستخدمين بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وروابط جديدة لتكوين نمط علاقات اجتماعية تتميز بالافتراضية اللامحدودة يختلف نمطها عن تلك العلاقات الاجتماعية الواقعية المعروف، مما أثر على حياة اليومية للمستخدمين ضمن محيطهم الاجتماعي.

ومن خلال هذه الدراسة رسمنا تصورا لطبيعة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وحددنا عوامل الإقبال عليها، وبحثنا في مختلف انعكاسات هذا الاستخدام على الواقع الحقيقي الذي نعيشه الذي انتقل إلى عالم افتراضي من خلال المواقع الاجتماعية خاصة منها تلك العلاقات الأسرية والقريبة وعلاقات زملاء الدراسة أو العمل.

وتوصلنا من خلال تحليلنا لنتائج الميدانية أن العديد من الطلبة الجامعيين قد سحبوا أغلب انشغالاتهم واهتماماتهم وممارسات حياتهم في مختلف المجالات من العالم الواقعي الحقيقي إلى العالم الافتراضي فأصبحت علاقاتهم وتفاعلاتهم ومواقبتهم ومختلف ميادين حياتهم تتعمق وتتوسع أكثر عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

إلا أن الدراسة كشفت جانبا آخر لهذه المواقع وهو قضاء أوقات طويلة على هذه المواقع قد يؤدي إلى الإدمان والانعزال والانطواء والانسحاب من العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي. وفي النهاية لا يمكننا الحكم على هذه المواقع وإنما يرجع ذلك إلى الاستخدام ، ويختلف الاستخدام من شخص إلى آخر حسب متغيرات مختلفة: سواء السن أو المستوى وكذا إلى المجتمع والثقافة التي ينتمي إليها.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

- 1- احمد الشريبي وشيماء بدر الدين. الانترنت شبكة شبكات المعلومات. ط1(القاهرة:مكتبة الاسرة2009) مصر
- 2- أحمد محمد المصري. الإدارة الحديثة-اتصالات-معلومات-قرارات. مؤسسة شباب الجامعة. القاهرة 2000.
- 3- أحمد بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال ،دار الفكر العربي ،القاهرة
- 4- احمد الحصري. منظومة تكنولوجيا التعليم في المدارس الواقع المأمول. دار الوفاء. المؤتمر العلمي السنوي السابع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المنصورة، 2000
- 5- إحسان محمد الحسن. النظريات الاجتماعية المتقدمة. دار وائل للنشر والتوزيع. بغداد. العراق. 2010
- 6- -يوسف العتوم. التواصل الاجتماعي ،من منظور نفسي واجتماعي وثقافي. عالم الكتب الحديث. إربد-الأردن 2011ص48
- 7- جمال شرهان : الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم. ط3. الرياض السعودية. 2003
- 8-جمال ابو شنب. العلاقات الإنسانية ،دارسة في مهارات الاتصال والتعامل.، دار المعرفة الجامعية، كلية الاداب-جامعة الحلوان. مصر. 2009
- 9-حسن عماد مكاوي. النظريات المفسرة للاتصال. الدار المصرية اللبنانية. جامعة القاهرة. مصر

10- حسام الدين فياض ،العلاقات الاجتماعية ، تعريفها ، أهميتها ، مستوياتها ، أنواعها. الطبعة الأولى. دار صفحة علم الاجتماع التنويري .2006

11- خالد نوفل محمود.انتاج برمجيات الواقع الافتراضي التعليمية.دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

12- هادي نعمان الهيتي ،الاتصال الجماهيري ،المنظور الجديد ،دار الشؤون الثقافية ،الموسوعة الصغيرة ،بغداد ،العراق ،1998

13-عبدالرحمن بن ابراهيم الشاعر.مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني.دارصفاء للنشر والتوزيع.عمان.الأردن.2015

14عبد الرحمن محمد العيسوي.تفاعل الجماعات البشرية.الدار الجامعية.جامعة الاسكندرية مصر.200.

15-عبد الحميد.التعليم الالكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم. المكتبة المصرية لنشر والتوزيع. القاهرة.مصر.2010

16-عامر فتحي.وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك.العربي للنشر والتوزيع القاهرة2001

17- فهمي سليم الغزوي واخرون.مدخل إلي علم الاجتماع.دار الشروق.عمان.1992

18- محمد صاحب السلطان.وسائل الإعلام والاتصال،دارالميسرة عمان .الأردن.2012

19- محمد منير حجاب.المدخل الأساسية للعلاقات العامة.دار الفجر للنشر.مصر.1999م

20- محمود علم الدين. وسائل الاتصال، ط1، ، مكتبة دار الزهران للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.

21- محمد نجيب الصرايرة، العلاقات العامة، الأسس والمبادئ. ط1، مكتبة الرائد

العلمية. الأردن. 2002.

22- معني خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر : دراسة تحليلية ونقدية ، دار الافاق الجديدة

، بيروت ، لبنان ، 1991، 2005،

23- مالك ابن نبي ، ميلاد مجتمع شبكة العلاقات الاجتماعية. دار الفكر الجزائر - دمشق

24- محمد جمال . ابوشنب. العلاقات الإنسانية . دار المعرفة الجامعية (جامعة حلوان اسكندرية).

مصر. 2009.

25- لبنان هاتف الشامي، العلاقات العامة-المبادئ والأسس العلمية، طبعة1، دمشق ، سوريا 2003

26- وهيبة غرامي. تكنولوجيا معلومات في المكتبات. دايون المطبوعات الجامعية. 2011

27- ديفيد فيليبس، العلاقات عبر الانترنت، ط1، الناشر كوجان بيج ، القاهرة ، مصر

28- رفاعي محمد رفاعي ، سلوك انساني في التنظيم ، مكتبة عين شمس. القاهرة. مصر. 1980ص64

### -الرسائل والمذكرات

29- أسماء حميدة ومامة قرطي. استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل

شهادة الماستر في تكنولوجيا الإعلام والاتصال. قسم علوم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم الانسانية و

الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2014-2005

30- بدر الدين بن بلعباس. شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين

. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير. تخصص علم الاجتماع التربية.

قسم العلوم الاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة. 2014/2015

31-حنان بنت شعشوع الشهري.رسالة ماجستير حول أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية.جامعة الملك عبد العزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم علم الاجتماع.

32-سمر محمد الدريملي.اثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة. رسالة مقدمة للحصول على الماجستير ،جامعة الأزهر ،غزة ،كلية الاداب والعلوم الانسانية ،قسم التاريخ والعلوم السياسية.2013

- نوال بركات :انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتور في علم اجتماع اتصال والعلاقات العامة ،قسم علم الاجتماع.جامعة محمد خيضر بيسكرة.سنة2015/2016

33-ماهر عرفات ،الأثر الاجتماعي والتعليمي من استخدام الشبكات الاجتماعية ،الفيسبوك على طلاب كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية،socila networkغير منشورة2011

34ظاهر حسن ابو زيد،دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية (دراسة ميدانية) قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية 2012

## المواقع الإلكترونية والمجالات

36 مقال ، وسائل التواصل الإجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع

[Http.www.academi.edu/29616133](http://www.academi.edu/29616133)

تاريخ الزيارة 2018/03/20

37- <http://archive.org/hosamfayad729-gmail-201704.->

تاريخ الزيارة 2018/02/26

38 ابراهيم المليجي. اتصال وعلاقته باءنتاجية العمال في تنظيم الصناعي. مجلة القاهرة للخدمة

الاجتماعية، العدد3، ك2، 1992

39 محمود محمد الجوهري. المفاهيم الجديدة في العلاقات العامة. القاهرة. المجلة العربية للإدارة المجلد

الأول، العدد الثاني، نسيان، 1977

Levy, p (1997) quest-ce que le virtuel? Paris : la Decouverte40

تاريخ الزيارة 2018/03/02

41- <http://fathkg.forumegypt.net/t15-topic>

تاريخ الزيارة 2018/03/02

<http://rf102010.blogspot.com/2011/05/blog>

42- تاريخ الزيارة 2018/03/15

الملاحق

## جامعة غرادية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع التربوية

استمارة بحث بعنوان:

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات التفاعلية الوجيهة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرادية الفيسبوك نموذجاً

هذه الاستمارة تدخل في إطار إنجاز بحث علمي لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع التربية

تتضمن مجموعة من الأسئلة نطلب منكم مساعدتنا في الإجابة عليها بصدق ونعدكم أن كل إجاباتكم لن

نستخدمها إلا لإنجاز هذه الدراسة والبحث العلمي وستحظى بالسرية التامة

من أجل الإجابة ضع علامة (X) في الخانة التي تناسب لإجابتك.

2018 /2017

## البيانات الشخصية

- 1-الجنس؟ ذكر  أنثى
- 2-السن؟
- 3-الحالة الاجتماعية؟ متزوج  أعزب  مطلق

4-التخصص؟.....

5-هل لديك حساب على موقع الفيس بوك؟

نعم

لا

إذا كانت الإجابة نعم منذ متى وأنت تستخدم الفيسبوك حدد المدة.....

6-ما هي الأسباب الأكثر أهمية التي تدفعك للاشتراك في الفيسبوك ؟

-المعرفة العلمية

-الترفيه عن النفس

-التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين

-الاستفادة من آراء الآخرين

-البيع والشراء

-تسلية وترفيهية

-دخول مجموعات صداقة في مختلف المواضيع

إجابات أخرى اذكرها.....

7- ما هي أكثر الموضوعات التي تفضل المشاركة والتفاعل معها خلال استخدامك للفيسبوك

ثقافية  اجتماعية  رياضية  صحية  عاطفية

إجابات أخرى أذكرها: .....

8- تشعر بhamش الحرية للتعبير عن أفكارك مع الآخرين في قضايا كثيرة عبر موقع الفيسبوك أكثر من تلك التي تشعر بها

حين تتحدث إليهم وجها لوجه؟

نعم  لا  أحيانا

9- الأشخاص الذين تتواصل معهم يوميا أكثر من غيرهم؟ يسمح باختيار أكثر من إجابة

أشخاص جدد  زملاء الدراسة  الأصدقاء  أفراد الأسرة  الأقارب  المجموعات الفيسبوكية

إجابات أخرى اذكرها.....

10- بالنسبة للمستخدمين من غير معارفك أو أصدقائك لماذا قبلت صداقاتهم؟

للتخلص من الوحدة والعزلة

لتوسيع دائرة علاقاتك الاجتماعية

الفضول يدفعك إلى معرفة الآخرين

عدم قبول المجاهيل

11- هل كل ما تقدمه من صور ومعلومات يعكس شخصيتك الحقيقية؟

نعم  لا  أحيانا

12- على أي أساس يتم اختيارك للأصدقاء في الفيسبوك؟

أن يكون من نفس الجنس

أن يكون من نفس التخصص

أن يكون من نفس المستوى

المكانة الاجتماعية للشخص

لأنه صديق مع صديق لك

الأقارب

الصورة الشخصية لصاحب الحساب

إجابات أخرى اذكرها.....

13- طريقة استخدامك للفيسبوك؟

الهاتف  الكمبيوتر المحمول  الكمبيوتر المنزل

14 هل تقف اللغة حاجز أمام تواصلك مع الآخرين في الفيسبوك؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة نعم ماذا تفعل في تلك الحالة

تستخدم رموز للتواصل  ترفض التواصل تماما  تستعين بالترجمة عن طريق غوغل

إجابات أخرى أذكرها.....

15- ما أساليب وأدوات الاتصال التي تستخدمها للتواصل مع الآخرين عبر الفيسبوك؟

المحادثة الكتابية  الدردشة والتعليقات  اتصال بالصوت  اتصال بالصوت والصور

-الإجراءات التي تتخذها عند استلامك منشورات تدعو للمشاركة؟

عدم الاهتمام

التعليق عليها

الإطلاع فقط

المشاركة والتفاعل معها

17- ما الإشباع التي حققتها من خلال استخدامك للفيسبوك؟ يسمح باختبار أكثر من بديل

زيادة هامش الحرية للتعبير عن أ

تشكيل مجموعات محادثة

مواكبة كل ماهو جديد

إجابات أخرى أذكرها.....

## العلاقات الفيسبوكية

18-أي العلاقات الاجتماعية تفضل أكثر؟

العلاقات الافتراضية

العلاقات وجهها لوجه

20- هل أدى تواصلك على الفيسبوك إلى توطيد وتوسيع دائرة علاقاتك الاجتماعية؟

لا

نعم

21- قادتك علاقة أقامتها على هذا الموقع إلى لقاء ومقابلة وجهها لوجه؟

لا

نعم

22- كم عدد الأشخاص الذين تعتبرهم فعلا أصدقاؤك في الفيسبوك

اذكر العدد.....

23- هل تعتقد أنك من المدمنين على الفيسبوك؟

نعم  لا

24- عندما تتلقى دعوة صداقة كيف تتصرف؟

تقبل فورا  ترفض فورا  تقبل للتجربة  صل أولا عن معلومات حول صاحب الطلب

25- هل تشعر بأنك متفاعل في علاقاتك الافتراضية أكثر من علاقاتك وجها لوجه؟

نعم  لا

26- كيف تقيم مستوى علاقاتك في الواقع بعد استخدامك للفيسبوك؟

بقيت على حالها  تراجعت  زادت  اختفت تماما

في كل الحالات لماذا.....

27- هل تستخدم في الفيسبوك؟

اسمك الحقيقي  اسم مستعار

28- إذا كنت تستخدم اسمك الحقيقي، فلماذا؟ يمكنك اختيار أكثر من إجابة

الرغبة في ظهور بهويتك الحقيقية

حتى يجدر معارفك وأصدقائك بسهولة

حتى تحظى بثقة المتفاعلين معك

إجابات أخرى اذكرها.....

29- إذا كنت تستخدم اسما مستعارا لماذا؟ يمكنك اختيار أكثر من إجابة

الرغبة في تقمص شخصية ليست شخصيتك  من أجل التصرف بحرية أكبر

حتى لا يتعرف الآخرون عليك

إجابات أخرى اذكرها.....

في حالة ما إذا كانت إجابتك حتى لا يتعرف عليك الآخرون نريد أن نعرف

لماذا.....

.....

30- مانوع العلاقات التي أتاحها الفايسبوك ولم تتحها لك العلاقات المباشرة؟

.....

## تأثيرات الفيسبوك

31- ما متوسط ساعات استخدامك للفيسبوك؟

من ساعة إلى ساعتين

من 3 إلى 4 ساعات

من 5 إلى 6 ساعات

إجابات أخرى اذكرها.....

32- كم من مرة تسجل دخولك على الفيسبوك في الأسبوع؟

مرة واحدة  من 3 إلى 4 مرات  كل يوم

الأوقات التي تفضلها لدخول إلى الفيسبوك؟

فترة صباحية  فترة المسائية  فترة الليل  كل الأوقات

33- الوقت الذي تقضيه في التحدث عبر الفيسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه في محادثات وجهها لوجهها

نعم  لا  أحيانا

34- هل تعتقد انك من المدمين على الفيسبوك؟

نعم  لا

35- تشكو منك أسرتك بسبب طول الوقت الذي تقضيه مشغولا عنها على الفيسبوك

أحيانا  دائما  لا تشكو

36- تشعر بأن تفاعلك مع أفراد أسرتك بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدامك للفيسبوك

نوعاً ما  نعم  لا

37- تقضي وقتاً في الدردشة مع الأشخاص الذين يمكنك الجلوس معهم على الفيسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه معهم وجهاً لوجه؟

نعم  لا

38- ساعدك الفيسبوك على التواصل مع زملاء الدراسة وإنجاز البحوث وفهمها أكثر من لقاءتكم وجهاً لوجه

نعم  لا  أحياناً

39- ما هي التغييرات التي حدثت في حياتك بعد استعمالك للفيسبوك؟

.....

40- في نظرك ما هي أهم سلبيات الفيسبوك؟

إخفاء الهوية  انعدام الثقة  افتقاد التفاعل وجهاً لوجه مع الآخرين

إجابات أخرى اذكرها.....

42- ماهي أبرز إيجابيات الفيسبوك من خلال استخدامك له؟

التعبير بحرية  التواصل في أي وقت مع الأصدقاء  تواصل مع كل من هو بعيد بسهولة

التعرف على ثقافات

## ✓ المديياتيك

تعتبر الميديياتيك فضاء يواكب التطور التكنولوجي والرقمي الحاصل في عالم اليوم بغرض الاستفادة منه في خدمة الأداء العلمي للجامعة، وهي تتوفر على هياكل متنوعة بسعة إجمالية تقدر بـ 500 مقعد، أهمها:

- ◆ قاعة التعليم عن بعد: وهي تسهر على الجانب التكويني من خلال خدمة Elearning التي توفر تكويننا عبر الأنترنت والتكنولوجيات الحديثة، وقد تم عقد عدة دورات تكوينية لفائدة الأساتذة لاستخدام هذه الخدمة في توفير قاعدة بيانات للدروس والأعمال الموجهة لفائدة الطلبة من خلال حوامل إلكترونية.
- ◆ قاعة التعليم المتلفز **visioconférence** التي تسمح بتدليل الصعوبات المرتبطة بالتباعدات المكانية وتوفر عقد لقاءات وندوات وتجمعات مع عدة جامعات في وقت واحد.
- ◆ مخبر اللغات
- ◆ قاعة كبيرة للأنترنت لفائدة الطلبة
- ◆ نادي

## ✓ قاعة المحاضرات

تضم جامعة غرداية قاعة كبيرة للمحاضرات بسعة 500 مقعدا، كانت فضاء متميزا للعديد من التظاهرات العلمية والثقافية

## ✓ المكتبة

مكتبة جامعة غرداية بسعة 500 مقعد، تعرف حركة دؤوبة للطلبة والأساتذة من أجل البحث والمطالعة، حيث تحوي المكتبة على حوالي 19 ألف عنوان وما يقارب 60 ألف كتاب، في شتى التخصصات. كما تدعمت هياكل الجامعة بمكتبة جديدة بالقطب الجامعي الجديد بسعة 500 مقعد، تتوفر على كل المرافق والخدمات الضرورية لتوفير جو البحث الملائم للطلبة والأساتذة، سيتم افتتاحها خلال الموسم الجاري 2013-2014.

## السكنات الوظيفية

- ◆ يقدر عدد السكنات الوظيفية المنجزة التابعة لجامعة غرداية والتي تم توزيعها بـ 40 مسكنا.
- ◆ كما استفادت - في إطار برنامج فخامة السيد رئيس الجمهورية- من 50 مسكنا وظيفيا استكملت أشغال بنائها، وستنطلق بها أشغال التهيئة الخارجية قريبا.
- ◆ يضاف إلى ذلك 20 مسكنا وظيفيا أخرى تم استكمال بنائها أيضا، في انتظار إكمال الإجراءات المتعلقة بانطلاق أشغال التهيئة من طرف مديرية السكن والتجهيزات العمومية بالولاية.
- ◆ كما استفادت الجامعة أيضا من 40 مسكنا وظيفيا أخرى تم الانتهاء من مرحلة الدراسة في انتظار انطلاق أشغال إنجازها.

## آفاق واعدة

إن المشاريع المستقبلية المسجلة من طرف الدولة لفائدة جامعة غرداية ستسمح بتوسع كبير للجامعة على مستوى الهياكل، حيث استفادت في إطار المخطط التنموي الخماسي 2010-2014 من:

- ◆ قطب جامعي جديد بسعة 6000 مقعد بيداغوجي، عرف تأخرا في الإنجاز وستنطلق الأشغال به قريبا.
- ◆ إقامة جامعية بثلاثة آلاف سرير،

مطعم مركزي بسعة 800 مقعد، وهو طور الإنجاز. هذا ... وتتطلع الجامعة إلى تسجيل مشاريع كبرى مستقبلا تواكب تحديات التوسع الكبير الذي تعرفه سواء في مجال تزايد أعداد الطلبة، أو في مجال التكوين وتوسع الاختصاصات، وكذا في مجال انفتاحها على المحيط وما تعقده من شراكات مع

مختلف